

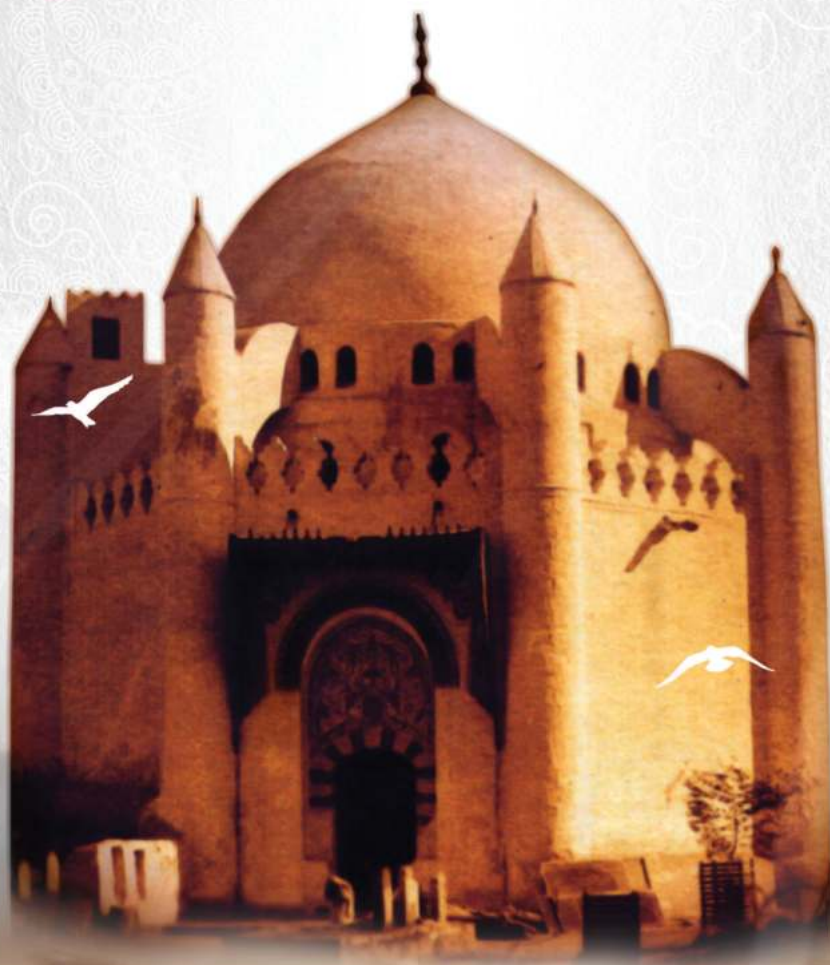
العلم الإسلامي

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام

السنّة السادسة عشرة العدد (١٧٧) شهر شوال ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م

بمساحة تقدر بـ (٢٢) دونماً ..
العتبة العلوية المقدسة تنفذ مشروع (استراحة النخيل)

السلام على أئمة البقية



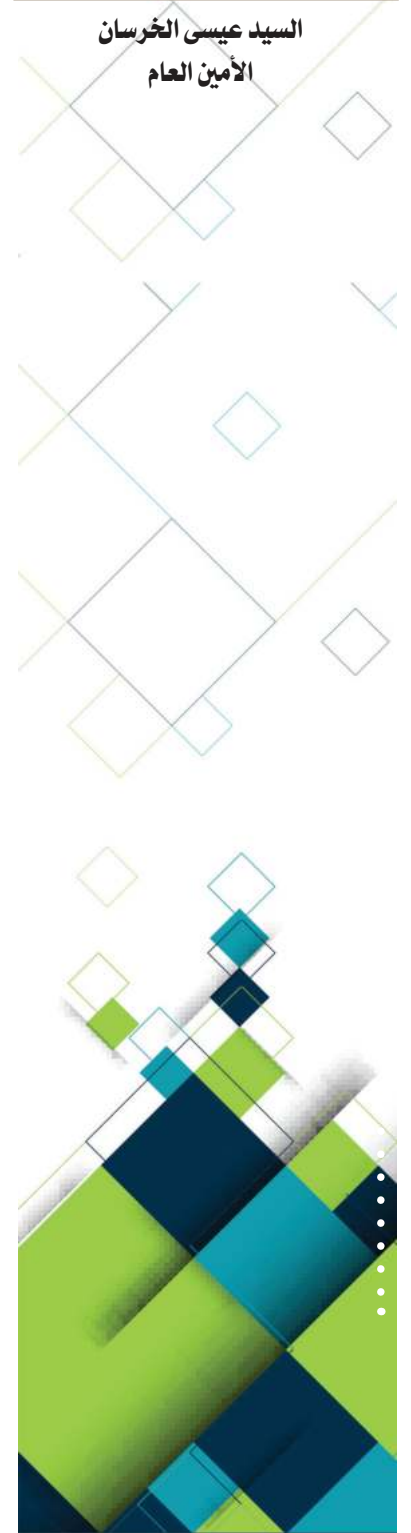
كُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ

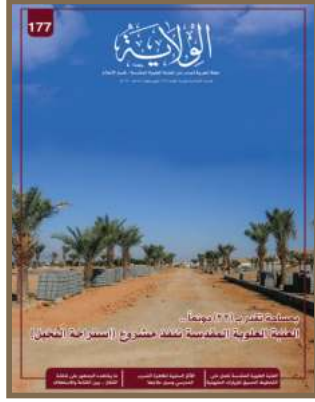
من أهم المناسبات التي تمرُّ على المسلمين طوال العام هو عيد الفطر فما معنى العيد ولماذا يستبشر المسلمون بهذه المناسبة؟
لا شك ينتظر المسلمون كلَّ عام شهر رمضان المبارك ليتقربوا بصيامه وقيامه إلى الله عز وجل فترى النفوس تتغيَّر وتقلُّ فيه الجريمة وينتبه الإنسان لنفسه ولأفعاله ولحركاته وسكناته ليستعيد قواه الإيمانية ويكرِّر التوبة والتضرُّع إلى الله علَّه يغفر له طالما قيَّدت الشياطين بالأغلال فلا يقتنع الكثير من المؤمنين بالامتناع عن الأكل و الشرب فقط، بل يمارسون بعض العبادات من قراءة للقرآن وبعض الأدعية فترى الأجواء الإيمانية والروحانية تغطي سماء المسلمين. وبعد أن ينتهي هذا الشهر المبارك يأتي هذا العيد ليحصلوا على جوائزهم من الله عز وجل بغفران الذنوب وشهادة قبول الأعمال، ولكن هل تنتهي هذه الأجواء الإيمانية بنهاية هذا الشهر الفضيل؟ ربما تنتهي هذه الأجواء عند البعض وتبقى كما هي عند الآخرين فما أجمل الحياة والإنسان يكون على مسافة واحدة من الله سواء في شهر رمضان أو في غيره فما أجمل قراءة القرآن في كلِّ يوم والتضرُّع إلى الباري عز وجل في كل صلاة بل ما أجمل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في كل ليلة جمعة سواء في الشهر الفضيل أم في غيره، هل جرَّبنا أن نعيش هذه الأجواء في غير شهر رمضان؟ لنسعى أن نعيش رمضان في كلِّ يوم بل في كل ساعة وفي كل زمان ومكان.

كلُّنا بحاجة اليوم إلى طاقة تجعلنا سعداء في هذه الحياة هل نعلم أنَّ المصدر الحقيقي للطاقة التي لا تنتهي هي الارتباط بالله فلماذا لا نصلح الأسلاك التي توصلنا بهذا المصدر، فنحن نبدل الأموال لنمتلك الطاقة لتنير دربنا في هذه الحياة فلماذا نبتعد عن مصدر الطاقة التي تنير حياتنا وآخرتنا وهي تُقدِّم لنا بشكل مجاني بل تقدم لنا بأشكال مضاعفة إذا ما سعينا لها وبذلنا النزر اليسير من وقتنا ...



السيد عيسى الخرسان
الأمين العام





الوكة

مجلة شهرية تصدر عن
العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام



فيسر الأفاضل في العتبة العلوية المقدسة

المشرف العام
السيد عيسى الخرسان

مدير التحرير
هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير
عبد الحسن الشافعي

المحررون
حيدر رزاق شمران
هاشم الباجي
رياض الخزرجي
حمود الصراف

المصورون
عقيل الحلو
كرار الساري

المراسلون
شعبة المركز الخبري

التصحيح اللغوي
الشيخ الدكتور صادق الزبيدي

السلامة الفكرية
قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني
حيدر حميد

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١٢١) للعام ٢٠٠٨ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob. 07700553150



8

9

العتبة العلوية المقدسة تنفذ مشروع (استراحة النخيل)

10

إعادة تأهيل المنارتين في العتبة المقدسة

12

الإمام الصادق عليه السلام في مواجهة الانحراف
الخطابية أنموذجاً



10



64



22

60

الطريق الأمثل لحل
مشكلات الشباب

62

متى يقرأ الشاب ويحاور؟

64

الآثار السلبية لظاهرة التسرب المدرسي
وسبل علاجها

69

مكافحة التفاهة

70

مشاهير مواقع التواصل..
من أين وإلى أين؟

80

ما يشاهده الجمهور على شاشة التلفاز..
بين القناعات والاستهلاك

22

أول من بنى قبة على قبر أمير المؤمنين

24

الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)..
وأخلاق الحرب

34

الأدب مع النبي
من المنظور القرآني

42

هل الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)
يغيّر في الأحكام الشرعية؟

44

الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)..
وعدّ حتمي

48

شاعر وقصيدة: السيد عبد الهادي الشيرازي



80



70



القراء الكرام..

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لمجلة (**الولاية**)

من خلال الرابط: **www.alwelayh.com**



الاختبار والنقد

العتبة العلوية المقدسة تخطط للزيارات المليونية

العتبة العلوية المقدسة تنفذ مشروع (استراحة النخيل)

إعادة تأهيل المنارتين في العتبة المقدسة





العتبة العلوية المقدسة تخطط للزيارات المليونية

العتبة المقدسة باستنفار جميع الخدم العاملين لديها لتقسيمهم على مواقع محددة في محيط الصحن الحيدري الشريف لتقييم ومتابعة الخدمات المقدمة للزائرين الكرام في ليلة استشهاد أمير المؤمنين (ع) وذلك لجمع البيانات والملاحظات وتقديمها للإدارة العليا للعتبة المقدسة للتخطيط لها مسبقاً بصورة صحيحة والوقوف على الملاحظات في الزيارات القادمة لتقديم أفضل خدمة لزائري أمير المؤمنين (سلام الله عليه).

من ضمن منهاجها التنموي في إدارة العمل وتنظيمه وتقديم الخدمات للزائرين الكرام تعمل الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على تقييم الخدمات المقدمة للزائرين ومتابعتها والعمل على إدارة الحشود المليونية في موسم الزيارات الكبرى ومنها التوافد المليون في مراسم إحياء ذكرى شهادة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) وذلك باستخدام وسائل تقنية حديثة. وقال وسام اسكندر مسؤول شعبة التخطيط والدراسات التابعة لقسم الشؤون الإدارية: باشرت شعبة التخطيط والدراسات في



العتبة العلوية المقدسة تباشر بحملة التشجير الوطنية

المناسبة، إذ شملت الحملة جامعة الكوفة وعدداً من المدارس والشوارع الرئيسة والحدائق العامة في النجف الأشرف، مشيراً: «إلى أن الحملة ستستمر إلى النصف من شهر نيسان المقبل بوتيرة متصاعدة وبالتعاون مع المؤسسات الحكومية ذات الصلة. من جانبه: ثمن رئيس جامعة الكوفة الدكتور ياسر لفته حسون دور العتبة العلوية المقدسة الكبير والتعاون المستمر في جميع المجالات ومنها مبادرة التشجير لتقليل من بيئة الجامعة الصحراوية.

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة باشر الخدم العاملون في مزرعة فدك التابعة لقسم الاستشار ب زراعة آلاف الشتلات في أرجاء محافظة النجف الأشرف ضمن حملة التشجير الوطنية الهادفة إلى زيادة المساحات الخضراء وتحسين جودة البيئة. وقال مدير مزرعة فدك الخادم المهندس علي السعيد: إن الحملة تهدف إلى المحافظة على بيئة مستدامة ومنع التلوث البيئي و زيادة المساحات الخضراء، وتعزيز الوعي بأهمية التشجير لتقليل من درجات الحرارة المرتفعة. وأضاف: تمت زراعة مختلف الأشجار التي تتحمل الظروف



العتبة العلوية المقدسة تنفذ مشروع (استراحة النخيل)

الزائرين ويقدم خدمات كبيرة لهم لاسيما في الزيارات المليونية. وأضاف المحنة : يتكون المشروع من حدائق عامة وطرق داخلية وأرصفت ومنحدرات حجرية ونافورات ومحطات لاستراحة الزائرين ومواقع لألعاب الأطفال، ومطاعم، ومجاميع صحية وأماكن للصلاة).

من جانبه أوضح مسؤول شعبة التصميم الهندسية المهندس علي شربة قائلاً: تضمنت الاستراحة مصلى للرجال وآخر للنساء ومجاميع صحية وأسواقاً للتبضع وأماكن مخصصة لألعاب الأطفال وغيرها، كما يضم المشروع أماكن خضراء متنوعة الاستخدامات ويحتوي على مرآب لوقوف السيارات.

أعلن قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة الشروع بوضع التصميم لمشروع (استراحة النخيل) على الطريق الحولي مقابل بحر النجف الأشرف بمساحة تقدر بـ (٢٢) دونماً يضم العديد من الخدمات الترفيهية لخدمة أبناء المحافظة وللزائرين الوافدين من داخل العراق وخارجه.

وقال مدير المشروع المهندس أمير المحنة في تصريح له: المشروع يقع على مساحة (٢٢) دونماً في منطقة الحولي الذي يُعد موقعاً حيوياً ومهماً (الطريق الحولي قبالة بحر النجف) والذي عادة ما تستخدمه عادة قوافل الزائرين الوافدين من مختلف محافظات العراق ويمتاز بجمالية منفردة، ليكون محطة مهمة لاستراحة



العتبة العلوية المقدسة تقدم تجربة الحوكمة الإلكترونية للدوائر الرسمية

وإمكانية تطبيقها في المديرية العامة لتربية النجف الأشرف. وعلى صعيد ذي صلة قال الأستاذ علي عبد مسلم: الزيارة كانت مثمرة وتضمنت عدة جوانب من أجل الاطلاع على البرامج التقنية الحديثة المستخدمة للاستفادة منها في مجال النهوض بالجانب التربوي).

وأضاف: شملت جولتنا زيارة مركز تكنولوجيا المعلومات والاطلاع على جانب الخزن التقني والدعم الفني في المنظومة الإلكترونية المستخدمة في العتبة المقدسة.

زار العتبة العلوية المقدسة فريق تخصصي يمثل المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف وللإطلاع على البرامج التقنية المتطورة في مجال الحوكمة الإلكترونية في مركز تكنولوجيا المعلومات وفتح باب التعاون الإلكتروني المشترك في هذا المجال. وقال رئيس مركز تكنولوجيا المعلومات الخادم المهندس محمد نادر: الزيارة تأتي في إطار التعاون المشترك بين العتبة العلوية المقدسة ومختلف الدوائر والمؤسسات الرسمية في النجف الأشرف ، حيث تم إطلاع الوفد التربوي الضيف على البرامج التقنية الخدمية المستخدمة في جميع مفاصل العتبة المقدسة



إعادة تأهيل المنارتين في العتبة المقدسة

الطاهر لأمر المؤمنين (عليه السلام). وأضاف: تمر عملية استبدال المرمر بعدة خطوات بدءاً بقلع المرمر القديم واستبداله بالمرمر الجديد من أحسن المناشئ والمزئين بألقاب أمير المؤمنين (عليه السلام) والمحفور بـ (CNC) المتناسق مع المنارتين وحرم أمير المؤمنين (عليه السلام). هذا وتعمل الكوادر الفنية المتخصصة على صيانة مرمر الجدران والأرضيات و الطابوق الكربلائي و المرايا والعين كار بها يتلاءم وقداسية المكان وإظهاره بأبهى صورة للزائر الكريم.

باشرت العتبة العلوية المقدسة بإعادة تأهيل مرمر المنارتين باستخدام تقنيات حديثة لإعادة رونق المنارتين وإبراز جمالهما المعماري مع الحفاظ على أصالتها. وحول الجهود المبذولة تحدث مسؤول شعبة صيانة الحرم الإنشائية المهندس حسين خضير قائلاً: يتمثل المشروع باستبدال المرمر ابتداء من المنارة الشمالية من جهة باب الطوسي ومقبرة العلامة الحلي وصولاً إلى المنارة الجنوبية ومقبرة العلامة الأردبيلي مروراً باستبدال المرمر على جانبي البوابة الرئيسة المؤدية إلى الحرم



العتبة العلوية المقدسة تقيم ورشة عمل عن استخدام أجهزة الدفع الإلكتروني

المركزي العراقي بتوفير أجهزة الدفع الإلكتروني في المؤسسات الحكومية و القطاعين الخاص والعام تم توفير أجهزة الاستحصال (pos) في العتبة العلوية المقدسة و ستسهم هذه الخدمة في عملية التحول من الدفع (كاش) إلى عملية الدفع الإلكتروني.

وأضاف: جئنا اليوم من أجل تدريب الكوادر المعنية على كيفية استخدام الأجهزة فضلاً عن إكمال الأعمال الخاصة ببطاقات الدفع الإلكتروني والبوابات الخاصة بها خصوصاً أن محافظة النجف الأشرف هي من المحافظات الملمة بموضوع الدفع الإلكتروني.

أقامت شعبة الحسابات التابعة لقسم الشؤون المالية ورشة عمل بالتعاون مع البنك المركزي العراقي من أجل تطوير مهارات الخدم على كيفية استخدام أجهزة الدفع الإلكتروني وذلك لتطبيق التداول المالي الإلكتروني.

وقال مسؤول شعبة الحسابات في العتبة العلوية المقدسة أحمد الفحام في تصريح له: هذه الآلية سوف تعتمد في التعاملات المالية داخل المؤسسات الحكومية من خلال تفعيل أجهزة الاستحصال (pos) إذ تعد هذه أول دورة تقام لخدام العتبة المقدسة كورشة تدريب عملي ونظري ليوم واحد ولمدة ساعتين. من جانبه قال مدير تسويق شركة القاصة رامي عبد الله: بعد المبادرة التي طرحتها رئاسة مجلس الوزراء بالتعاون مع البنك

مِنَ النَّبِيِّاتِ

الإمام الصادق عليه السلام في مواجهة الانحراف
الخطابية أنموذجاً

الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام أسد الله ورسوله

من أسباب معركة أحد .. نفسية واقتصادية





الإمام الصادق عليه السلام في مواجهة الانحراف الخطابية أنموذجاً

الشيخ نهاد الفيّاض

من النافع أن يكون البحث والتدوين مرتبطاً بما يعيش ويعاصر، لينال بذلك فضيلة العلم والعمل معاً، وهو ما نتوخاه من سيرتهم الوضّاءة، والتي تعدّ امتداداً لسيرة جدّهم المصطفى (صلى الله عليه وآله). من ذلك دور الأئمة عليهم السلام في مواجهة الأفكار المغالية، وذلك لأنها من الأفكار المتجددة في كلّ عصر وزمان، ومن المشاهد في عصرنا الراهن هو انزلاق بعض الفتية في هذا المنزلق الخطير الأمر الذي يستوجب من الجميع الوقفات الجادة في بيان موقف الأئمة عليهم السلام من هذه الأفكار والرؤى. ولعلّ من أشهر الجماعات والفرق التي تصدّى لها الإمام الصادق (عليه السلام) بشكل واضح وصريح هم الخطابية أتباع أبي الخطاب محمّد بن مقلّاص الكوفي، وهو ما سيتناوله البحث بإذن من الله تعالى.

من هم الخطابيَّة؟

هم إحدى الفرق المغالية التي تأسست على يدي أبي الخطَّاب محمد بن مقلّاص الكوفي زمن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، وكان المقلّاص يدّعي الألوهية والربوبية للإمام الصادق (عليه السلام)، فلمّا (وقف الصادق على غلوه الباطل في حقّه تبرّأ منه ولعنه، وأمر أصحابه بالبراءة منه، وشدّد القول في ذلك، وبالغ في التبرّي منه واللعن عليه، فلمّا اعتزل عنه ادّعى الإمامة لنفسه)(١).

ومن جملة ما يعتقده أبو الخطَّاب هو (أنّ الأئمّة أنبياء، ثمّ آلهة. وقال بإلهية جعفر بن محمد، وإلهية آبائه (عليهم السلام)، وهم أبناء الله وأحباؤه. والإلهية نورٌ في النبوة، والنبوة نورٌ في الإمامة، ولا يخلو العالم من هذه الآثار والأنوار. وزعم أنّ جعفرًا هو الإله في زمانه، وليس هو المحسوس الذي يروونه، ولكن لما نزل إلى هذا العالم لبس تلك الصورة فرآه الناس فيها)(٢).

ثمّ آل الأمر بأبي الخطَّاب الكوفي أنّ خرج على الحاكم العبّاسي أبي جعفر فأمر بقتله، (فقتله عيسى بن موسى في سبخة الكوفة، ثمّ إنّ الذين جاءوا بعد أبي الخطَّاب انقسموا إلى فرق ذكرها الأشعري، وقد عبّر عن مؤسّس الفرقة بالخطابيَّة المطلقة، لتتميّز عن الفرق اللاحقة)(٣).

دور الإمام الصادق ((عليه السلام)) في مواجهة الخطابيَّة:

نقلت لنا الكتب والمصادر جملة من الروايات التي تُفصح عن تصدّي الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) لأفكار وعقائد الفرقة الخطابيَّة، نذكر قسمًا منها، طلباً للاختصار وخشية التطويل.

من ذلك:

١- ما رواه أبو عمرو الكشي طاب ثراه بسنده المتّصل عن عيسى بن أبي منصور قال: (سمعتُ أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: - وذكر أبا الخطَّاب - فقال: اللهم العن أبا الخطَّاب، فإنه خوْفِي قائماً وقاعداً، وعلى فراشي، اللهم أذقه حرّ الحديد)(٤).

٢- وما رواه أيضاً طاب ثراه بسنده عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (كتب أبو عبد الله (عليه السلام) إلى أبي الخطَّاب: بلغني أنك تزعم أنّ الزنا رجل، وأنّ الخمر رجل، وأنّ الصلاة رجل، والصيام رجل، والفواحش رجل، وليس هو كما تقول. إنّنا أصل الحق، وفروع الحق طاعة الله، وعدونا أصل الشر، وفروعهم الفواحش، وكيف يُطاع من لا يعرف، وكيف يعرف من لا يطاع؟)(٥).

٣- وما رواه أيضاً طاب ثراه بسنده عن العبّاس القصباني بن عامر الكوفي، عن الفضل قال: (سمعتُ أبا عبد الله يقول: إنّ السفلة، واحذر السفلة، فإنّي نهيْتُ أبا الخطَّاب فلم يقبل مني)(٦).

٤- وما رواه أيضاً طاب ثراه بسنده عن يحيى الحلبي، عن أبيه عمران بن علي قال: (سمعتُ أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لعن الله أبا الخطَّاب، ولعن من قُتل معه، ولعن الله من بقي منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم)(٧).

٥- وما رواه أيضاً طاب ثراه بسنده عن يونس بن عبد الرحمن، عن رجل قال: (قال أبو عبد الله (عليه السلام): كان أبو الخطَّاب أحقّاً، فكنتُ أحدثُه فكان لا يحفظ، وكان يزيد من عنده)(٨).

وغيرها من الأخبار الدالّة على البراءة والإنكار لأفكار واعتقادات أبي الخطَّاب ومن سار على نهجه المنحرف، وبعدها فلا داعي لتجشّم النظر في الطرق والأسانيد، وذلك لبلوغ مجموعها حدّ التواتر، كما نبّه عليه سيد مشايخنا المحقق الخوئي طاب ثراه(٩).

والنتيجة التي يخلص إليها البحث هذا، هو أنّ من أهمّ الأدوار التي قام بها الإمام الصادق (عليه السلام) هو محاربة التيارات والأفكار المنحرفة في عصره، ومن أبرزها فرقة أبي الخطَّاب محمد بن مقلّاص الكوفي.

وعليه، يتحقّق علينا - كأتباع للإمام الصادق (عليه السلام) - أنّ نحذر ونحذّر من هكذا أفكار منحرفة، تستوجب غضب الله تعالى ورسوله وأئمّة أهل البيت عليهم السلام، وأنّ نكون من الثمرة الوسطى التي ترفض الغلو والتقصير معاً.

فقد جاء في بحار الأنوار للمجلسي بالإسناد عن عمرو بن سعيد بن بلال قال: دخلتُ على أبي جعفر (عليه السلام) ونحن جماعة فقال: (كونوا الثمرة الوسطى، يرجع إليكم الغالي، ويلحق بكم التالي، واعلموا يا شيعة آل محمد، ما بيننا وبين الله من قرابة، ولا لنا على الله حُجة، ولا يقرب إلى الله إلّا بالطاعة. من كان مطيعاً نفعته ولايتنا، ومن كان عاصياً لم تنفعه ولايتنا... الحديث)(١٠).

(١) الملل والنحل للشهرستاني ص ٢١٠، دار المعرفة.

(٢) الملل والنحل للشهرستاني ص ٢١٠، دار المعرفة.

(٣) بحوث في الملل والنحل للسبحاني ج ٧ ص ١٦، مؤسّسة الإمام الصادق.

(٤) رجال الكشي ص ٢٠٧، مؤسّسة الأعلمي.

(٥) رجال الكشي ص ٢٠٧، مؤسّسة الأعلمي.

(٦) رجال الكشي ص ٢١٠، مؤسّسة الأعلمي.

(٧) رجال الكشي ص ٢١٠، مؤسّسة الأعلمي.

(٨) رجال الكشي ص ٢١٠، مؤسّسة الأعلمي.

(٩) يُنظر: معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ٢٧٠.

(١٠) البحار ج ٦٥ ص ١٧٨، دار إحياء التراث.



الحمزة بن عبد المطلب ﷺ أسد الله ورسوله

حمود الصراف

من فم النوارتوت بذرة الخير، في نفوس تتوق للأشراق والوصول إلى الحق، والحقيقة صرخة وضاحة لتقتلع جذور الاثم والتخبط في زمن الضلالة والنتيه الأعمى، ونمت وتواصلت مما تغذت من خير البرية وعلت لتكون من طلائع النور لدك عروش الغي والضلالة..

حمزة بن عبد المطلب، الفارس الشهم والشجاع حمزة بن عبد المطلب عم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، ومن شهداء غزوة أحد، الملقب بأسد الله، وأسد رسوله، وسيد الشهداء.. كان من كبار قريش ويعد أحد أكبر مساندي الدعوة النبوية - قبل إسلامه وبعده - وكان من أقوى حماة رسول الله (صلى الله عليه وآله).

من سيرته:

أبوه عبد المطلب بن هاشم وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، أو بنت وهيب بن عبد مناة. هناك روايات تفيد بأن ثوبية مولاة أبي لهب، أرضعت النبي صلى الله عليه وآله وحمة وجعفر وغيرهم

يذكر المؤرخون: أصيبت قريش بسنة من القحط، فقرر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يأخذ علياً من أبيه وهو صغير وأخذ حمزة جعفرًا، ليكفأ أبا طالب مؤونة الأولاد ويخفف عنه ثقلهم.

وكان حمزة صاحب قصص وكان من بين أولاد عبد المطلب الذين تصدوا للرئاسة في قريش، وحظي بمكانة مرموقة، فقد كان يُتخذ حليفًا من قبل الآخرين.. كان أخاً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من الرضاعة.. كان من المهاجرين الأوائل إلى المدينة المنورة... أخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بينه وبين زيد بن حارثة.

عقد النبي (صلى الله عليه وآله) له أول لواء في المدينة، إذ بعثه في سرية من ثلاثين راكباً لاعتراض قافلة قريش التي كانت قادمة في ثلاثائة راكب من الشام بقيادة أبي جهل، ولم يقع قتال بين الطرفين.

إسلامه:

أسلم (عليه السلام) في السنة الثانية من البعثة، (فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد عزّ، وأن حمزة سيمنعه، فكفوا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعض ما كانوا ينالون منه) (تاريخ الطبري: ٧٣/٢).

ويروى أنه قال حين أسلم:

حَمِدْتُ اللَّهَ حِينَ هَدَىٰ فُؤَادِي

إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ الْحَنِيفِ

لِدِينٍ جَاءَ مِنْ رَبِّ عَزِيزٍ

خَيْرٍ بِالْعِبَادِ بِهِمْ لَطِيفٍ

إِذَا ثَلَيْتَ رَسَائِلَهُ عَلَيْنَا

تَحَدَّرَ دَمْعُ ذِي اللَّبِّ الْحَصِيفِ

(اعيان الشيعة: ٦/٢٤٢)

منزلته وفضائله:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيه: (خير إخوتي علي، وخير أعمامي حمزة عليها السلام). (شرح احقاق الحق ٤٨٢/٦) وعند مصرعه يوم أحد قال صلوات الله عليه: (رحمك الله أي عمّ فلقد كنت وصولاً للرحم، فعولاً للخيرات).

وعن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): (ومنا النبي ومنكم المكذب، ومنا أسد الله ومنكم أسد الأحلاف، ومنا سيّد شباب أهل الجنة، ومنكم صبيّة النار).

قال (عليه السلام) أيضاً: (ألا وإنّ أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء، ألا وإنّ أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب)

شهادته:

استشهد (عليه السلام) في شوال ٣هـ بمعركة أحد، ودُفن فيها، وصلى على جثمانه رسول الله (صلى الله عليه وآله).. وكان قتل من المشركين قبل أن يُقتل أحداً وثلاثين نفساً منهم وبعد انتهاء المعركة، أبصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عمّه حمزة وقد مُثِّل به، فقال (صلى الله عليه وآله): (ما وقفت موقفاً قط أغيظ إليّ من هذا الموقف).

عن عبد الله بن مسعود قال: ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكياً قط أشد من بكائه على حمزة بن عبد المطلب لما قتل وقتل إلى جنبه رجل من الأنصار يقال له سهيل قال: فجئ بحمزة وقد مثل به فجاءت صفية بنت عبد المطلب بثوبين لكفنه فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) دونك المرأة فردها فأتاها الزبير بن العوام فقال يا أمة ارجعي فقالت: إليك عني لا أم لك، قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرني أن أردك، قال: فانصرفت ودفعت إلى الثوبين قال: فأقرع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بينه وبين سهيل فأصاب سهيلاً أكبر الثوبين فكفنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالصغير فكان إذا مده على وجهه خرجت قدماه وإذا مده على قدميه خرج وجهه فغطى النبي (صلى الله عليه وآله) وجهه ولف على قدميه ليفاً وإذ خرا ووضعوه في القبلة، ثم وقف (صلى الله عليه وآله) على جنازته وانتحب حتى نشغ من البكاء يقول: يا حمزة يا عم رسول الله وأسد الله وأسد رسوله، يا حمزة يا فاعل الخيرات، يا حمزة يا كاشف الكربات، يا حمزة يا ذاب عن وجه رسول الله قال وطال بكأؤه (ذخائر العقبى - ص ١٨١)

قال (صلى الله عليه وآله): (رحمك الله أي عم، فلقد كنت وصولاً للرحم، فعولاً للخيرات) (الاصابة: ١٠٦/٢) وقالت صفية بنت عبد المطلب تبكي أخاها حمزة بن عبد المطلب وهي أم الزبير عمة النبي (صلى الله عليه وآله): أسائلة أصحاب أحد مخافة

بنات أبي من أعجم وخبير

فقال الخبير إن حمزة قد ثوى

وزير رسول الله خير وزير

دعاه إله الحق ذو العرش دعوة

إلى جنة يحيا بها وسرور

فذلك ما كنا نرجي ونرتجي

لحمزة يوم الحشر خير مصير

فوالله لا أنساك ما هبت الصبا

بكاء وحزنا محضري ومسيري

على أسد الله الذي كان مدرها

يزود عن الاسلام كل كفور

فيا ليت شلوي عند ذاك وأعظمي

لدى أضيع تعتادني ونسور

أقول وقد أعلى النعي عشيقي

جزى الله خيراً من أخ ونصير

(البداية والنهاية: ج ٤ - ص ٦٨ - ٦٩)

من أسباب معركة أحد ..

نفسية واقتصادية

تبرز معركة أحد كواحدة من أهم غزوات الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله التي تعرض المسلمون فيها لخسارة كبيرة، حيث خسروا عدداً من الصحابة أمثال حمزة عم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفر جماعة من الصحابة من المعركة، وتركوا رسول الله في خطر، وقد برز دور الإمام علي عليه السلام، للحيلولة دون وصول المشركين إلى الرسول (صلى الله عليه وآله) - ولم يكن معه إلا ثلة قليلة .

هاشم الباجي



يتفطن المسلمون مدى مأساتهم وحزنهم (١) . وقد ذكر ابن إسحاق: أن أهم أسباب هذه الغزوة هي أخذ الثأر والقضاء على المسلمين (٢)، فاتفقت قريش على أن تقوم بحرب شاملة ضد المسلمين تشفي غيظها وتروي غلة حقدتها، وأخذت في الاستعداد للخوض في مثل هذه المعركة .

٢- أسباب اقتصادية

ويرمز السبب الاقتصادي المهم لمعركة أحد، فإن المسلمين كانوا قد سيطروا على الطرق التجارية المؤدية من مكة المكرمة إلى الشام وإلى العراق سيطرة تامة، ومنعوا قوافل قريش من سلوك هاتين الطريقين؛ فلم يبق أمام قريش إلا التجارة مع الحبشة، وهي تجارة غير رابحة بالنسبة إلى التجارة مع الشام ومع العراق، وبذلك

قد أشار القرآن الكريم، في سورة آل عمران بآيات متعددة نزلت في (غزوة أحد) لأحداث المعركة، وما بعد المعركة، حيث تبدأ من الآية ١٢١-١٧٩ .

الأسباب الرئيسية للمعركة بين المسلمين وكفار قريش ..

١- أخذ الثأر والحقد على المسلمين

بعد هزيمة قريش وانتكاسة الكفار الساحقة في معركة بدر من قبل المسلمين، ظهرت العوامل النفسية السيئة التي مر بها الكفار فقد كانت مكة تحترق غيظاً على المسلمين مما أصابها من مأساة الهزيمة وقتل الصناديد والأشراف، وكانت تحيش فيها نزعات الانتقام وأخذ الثأر، حتى إن قريشاً كانوا قد منعوا البكاء على قتلاهم في بدر، ومنعوا من الاستعجال في فداء الأسارى حتى لا

حلّت بتجارة قريش - التي تعتمد عليها في حياتها كل الاعتماد - نكبة قاصمة قاضية (٣) .

كفار قريش تستعد للمعركة

..

بعد انفراد أبي سفيان زعيماً لقريش بلا منازع، بعد أن قُتل منافسها «عتبة بن ربيعة الأموي» و«أبو جهل المخزومي»، خرجت قريش بحدّها وجدّها، وأحاييشتها ومن تابعها، وأخرجوا معهم بالظعن خمس عشرة امرأة، فيهن «هند بنت عتبة» زوجة أبي سفيان لثلاثا يفروا، وليدكرنهم قتلى بدر، وقد بلغ تعداد جيش المشركين ثلاثة آلاف مقاتل وقيل خمسة آلاف، بينهم سبعمئة دارع، ومثما فارس على المشهور .

وقيل: مئة، ومئة رام، ومعهم ألف - وقيل ثلاثة آلاف - بعير (٤) .

محاولة نبش قبر أم الرسول صلوات الله عليهم ..

يظهر خبث قريش وحنقهم على المسلمين سيما الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله) في هذه المحاولة، فعند مسير جيش المشركين اتجه المدينة ووصله إلى الأبواء، اقترحت «هند بنت عتبة» زوجة أبي سفيان أن ينبشوا قبر أم رسول الله (ص)، لكي يفدي رفات أمه بالمال الكثير، فقام أبو سفيان باستشارة أهل الرأي من قريش، فقالوا: «لا تذكر من هذا شيئاً، فلو فعلنا نبشت بنو بكر وخزاعة موتانا» (٥) .

الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله) يستعد للمعركة ..

ضمن استعدادات النبي صلى الله عليه واله أرسل بعض العيون لمراقبة جيش العدو، وأرسل أيضاً «الحباب بن المنذر» سرّاً لمعرفة عددهم وعدتهم، فرجع إلى رسول الله (ص) وأخبره، فأمره النبي (ص) بالكتمان، ولما اقترب المشركون من المدينة، وانتشر الحراس من المسلمين فيها، وخصوصاً حول مسجد الرسول (ص)، جمع رسول الله أصحابه للتشاور في أمر الجيش الذي لم يواجه المسلمون مثله من قبل عدة وعتاداً (٦) .

وقد اختلفت آراء أصحاب رسول الله (ص) بين البقاء في المدينة والدفاع عنها، وبين الخروج من المدينة لملاقاة جيش المشركين، محتجين بذلك: «بأن إقامتهم في المدينة ستجعل عدوهم يظن فيهم الجبن»، وكان هذا رأي الأكثرية من أصحابه (٧) .

وقد اختار رسول الله (صلى الله عليه واله) رأي الأكثرية، ودخل إلى منزله ليلبس لامة الحرب، وفي هذه الأثناء أدرّكهم الندم على إصرارهم على النبي (صلى الله عليه واله) بالخروج، والذي كان

رأيه (صلى الله عليه وآله) بالبقاء في المدينة، فلما خرج النبي عليهم وهو لابس لامة الحرب وليتوجه مع أصحابه لحرب قريش، قالوا: «يا رسول الله، أمكث كما أمرتنا، فقال (صلى الله عليه وآله): ما ينبغي لنبي أخذ لامة الحرب أن يرجع حتى يقاتل (٨) .

وقد استخلف على المدينة «ابن أم مكتوم» وعقد الأولوية، فأعطى اللواء لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، وكان لواء الأوس مع «أسيد بن حضير»، ولواء الخزرج مع «حباب بن المنذر»، وقيل مع «سعد بن عباد» (٩) .

سار رسول الله (صلى الله عليه وآله) من المدينة بجيش قوامه: ألف رجل، ويقال: تسعمائة وخمسين، منهم مئة دارع، وليس معهم فرس، وقيل مع النبي صلى الله عليه وآله

الرسول الاكرم يضع الخطة المناسبة للعدو ..

عند وصول النبي صلى الله عليه وآله إلى منطقة القتال، اختار أن ينزل إلى جانب جبل أحد، بحيث يكون ظهرهم إلى الجبل، ثم عباً أصحابه، وصار يسوي صفوفهم، وأمرهم أن لا يقاتلوا أحداً حتى يأمرهم، وكان على يسار المسلمين جبل اسمه «جبل عيين»، وهو جبل على شفير قناة، وكانت فيه ثغرة، فأقام عليها خمسين رجلاً من الرماة، عليهم «عبدالله بن جبير»، وأوصاه أن يردوا الخيل عنهم، وأن لا يبرحوا أمكنتهم في أي حال من الأحوال، سواء النصر أو الهزيمة حتى يرسل لهم، وكان شعار المسلمين يوم أحد: أمت، أمت (١١) .

بدء المعركة ..

بدأت المعركة بعد أن رمى «أبو عامر الفاسق» بسهم في صفوف المسلمين في خمسين ممن معه، بعد أن حاول استئالة قومه من الأوس، فتراموا مع المسلمين ثم ولوا مدبرين، وحرّض أبو سفيان بني عبد الدار، حاملي لواء المشركين على الحرب، وجعل النساء يضرّبن الدفوف، ويجرضنهم بالأشعار، وطلب «طلحة بن أبي طلحة»، حامل لواء المشركين البراز، فبرز إليه علي عليه السلام فقتله (١٢) .



**يبرز السبب الاقتصادي المهم لمعركة
أحد، فإن المسلمين كانوا قد
سيطروا على الطرق التجارية
المؤدية من مكة المكرمة إلى
الشام وإلى العراق سيطرة تامة،
ومنعوا قوافل قريش من سلوك
هاتين الطريقين**

وبعد أن اشتد القتال، وهرب أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، كان وحشي بن حرب يراقب حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله، من خلف شجرة أو حجر، فأتاه من ورائه، فدفع عليه حربته، فأصابته، فأقبل حمزة نحوه، فغلب، فوقع، فلما استشهد، جاءه وحشي وأخذ حربته، فأنت «هند بنت عتبة»، فمثلت به، وجدعت أنفه، وقطعت أذنيه ومذاكيره، ثم جعلت ذلك كالسوار في يدها، وقلائد في عنقها، وبقرت بطنه واستخرجت كبده فلاكته، فلم تستطع أن تستغيثها (١٧).

ثبات علي مع الرسول صلوات الله عليهم في المعركة ..



وقد ثبت الرسول الأكرم وأمير المؤمنين علي صلوات الله عليهم ولم يتراجعوا أبداً، ونقل عن الإمام الصادق عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله، لم يتزحزح من موقفه، ولم يتراجع قيد شعرة

حين انهزم وفرّوا الناس، غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونظر إلى جنبه، فإذا بأمر المؤمنين علي عليه السلام، قائلاً يا رسول الله، أكفر بعد إيمان؟! إن لي بك أسوة، وأصبح أمير المؤمنين علي عليه السلام يذوب في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وآله، ويفرق كتائب المشركين التي كانت تقصدهم لكي تنال من رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى لم يعد من تلك الكتائب أي أحد، وقد أصيب عليه السلام بجراح كثيرة، قيل أنها نيف وستون جراحة، من طعنة ورمية وضربة، فجعل رسول الله ص يمسحها وهي تلتئم كأن لم تكن (١٨).

جبرائيل والملائكة تعجب لمواساة علي لرسول الله ..

بعد استبسل الأمام علي صلوات الله عليه بالدفاع عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، نزل جبرائيل عليه السلام، فقال: «يا محمد، إن هذه المواساة، لقد عجب الملائكة من مواساة هذا الفتى! فقال صلى الله عليه وآله: وما يمنعه، وهو مني وأنا منه؟! فقال جبرائيل: وأنا منك، ثم سمع منادٍ من السماء:

(لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي)

فُسِّل رسول الله ص عنه، فقال: هذا جبرائيل (١٩).

نهاية المعركة ..

بعد أن استجمع المسلمون قوتهم، والتفوا حول النبي صلى الله عليه وآله، عليه وآله، اتجهوا إلى جبل أحد، واستقروا في سفحه، ولم يجاوزوه، فأرعب ذلك المشركين، لما رأوه من عودة المسلمين إلى مراكزهم الأولى، وتجميع صفوفهم، وارتفاع معنوياتهم من جديد، وإن كان لا يزال بعضهم فوق الجبل، فخاف المشركون

كان لمقتل طلحة بن أبي طلحة قائد لواء المشركين، وبعدها حمل اللواء أخوه عثمان بن أبي طلحة، فقتل، ثم أبو سعيد أخوهما، ثم مسافع، ثم كلاب بن أبي طلحة بن أبي طلحة، ثم أخوه الجلاس، ثم أرطاة بن شرحبيل، ثم شريح بن قانظ، ثم صواب، فقتلوا جميعاً، وبقي لواؤهم مطروحاً على الأرض، وهُزِمُوا، حتى أخذته إحدى نسائهم، وهي عمرة بنت علقمة الحارثية، فتراجعت قريش إلى لوائها، وقيل: إن أصحاب اللواء بلغوا أحد عشر رجلاً (١٣).

نصر أولي للمسلمين ..

بعد أن تفرقت كتائب المشركين بعد مقتل أصحاب اللواء، وانتكست رايثهم، وصار أصحاب الثغرة يرمونهم بالنبال، واقتتل الناس قتالاً شديداً، وأنزل الله نصره على المسلمين وكانت الهزيمة للمشركين، واتبعهم المسلمون، يضعون السيف منهم حيث شاؤوا، حتى أجهمهم، ووقعوا

يتهبون العسكر، ويأخذون ما فيه من الغنائم، وشوهدت هند وصواحبها منهنزات، وما دون أخذهن شيء لمن أراد (١٤).

مخالفة الرماة أوامر رسول الله صلى الله عليه وآله ...

عندما رأى أصحاب الثغرة من الرماة المشركين يهربون، وأن المسلمين يغتتمون، اختلفوا فيما بينهم، فترك بعضهم الثغرة ونزل لأجل الغنيمة خشية أن لا يحظوا بشيء منها، فلما رأى خالد بن الوليد قلة الجنود على الثغرة، وأن ظهورهم أصبحت خالية، وخلاء الجبل، صاح في خيله، فمر بهم، وتبعه عكرمة في جماعة، فحملوا على من بقي في الثغرة، فقتلوا جميعاً، ثم حملوا على المسلمين من خلفهم، ورأت قريش المنهزمة عودة رجالها للحرب، ورفعت الحارثية لواءهم الذي كان ملقى على الأرض، فعادوا للحرب من جديد (١٥).

ثبات رسول الله في موقعه ..

وكان رسول الله ص يدعو أصحابه بأسمائهم، وهم يصعدون ولا يلوون، ولا يعرج عليه أحد، والنبل تأتيه من كل ناحية، واستمروا في هزيمتهم حتى الجبل، وبعضهم استمر في هزيمته لثلاثة أيام، وقد ثبت الرسول الأكرم وأمير المؤمنين علي صلوات الله عليهم ولم يتراجعوا أبداً، ونقل عن الإمام الصادق عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله، لم يتزحزح من موقفه، ولم يتراجع قيد شعرة (١٦).

استشهاد حمزة بن عبد المطلب ..



- أن ينال المسلمون منهم من جديد، ويفعلوا بهم كما فعلوا في بداية الحرب، ففضلوا إنهاء الحرب، والانسحاب بسلام، وهكذا كان، وحينئذ أعلن أبو سفيان انتهاء المعركة، فأشرف على الجبل، ونادى بأعلى صوته: «أعل هبل». فأجابه النبي صلى الله عليه وآله، وقيل أنه صلى الله عليه وآله علم علي عليه السلام فأجابه: الله أعلى وأجل (٢٠).
- بعد ذلك أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام في آثار جيش قريش، لينظر، فإن كانوا قد ركبوا الإبل وجنّبوا الخيل، فهم يريدون مكة، وإن كان العكس، فهم يريدون المدينة، فذهب عليه السلام وعاد، فأخبره بأنهم امتطوا الإبل (٢١).
- الرسول الأكرم يصلي على الشهداء ويأمر بدفنهم ..**
- وجاء في بعض الروايات أن النبي صلى الله عليه وآله لم يصل على شهداء أحد، بخلاف ما يروي بعض أئمة الحديث، والثابت والصحيح عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أنه صلى الله عليه وآله وسلم قد صلى عليهم ولم يغسلهم (٢٢).
- وقد كبر رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعة أو سبعين تكبيرة، وبعد ذلك كفنه وحطّطه، لأنه كان قد جُرد من ثيابه، وباقي الشهداء لم يكفّنوا باعتبار أن الشهيد لا يكفن في الإسلام، وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يدفن الشهداء في الأماكن التي استشهدوا بها، وقد بلغ عدد شهداء غزوة أحد من المسلمين سبعين شهيداً، أربعة من المهاجرين، والباقي من الأنصار، ويلاحظ من هذا أن أكثر الشهداء كانوا من الأنصار. فيما بلغ عدد قتلى المشركين في معركة أحد بلغ ثمانية عشر رجلاً، وقيل: اثنان أو ثلاثة وعشرون، وقيل: ثمانية وعشرون. وقيل أكثر من ذلك، لأن حمزة قد قتل لوحده منهم واحداً وثلاثين رجلاً (٢٣).
- الهوامش:
- ١ - العاملي، الصحيح من سيرة النبي الأعظم ص: ج ٦، ص ٧٩.
- ٢ - المالكي، إنارة الدجى في مغازي خير الورى ص: ص ٢٤٣.
- ٣ - خطاب، الرسول القائد، ص ١٧١.
- ٤ - العاملي، الصحيح من سيرة النبي الأعظم ص: ج ٦، ص ٧٨.
- ٥ - العاملي، الصحيح من سيرة النبي الأعظم ص: ج ٦، ص ٨٥.
- ٦ - الواقدي، المغازي: ج ١، ص ٢٠٧. العاملي، الصحيح من سيرة النبي الأعظم ص: ج ٦، ص ٨٦.
- ٧ - البيهقي، دلائل النبوة: ج ٣، ص ٢٠١.
- ٨ - الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ٢، ص ١٦٥.
- ٩ - الواقدي، المغازي: ج ١، ص ٢١٥، المعتزلي، شرح نهج البلاغة: ج ١٤، ص ٢٢.
- ١٠ - الهيثمي، مجمع الزوائد: ج ٦، ص ١١٧.
- ١١ - الحلبي، السيرة الحلبية: ج ٢، ص ٢٢٢.
- ١٢ - الواقدي، المغازي: ج ١، ص ٢٢٦.
- ١٣ - الديار بكري، تاريخ الخميس، ج ١، ص ٤٢٧.
- ١٤ - الطبرسي، مجمع البيان: ج ٢، ص ٥١٣.
- ١٥ - العاملي، الصحيح من سيرة النبي الأعظم ص: ج ٦، ص ١٥٧.
- ١٦ - الطبرسي، إعلام الورى: ص ٨٣.
- ١٧ - الواقدي، المغازي: ج ١، ص ٢٨٦، الحلبي، السيرة الحلبية: ج ٢، ص ٢٤٣.
- ١٨ - المفيد، الإرشاد: ص ٥٣. الطبرسي، مجمع البيان: ج ٢، ص ٥٠٩.
- ١٩ - الطبرسي، تاريخ الطبري: ج ٢، ص ١٩٧.
- ٢٠ - ابن هاشم، تفسير القمي: ج ١، ص ١١٧، المجلسي، بحار الأنوار: ج ٥٦، ص ٩٧.
- ٢١ - لطبري، تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٢٠٥.
- ٢٢ - العاملي، الصحيح من سيرة النبي الأعظم ص: ج ٦، ص ٢٧٧.
- ٢٣ - الحلبي، السيرة الحلبية: ج ٢، ص ٢٢٦.



إزرع البهجة من حولك

الْعَتَبَةُ الْعُلَاوِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ



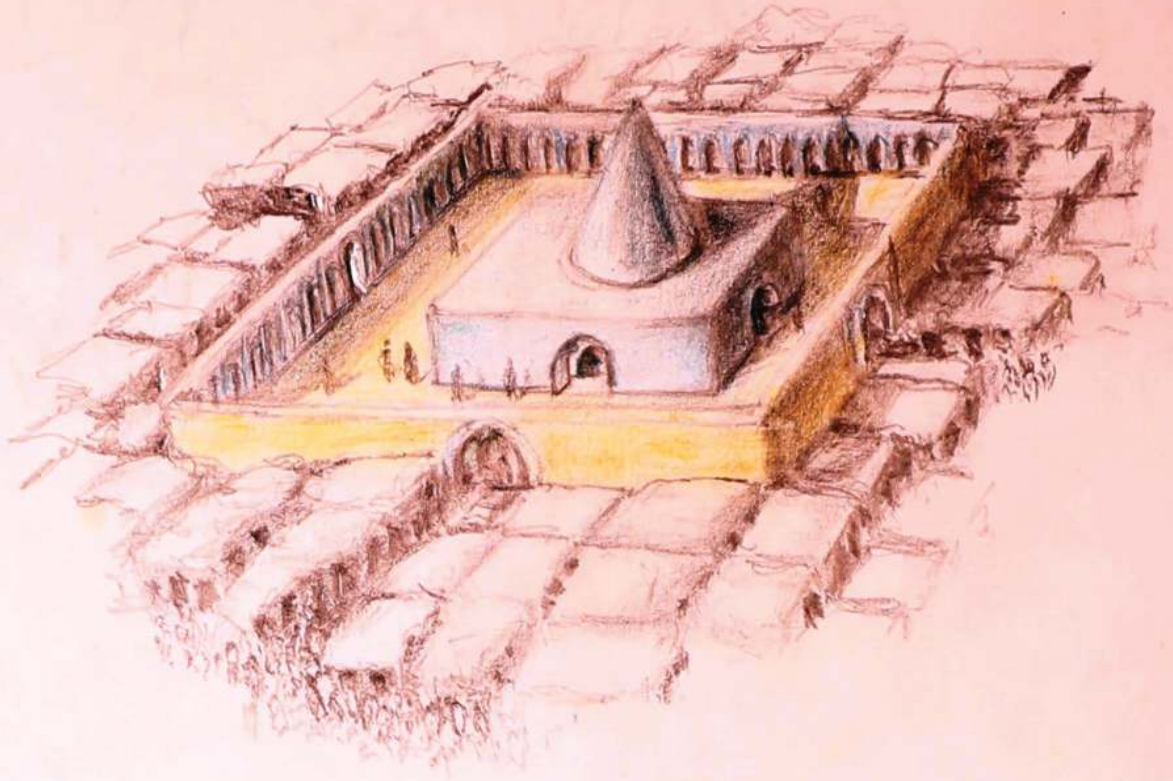
مِنْ رَوْحِ الْوَصِيِّ

أول من بنى قبة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأخلاق الحرب

من القبائل الموالية لأمير المؤمنين عليه السلام

وقفة مع رسائل أمير المؤمنين عليه السلام إلى الولاة والحكام



أول من بنى قبة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام

د. عبدالهادي الإبراهيمي

أقيمت على المرقد العلوي المطهر منذ أن أظهره الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وعلى تعاقب القرون العديد من العمارات والإصلاحات من قبل الملوك والسلاطين والأمراء وغيرهم، فهم قد بذلوا الأموال الكثيرة والجهود الكبيرة لتأسيس قواعد المرقد المعظم، وبغيتهم ورجاؤهم أن يحفظوا بالأجر الجزيل وشفاعة قسيم الجنة والنار أبو الأئمة الأطهار.

قال السيد عبدالكريم بن طاووس: (ولو أخذنا في ذكر من زاره وعمره، وتقرب إلى الله تعالى بذلك لأطلنا فيه، من الملوك، والعظماء، والوزراء، والأدباء، والقضاة، والفقهاء، والعلماء، والمحدثين النبلاء)(١).

فلم تمض الأيام حتى أمتحن محمد في نفسه بالقتل)(٢).

قال الشيخ محمد السايي عن لسان الراوي:

وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ قَدْ خَطَبَا

فِيهَا وَقَالَ سَتَكُونُ قُطْبَا

وَسَوْفَ يَبْنِيهَا فَنِيٌّ مِنْ وَلَدِي

وَيُعَقَدُ السُّورُ عَلَيْهَا بَعْدِي

سَبْعِينَ طَاقًا دَائِرًا عَلَيْهَا

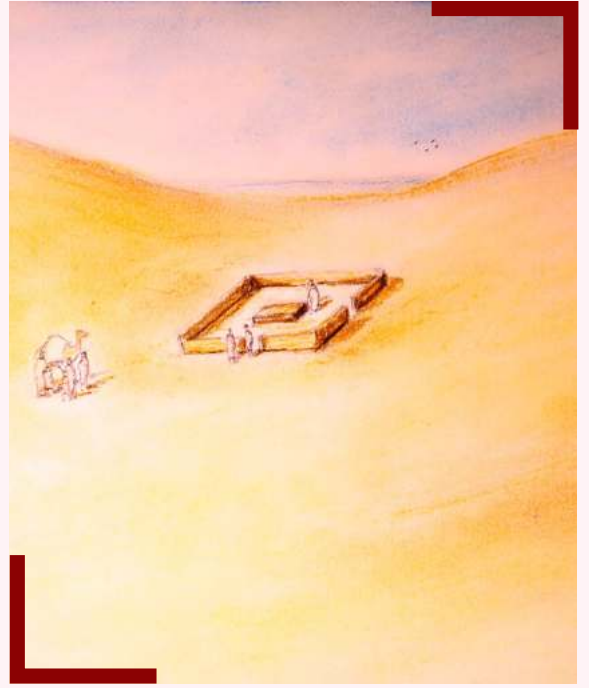
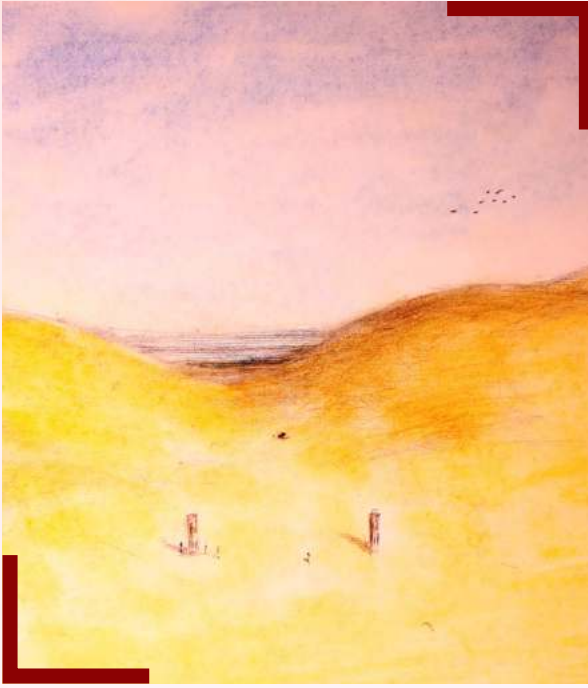
وَسَوْفَ تَقْصِدُ الْوَرَى إِلَيْهَا(٣)

وكان هذا الملك قد أرسل أموالاً من طبرستان لتعمير العتبات المقدسة في النجف وكربلاء، وقد أجمعت المصادر الصحيحة والمراجع الموثوقة على أن ملك طبرستان السيد محمد بن زيد الداعي الحسيني الصغير هو أول من بنى عمارة بقبة شاخصة على حرم أمير المؤمنين (عليه السلام).

وإلى ذلك يذهب أبو إسحاق الصابي (ت ٣٨٤هـ)، إذ قال عن الداعي الحسيني: (وكان هو أول من بنى على قبر أمير المؤمنين

إن أول عمارة أقيمت على ضريح أمير المؤمنين (عليه السلام) أمر بها ملك طبرستان السيد محمد بن زيد الداعي الحسيني في عام ٢٨٣هـ/٨٩٦م؛ إذ تم تشييد حرم وقبة للمرقد المطهر، وأحيط البناء بحصن فيه سبعون أيواناً لخدمة الزوار والمجاورين ولسكن طلبة العلم في عهد الخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ). وأود أن أنوه إلى بعض الخلط الذي وقع به بعض المؤرخين ممن عدّ هذا الحصن هو السور الأول لمدينة النجف والصحيح أنه جدار أحاط بالصحن الجديد للمرقد المقدس.

وكان إمامنا جعفر الصادق (عليه السلام) قد أخبر صاحبه فرات بن الأحنف غيباً عن هذه العمارة عندما وقف (عليه السلام) على القبر الشريف في إحدى زياراته وقال: (ها هنا قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه، أما إنه لا تذهب الأيام حتى يبعث الله رجلاً ممتحناً في نفسه بالقتل يبني عليه حصناً فيه سبعون طاقاً. قال حبيب بن الحسين: سمعت هذا الحديث قبل أن يُبنى على الموضع شيء، ثم إن محمد بن زيد وجّه فبنى عليه،



فيهما)(٨).

وقال السيد عبد الكريم بن طاووس بخصوص الداعي الحسيني: (وهو بنى المشهد الشريف الغروي أيام المعتضد، وقُتل في وقعة أصحاب السلطان، وقُبر بجرجان، كذا ذكره في المشجرة)(٩). وفي نص آخر قال عالم الآثار الفرنسي لويس ماسنيون: (وحوالي عام ٢٨٠هـ/٩٠٢م حظي الداعي الزيدي الديلمي زيد بن محمد (٢٧٠-٢٨٧هـ) بتشييد قبة إجلالاً لعلي المدفون هناك وزاد في بنائها وعمارتها أبو الهيجاء الحمداني ٣١٧هـ وفي حكم البويهيين أصبحت هذه القبة كعبة الزوار)(١٠).

ومما يجدر ذكره هنا أن تأريخ عمارة الداعي الحسيني في عام ٢٨٣هـ/٨٩٦م يُعد هو بداية التخطيط الحضري لمدينة النجف الأشرف، أي تمصير النجف، إذ لم يكن المكان مأهولاً قبل هذا التاريخ، وبدأت من حينها السدانة وخدمة الروضة الحيدرية ومجاورة الشيعة للمرقد العلوي المطهر بشكل دائم والدفن بقربه، وتوسعت البلدة وزيد في عمرانها لتصبح بمرور الزمن حاضرة إسلامية، ومركز إشعاع فكري يشار إليه بالبنان، وأصبحت النجف الأشرف مهد المرجعية الكبرى وأم الخوزات العلمية في العالم الإسلامي الشيعي.

المصادر:

- ١- ابن طاووس فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام: ٢٩٧.
- ٢- الطبري الصغير دلائل الإمامة: ٤٥٩.
- ٣- السماوي عنوان الشرف في وشي النجف: ٨.
- ٤- الصابي المنتزع من كتاب التاجي: ٤٦-٤٧.
- ٥- ابن إسفنديار تأريخ طبرستان: ٢٢٨.
- ٦- المصدر السابق: ١٠٥.
- ٧- ابن الجوزي المنتظم في تواريخ الملوك والأمم: ١٠/١٣٦.
- ٨- محمد الكركي تسليمة المجالس وزينة المجالس: ٢/٤٧٤.
- ٩- ابن طاووس فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام: ٢٨٦.
- ١٠- ماسنيون خطط الكوفة وشرح خريطتها: ٨٠.

علي بن أبي طالب وأبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهم بالغري والحائر وأنفق عشرين ألف دينار حتى تم المشهدان)(٤).

وقال ابن إسفنديار: (وحتى عهد الداعي محمد بن زيد كان مشهد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ومشهد الإمام الحسين (عليه السلام) وسائر مشاهد الطالبية مخرباً ولما وصل محمد بن زيد إلى ملك طبرستان وكان المنتصر هو خليفة بغداد دعا لمذهب التشيع وبلغت حرمة آل أبو طالب الغاية، وكان من آل عباس السفاح ولكن لم يجزؤ على قتل أبناء رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقام محمد بن زيد بعمارة المشاهد على نطاق محدد وحيث ما عثر على موضع لقبر تخميناً كان يقيمه)(٥).

وقال أيضاً: (وكان يبعث كل عام ثلاثين ألف درهم أحمر إلى مشاهد الحسين بن علي وأمير المؤمنين علي والحسن بن علي (عليهم السلام) وسائر ساداته وأقربائه، ولما هدم المتوكل مشاهد الأئمة كان هو أول شخص أمر بإعادة عمارتها)(٦).

ونقل المؤرخ ابن الجوزي عن أبي الغنائم بن النرسي قوله: (جاء جعفر بن محمد ومحمد بن علي بن الحسين فزارا الموضع من قبر أمير المؤمنين علي ولم يكن إذ ذاك القبر وما كان إلا الأرض حتى جاء محمد بن زيد الداعي وأظهر القبر)(٧).

نفهم من هذا النص أن الإظهار قد قُصد به البناء عليه من قبل السيد محمد بن زيد الداعي الحسيني كما دلت عليه النصوص السابقة وقد تقدم أن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) هو الذي أظهر القبر وبنى دكة عليه في السنة التي زال بها حكم بنو أمية (١٣٢هـ) كما ذكرنا آنفاً.

وقال السيد محمد بن أبي طالب الحسيني الموسوي الحائري ما نُصِّه: (وقام بالأمر بعده أي المتوكل - ابنه المنتصر - أعطف على آل أبي طالب وأحسن اليهم وفرق فيهم الأموال وأعاد القبور في أيامه إلى أن خرج الداعيان الحسن ومحمد ابنا زيد بن الحسن، فأمر محمد بعمارة المشهدين؛ مشهد أمير المؤمنين ومشهد أبي عبد الله (عليهما السلام)، وأمر بالبناء عليهما، وبعد ذلك زيد

إمامنا أمير المؤمنين والنجدة



الإمام علي بن أبي طالب وأخلاق الحرب

أ.رياض أحمد تركي

للحرب أصول ومعايير أخلاقية وضع أسسها الإسلام، ورسخ قواعدها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لسببين؛ أولهما لكثرة الحروب التي خاضها في حياة الرسول (صلى الله عليه وآله) وفي أيام خلافته كانت غنية بالدروس في السياسة الحربية، ثانيهما لأنه رسخ وعزز المفاهيم الأخلاقية على الصعيد العملي في تلكم الحروب وتتلخص في المحاور الآتية:

١- محاولة تجنب الحرب وعدم البدء بالقتال:

وهذا تأكيد على جنوحه للسلم، فكان يوصي جيشه بعدم البدء بالقتال حتى يبدأ العدو، فضلاً إلى عدم الدعوة للمبارزة. قال جندب الأزدي: إنَّ علياً كان يأمرنا في كل موطن لقينا فيه معه عدوًّا، فيقول: (لَا تُقَاتِلُوا الْقَوْمَ حَتَّى يَبْدُوَكُمْ؛ فَأَنْتُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى حُجَّةٍ، وَتَرْكُكُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّى يَبْدُوَكُمْ حُجَّةٌ أُخْرَى لَكُمْ) (١).

٢- إقامة الحجة قبل بدء القتال:

لقد كان الإمام (عليه السلام) حريصاً على توعية العدو وكشف الحقائق أمامه قبل أو أثناء القتال وإلقاء الحجة عليه مراراً وتكراراً، لدفع الفتن من خلال إتباعه سياسة رصينة ثابتة، تجنب فيها الغدر، ويتغني في محاربة خصومه إنقاذ المغرر بهم وإعادة الأمور إلى نصابها. قال (عليه السلام): (فَوَاللَّهِ، مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا أَطْمَعُ أَنَّ تَلَحَّقَ بِي طَائِفَةٌ، فَتَهْتَدِيَ بِي وَتَعُشُّوْا إِلَيَّ صَوْبِي، وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَى ضَلَالَتِهَا وَإِنْ كَانَتْ تَبُوءُ بِأَثَامِهَا) (٢).

وقال عليه السلام لمعتل بن قيس الرياحي حين أنفذه إلى الشام: (فَإِذَا

لَقِيتَ الْعَدُوَّ قَفِّفْ مِنْ أَصْحَابِكَ وَسَطًا، وَلَا تَدْنُ مِنَ الْقَوْمِ دُنُو مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُشِيبَ الْحَرْبَ، وَلَا تَبَاعِدْ عَنْهُمْ تَبَاعِدَ مَنْ يَبْأُ الْبَأْسَ، حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ شَنَاؤُهُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ قَبْلَ دُعَائِهِمْ وَالْإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ) (٣).

٣- الرفق بفلول العدو المنهزم:

فقد كان من وصاياه لمقاتليه الرفق بالأسرى وأن لا يتبعوا مدبراً، ولا يجهزوا على جريح، ولا يدخلوا داراً، ولا يأخذوا من أموال الناس شيئاً إلا ما وجدوه في عسكر القوم، ولا يعرضوا إلى النساء ولا يهيجوهن بأذى وإن شتمن الأعراض وسبين الأمراء والصلحاء، قال (عليه السلام): (فَإِذَا كَانَتْ الْحَرِيمَةُ - بِإِذْنِ اللَّهِ - فَلَا تَقْتُلُوا مُدْبِرًا، وَلَا تُصِيبُوا مُعَوَّرًا، وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تَهَيِّجُوا النِّسَاءَ بِأَذَى وَإِنْ شَتَمْنَ أَعْرَاضَكُمْ وَسَبَّيْنَ أُمَرَاءَكُمْ؛ فَإِنَّهُنَّ ضَعِيفَاتُ الْقُوَى وَالْأَنْفُسِ وَالْعُقُولِ، إِنْ كُنَّا لَنُؤْمَرُ بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ وَإِنَّهُنَّ لَمُسْرِكَاتٌ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَنَاوَلُ الْمَرْأَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْفَهْرِ أَوْ الْهَرَاةِ، فَيُعَيِّرُ بِهَا وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ) (٤).

٤- الدعاء أثناء القتال:

قبل بدء كل معركة يقوم الإمام (عليه السلام) بالدعاء وذكر الله تعالى ليكون الجهاد خالصاً لله، ووسيلة لتحقيق الأهداف والقيم الإنسانية. وكان لا يشرع في القتال حتى تزول الشمس ليقرب إلى الليل لإعطاء الفرصة لإنهاء القتال وتقليل الخسائر فيعود

المهاجم وينجو المهزوم.

٥- عدم التعرض لرسول العدو بأي شكل من الأشكال وحث الجيش على الإلتزام بهذا المبدأ السلمي.

كان الإمام (عليه السلام) يمثل قمة الخلق البشري، في الوقت الذي يلجأ عدوه إلى كل دناءة ووضاعة، ففي حرب صفين نزل معاوية بجيشه عند نهر الفرات، واستولى على الماء وعندما نزل أمير المؤمنين عليه السلام في صفين حال معاوية بين جيش الإمام عليه السلام، والماء، ومنعهم أن يشربوا منه ولو قطرة واحدة، فأضر بهم العطش، ولم تنفع كل المحاولات السلمية للحصول على الماء، فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام، مالك الأشتر في كتبية من جيشه واستعادوا الماء من أهل الشام في ساعات قليلة، لكن أمير المؤمنين عليه السلام، لم يكن يطلب النصر بالجور، كما يطلبه معاوية وأمثاله فأتاح لجيش الشام ورود الماء أسوة بجيشه (٥).

ومن يطالع أقوال الإمام (عليه السلام) سيجدها معجزة بحد ذاتها، إنجست منها النبائع الصافية النقية العذبة من روحه الطاهرة الزاخرة بالمثل الإنسانية العالية والخلق النبيل الصافي الأصيل.

وخير مثال على ذلك؛ في معركة صفين حينما سب أصحاب معاوية، أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فبادلهم أصحابه بالسب، ولما سمع الإمام (عليه السلام) ذلك انبرى قائلاً: (إني أكره لكم أن تكونوا قوماً سبّابين ولكنكم لو وصفتم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر ... قولوا مكان سبكم: أَللَّهُمَّ احقن دماءنا ودماءهم وأصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به) (٦).

وهذه هي الروح الكريمة التي تغذت من خلق النبوة، تأبى إلا أن تزداد سمواً وطهراً ونبلاً.

(١) تاريخ الطبري: ٥ / ١٠، الكامل في التاريخ: ٢ / ٣٧٠، الفتوح: ٣ / ٣٢.

(٢) شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ١ - الصفحة ١٠٤.

(٣) نفس المصدر السابق ج ١٥ - الصفحة ٩٢.

(٤) نفس المصدر - ج ١٥ - الصفحة ١٠٤.

(٥) انظر: تاريخ الطبري ٣ / ٥٦٨، ٥٦٩، الكامل في التاريخ، ابن

الأثير ٣ / ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥. وقعة صفين لنصر بن مزاحم ١٩٦،

٢٠٢، مروج الذهب ٢ / ٣٨٧، البداية والنهاية ٧ / ٢٦٠،

٢٧٣، أنساب الأشراف ٣ / ٩٧، العقد الفريد ٣ / ٣٣٢، الفتوح ٢ /

٥٤٤.

(٦) نهج البلاغة - ج ٢ - الصفحة ١٨٥.



من القبائل الموالية لأمير المؤمنين عليه السلام

د . سحر المشهدي

لقد عين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عدداً من الشخصيات البارزة التي كانت لها مواقف بطولية معه من الذين شهدت لهم الساحات؛ ففرض عليهم الإمام شروطاً خاصة لتولي الولاية والحكم والقضاء ولم يقتصر اختياره على العرب فقط فقد اختار من قوميات أخرى كالفرس ومنهم سلمان الفارسي (ت ٣٦ هـ) والذي ولاه إمارة المدائن .

كان بعضهم من القبائل التي نزلت من بلاد اليمن وسكنت الكوفة فكانوا من الشيعة المخلصين والموالين لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) شاركوه في السلم وحروب الخوارج كالجمل، برز عدد منهم من القبائل العربية الخالص؛ كقبيلة همدان ومنهم: الحارث الهمداني (ت ٦٥هـ)، وقبيلة النخع ومنهم الصحابي كميل بن زياد (ت ٨٢ وقيل ٨٣هـ) عامله على هيت، والصحابي مالك الأشتر (ت ٦٥٨هـ) من أبطال العرب تولى (١) ولاية مصر بعد مقتل محمد بن أبي بكر. ويظهر مما مر أن اليمن وأهلها ممن سكنوا الكوفة بعد الفتح الاسلامي وكانوا من ذوي البصيرة والاخلاص، ومنهم الأنصار كقبيلة الأوس ومنهم سهل

بن حنيف (ت ٣٨هـ) عامله على المدينة، وأخيه عثمان بن حنيف (ت ٤٠هـ) عامله على البصرة الذي أتبه الإمام لقبوله دعوة من أهل البصرة أعدت فيها مأدبة من الطعام؛ فقال له: (أَمَا بَعْدُ يَا ابْنَ حَنِيفٍ فَقَدْ بَلَغْنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْنَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَادَّةٍ فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسْتَطَابُ لَكَ الْأَلْوَانُ وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْحِفَانُ وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ عَائِلُهُمْ مَجُوعٌ وَغَنِيَّهُمْ مَدْعُوٌّ فَاَنْظُرْ إِلَى مَا تَقْضِيهِ) (٢) ..

ومنهم قبيلة مذحج كقاضيهِ شريح بن الحارث (ت ٧٨هـ) من أشهر القضاة في صدر الاسلام، وقبيلة خزاعة كعمران بن الحصين (ت ٦٧٣هـ) واليه على البصرة، ومنهم بنو رياح من بني يربوع ومنهم معقل بن قيس الرياحي (ت ٤٣هـ) فقاد جيشه الى الشام وقد وجهه الامام بتعاليم تنم عن بسالته في ساحات المعارك (وسير البرددين وعور بالناس ورّفه في السير ولا تسر أول الليل فإن الله جعله سكناً وقدره مقاماً لا طعناً فأرخ فيه بدتك وروّح ظهرك) (٣).

ومنهم أخيه عقيل بن أبي طالب (ت ٥٠ وقيل ٥٢ وقيل ٦٠هـ)، وعبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ) عامله على الأهواز وفارس وكرمان الذي قال له (عليه السلام): (وَاعْلَمْ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْطٌ إِبْلِيسٌ وَمَغْرَسُ الْفِتَنِ فَحَادِثُ أَهْلِهَا بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَاحْلُلْ عُقْدَةَ الْخَوْفِ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَقَدْ بَلَغْنِي تَنَمُّرُكَ لِبَنِي تَمِيمٍ وَغِلَظُكَ

عَلَيْهِمْ وَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ لَهُمْ نَجْمٌ إِلَّا طَلَعَ لَهُمْ آخَرٌ وَإِنَّهُمْ لَمْ يُسَبِّقُوا بَوْعٌ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ وَإِنَّهُمْ بَنَاءُ رَجَاءٍ مَاسَّةٍ وَقَرَابَةٍ خَاصَّةٍ نَحْنُ مَا جُورُونَ عَلَى صَلَاتِهَا وَمَا جُورُونَ عَلَى قَطِيعَتِهَا فَارْبَعُ أَبَا الْعَبَّاسِ رَجَمَكَ اللَّهُ) (٤).

وقد أوصاه الإمام بوصايا عديدة ومنها قوله: (سَعِ النَّاسَ بِوَجْهِكَ) كناية عن بشره وطلاقته لبيان تواضعه وبساطته وأن يعدل في حكمه، وحين نتطلع في كتب الإمام (عليه السلام) التي أرسلت إلى ولاته نجد رضاه عن بعضهم وذمه على بعضهم الآخر؛ كمصقلة بن هبيرة الشيباني (ت) الذي قال فيه (عليه السلام): (قَبَّحَ اللَّهُ مَصْقَلَةَ! فَعَلَّ فَعَلَ السَّادَةَ، وَفَرَّ فَرَارَ الْعَبِيدِ! فَمَا أَنْطَقَ مَادِحَهُ حَتَّى أَسْكَنْتَهُ، وَلَا صَدَّقَ وَاصِفَهُ حَتَّى بَكَّتْهُ) (٥) فقد اعتق

رقاب الاسارى من بني ناجية وهرب بعدها وأباح بيت مال المسلمين بدون مشورة من قبل الامام (عليه السلام).

ومنهم من كان راضياً عنه كالنعمان بن عجلان الزرقى (ت ٨٣هـ) عامله على البحرين إذ قال له (عليه السلام) (فَلَقَدْ أَحْسَنْتَ الْوَلَايَةَ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ فَأَقْبِلْ غَيْرَ ظَنِينٍ وَلَا مَلُومٍ - وَلَا مَتَّهِمْ وَلَا مَأْثُومَ) (٦) فقد جعله الإمام (عليه السلام) على ميسرته حين خرج من الربذة في وقعة الجمل.

وهكذا نجد الامام انصب اختياره الاخيار والانصار والموالين فكان يتولى تعيينهم بنفسه ويكتب اليهم بنصائح وتوجيهات ليرشدتهم ويوجههم فسلام عليك مولاي يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا.

١. ولاه أمير المؤمنين (عليه السلام) ولاية مصر وكتب له العهد المعروف في نهج البلاغة، ولكن مالك الاشتر لم يتولى الولاية فعلاً لأنه استشهد في الطريق.

٢. نهج البلاغة: ك: ٤٥، ٣١٢.

٣. نهج البلاغة: ك: ١٢، ٢٧٦.

٤. المصدر نفسه: ك: ١٨، ٢٧٩.

٥. المصدر نفسه: خ: ٤٤، ٤٥.

٦. المصدر نفسه: ك: ٤٢، ٣١٠.





وقفه مع رسائل أمير المؤمنين عليه السلام

إلى الولاية والحكام

د. سحر الحسيني / كلية التربية بنات

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) منبراً للعلم وجوهرًا للدين وإماماً للهدى فكان له (عليه السلام) من كل شيء نصيب وهو يعد إماماً للبلاغة والفصاحة، اذ يبقى كلامه (عليه السلام) إنسانياً وعالمياً ما بقي الدهر. فقد أبدع ببيانه في ميادين مختلفة لا يجتمع بعضها مع الآخر في الرجل الواحد، ومن ينظر الى نهج البلاغة يجد هذا واضحاً، فقد احتوى نهج البلاغة على خطاب موجه للإنسانية في كل زمان ومكان، وفي هذا المضمار نستعرض وصاياه (عليه السلام) للقضاة والولاة.

العدد ١٧٧ شهر شوال ١٤٤٥ هـ
من ربيع الثاني

عدالة اجتماعية:

ومما قاله الإمام (عليه السلام) في الحقوق والعدالة الاجتماعية: (أما بعد، فقد جعل الله لي عليكم حقاً بولاية أمركم، ولكم عليّ من الحق مثل الذي لي عليكم، فالحق أوسع الأشياء في التواصف، واضيقها في التناصف لا يجري لأحد إلا جرى عليه ولا يجري عليه إلا جرى له).

فكلام الإمام (عليه السلام) في هذا النص يدور حول الحق والعدالة والوظيفة والتكليف من الله سبحانه وتعالى، فجعل الله الناس مسؤولين أمام أنفسهم وأمام ذوي تلك الحقوق إلى منتهى حدود المسؤولية مما ينفي كل معنى للعدل والظلم بين الحاكم والمحكوم عليه. وضع الإمام علي (عليه السلام) مجموعة من الأمور التي يجب أن يكون الحكام والولاة والأمراء حتى تصلح أمور الأمة ويهنأ الجميع في عيش حرّ فيه السكينة والاطمئنان.

كلام الإمام (عليه السلام) في هذا النص يدور حول الحقوق والعدالة الاجتماعية، فجعل الناس مسؤولين أمام أنفسهم وأمام أصحاب تلك الحقوق فحق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل فجعلها نظاماً للمحبة

تنظيم الامر:

ومن الكتب التي كتبها الإمام علي (عليه السلام) التي اهتمت بتنظيم الحياة بكل مجالاتها ما كتبه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر النخعي، لما ولاه على مصر حين تعرضت الى ما تعرضت له، وقد حوى هذا الكتاب أبعاداً متعددة: منها الدينية والسياسية، والاجتماعية، وعدّ هذا الكتاب وثيقة لبناء مجتمع ينشده الدين الإسلامي، فقد حدد الإمام (عليه السلام) فيه علاقة الحاكم أو الوالي مع الله ومع الناس ومع النفس فضلاً عن تحديده مسؤوليات متعددة.

يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (أمره بتقوى الله، وإيثار طاعته، واتباع ما أمر به في كتابه من فرائضه وسنته التي لا يسعد أحد إلا باتباعها، ولا يشقى إلا مع جحودها واضاعتها، وأن ينصر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه، فإنه جلّ اسمه، قد تكفل بنصره، وإعزاز من أعزه)، إذ بدأ الإمام (عليه السلام) بتقوى الله وطاعته والتوكل عليه في كل الأمور، فقد جعل الإمام علي (عليه السلام) معيار السعادة الالتزام بأوامر الله، وفي هذا

الكتاب الذي عدّ وثيقة مهمة لبناء مجتمع متكامل.

اللفظ بالرعية:

وقال (عليه السلام) في كتابه الى مالك الأشتر: (وأمره أن يكسر نفسه من الشهوات، ويزعها عند الجمحات، فإنّ النفس أمارة بالسوء، إلا ما رحم الله.... فليكن أحب الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح، فاملك هواك، وشح بنفسك عمّا لا يحل لك، فإنّ الشح بالنفس الانصاف منها فيما أحبّت أو كرهت. وأشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم، واللفظ بهم، ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتتم أكلهم، فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق، يفرط منهم الزلل، وتعرض لهم العلل، ويؤتى على أيديهم في العمد والخطأ، فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب وترضى أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإنك فوقهم، ووالي الأمر عليك فوقك، والله فوق من ولاك، وقد استكفأك أمرهم، وابتلاك بهم.... وليكن أبعد رعيته منك، وأشأنهم عندك، أطلبهم لمعائب الناس، فإن في الناس عيوباً، الوالي أحق من سترها، فلا تكشف عنّا غاب عنك منها، فإنما عليك تطهير ما ظهر لك، والله يحكم على ما غاب منها، فإنما عليك تطهير ما ظهر لك، والله يحكم على ما غاب عنك، فاستر العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره من رعيته).

حدد أمير المؤمنين (عليه السلام) في النص أعلاه مجموعة من الصفات التي يجب أن تتوفر في من يختاره الوالي لإشغال مهمة إدارية، ومنهم: القادة والقضاة والكتاب... ومن هذه المواصفات أن يكون من أهل التقوى وأن يكون مؤمناً بما جاء في كتاب الله وسنة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأن لا يبحث عن عيوب الناس، ويعظم صفات الأشياء عند الناس من أجل الحاق الأذى بهم، وأن لا يتصف بالبخل فيقف في وجه كل خير، وأن يقول الحق ولو على نفسه، وأن يكون من الأمرين المعروف والناهين عن المنكر.

أراد الإمام (عليه السلام) التركيز على شيء مهم هو أن الوالي في أي زمان ومكان يتعامل مع إنسان وهذا الإنسان إما يكون مسلماً وهو أخو الوالي في الدين، أو يكون غير مسلم وهو نظير الوالي في الخلق، وإن هذا الإنسان غير معصوم عن الوقوع في الخطأ، فنجد أن الإمام (عليه السلام) حدد في هذا الكتاب طريقة التعامل وتوجيه الولاة بالسير على هذه الوصايا، من أجل بناء مجتمع يهنأ فيه الجميع بعيشة كريمة.



أراد الإمام (عليه السلام) التركيز على شيء مهم هو أن الوالي في أي زمان ومكان يتعامل مع إنسان وهذا الإنسان إما يكون مسلماً وهو أخو الوالي في الدين، أو يكون غير مسلم وهو نظير الوالي في الخلق



الشهيد الشيخ

باسل أحمد عبد الرضا الظالمى

من مواليد محافظة المشنى 1994

التحصيل الحوزوي: سطوح

تاريخ ومكان الاستشهاد

2014-12-29 - سور شناس/صلاح الدين

ينحدر الشهيد من أسرة علمية مجاهدة، فقد كان جده الشيخ رحوم جواد الظالمى أحد قادة ثورة العشرين الابطال، فهو فرع من تلك الشجرة المباركة، وامتداد لذلك التأريخ الحافل. شارك في معارك مناطق : بلد، المعتصم، بيجي، وسور شناس التي كانت آخر محطات حياته، اذ صلى الظهر وجلس يتشهد فاستشهد بعد سقوط قذيفة هاون بالقرب منه.



فَقِيرٌ وَقَرِيبٌ

مسائل شرعية تخص أحكام زكاة الفطرة

الأدب مع النبي ﷺ في المنظور القرآني

آيات الشفاء في القرآن الكريم

ائتلاف القلوب في ظل المجتمع





مسائل شرعية تخص أحكام زكاة الفطرة

إعداد: شعبة التبليغ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة بأحكام زكاة الفطرة، التي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

السؤال: كم مقدار الزكاة؟

الجواب: ثلاث كيلوات حنطة أو طحين أو قيمتها.

السؤال: إذا كان الأب فقيراً والأم غنية، بما أنه يجب على الولد الإنفاق على أبويه لو كانا فقيرين كذلك، فهل يجب على الأم دفع زكاة فطرة أولادها لو كانت غنية والأب فقير والأولاد فقراء؟

الجواب: نعم، يجب عليها ذلك في مفروض السؤال إذا كانت تعولهم، أي: كانوا تحت كفالتها في معيشتهم، وإلا فلا يجب عليها سوى إخراجها عن نفسها فقط.

السؤال: هل يجوز إعطاء زكاة الفطرة قبل حلول عيد الفطر لاحتمال عدم تمكنه من إعطائها في صبيحة العيد لتعذر إيصالها إلى مستحقيها؟

الجواب: يجوز طيلة شهر رمضان.

لسؤال: أخرجت والدتي مبلغ الفطرة ليلة العيد لترسله إلى مستحقيه ولكنها فوجئت باختفاء المبلغ من مكانه وهي تعتقد أنه قد سرق ولكنها لا تعلم الفاعل مع العلم بأن العيد قد مضى وما زالت حائرة، فماذا تفعل؟

الجواب: إذا أخرت الدفع مع إمكان دفعه إلى المستحق فهي ضامنة وعليها أن تدفعه مرة ثانية، وإن كان التأخير مع عدم إمكان الدفع فلا شيء عليها.

السؤال: هل يجب إخراج زكاة الفطرة للجنين في بطن أمه؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: هل يجوز إخراج زكاة الفطرة قبل يوم العيد أو حجزها؟

الجواب: يجوز.

السؤال: لو لم ينو الشخص القربة إلى الله تعالى أثناء إعطاء زكاة الفطرة للفقير أو أثناء توكيل غيره بإعطائها نيابة عنه للفقير من دون عمد حيث اعتقد أن الموكل أيضاً يوكل بنية القربة للزكاة ويكتفي الوكيل بنية الموكل، أو اعتقد أن النية لا تجب في الزكاة، فهل تبرأ ذمته أمام الله بحسب ما ذكر على رأي السيد الخوئي (قدس سره) والسيد السيستاني (دام ظلّه)؟

الجواب: يكفي في النية أن يكون داعيه لذلك وليست في صيغة خاصة تقال، وواضح أن الدفع لم يكن بنية الهبة فإن قصد بالدفع أمراً آخر كالهبة أو أداء الدين أو غير ذلك فلا يجزي، وأما إذا أداها قاصداً بها الزكاة من دون قصد القربة فالأظهر تعيينها وإجراؤها وإن أثم.

السؤال: هل يجوز لي إخراج الفطرة (فطرة عائلتي مكوّنة من ٧ أشخاص) لأخوتي وخاصة لديّ أخ قاصر ونحن نسكن في البيت نفسه (بيت والدي) والدي متوفي والدي على قيد الحياة ونحن غير منعزلين نأكل ونشرب معنا؟

الجواب: إذا كنت معيلاً لهم وجب عليك دفع فطرتهم، وإلا لم يجب. نعم، إذا طلبوا منك ذلك أو أدنوا لك فلا إشكال، علماً أنه يعتبر في صدق العيلولة نوع من التبعية، بمعنى كونه تحت كفالتك في معيشتة ولو في مدة قصيرة.

السؤال: هل يجوز إعطاء زكاة الفطرة من الخيار والطماطة ونحوهما؟

وبعبارة أخرى: هل يتداخلان في مفهوم القوت أم لا؟

الجواب: الضابط في جنس زكاة الفطرة أن يكون قوتاً شائعاً لأصل البلد يتعارف عندهم التغذي به وإن لم يقتصروا عليه سواء كان من الأجناس الأربعة (الحنطة والشعير والتمر والزبيب) أم من غيرها كالأرز والذرة، وأما ما لا يكون كذلك فالأحوط لزوماً عدم إخراج الفطرة منه.

السؤال: هل يجب دفع زكاة الفطرة لو كمل المرجع الذي أقلده أم يجوز دفعها لو كمل مرجع آخر؟

الجواب: يجوز أن تدفعه للمستحق ويجوز أن تدفعه لمن تثق بأنه يوصله للمستحق سواء كان وكيل مرجعك أم لم يكن.

السؤال: هل يجوز التصرف في زكاة الفطرة بإعطائها إلى ذوي القربى من المحتاجين لشراء الدواء؟

الجواب: إذا كانوا فقراء - أي: لا يملكون مؤونة السنة لا نقداً وليس لهم عمل يفي بذلك - جاز إعطاؤهم الزكاة ولهم الحق في أن يتصرفوا فيها كما يشاؤون.

السؤال: ما حكم من لم يدفع زكاة الفطرة في حياته أبداً؟

الجواب: لا تسقط عنه على الأحوط لزوماً، ولكن يؤذيها بعدئذٍ بقصد القربة المطلقة من دون نية الأداء والقضاء.

السؤال: هل يجب أن أخبر الفقير بأن المال المعطى له هو من زكاة الفطرة حتى لا يشتري به إلا الطعام؟ وهل يجوز أن يشتري به غير الطعام؟

الجواب: لا يجب عليك أن تخبره بأنه من زكاة الفطرة، ولا يجب عليه شراء الطعام بالمال.

السؤال: هل تجب الفطرة على من يحضر لأجل ختم القرآن الكريم على الشخص المضيف؟

الجواب: لا يجب لمجرد ذلك وإنما يجب إذا كان بحيث يعدّ ممن يعوله صاحب الدار ويتولّى أموره ليلة العيد.

السؤال: شخص أعطى زكاة فطرته هاشمي جهلاً منه بالحكم، فهل تبرأ ذمته بذلك؟

الجواب: يجب استرجاعها مع الإمكان، وإلا فعليه أن يدفع بدلها إلى المستحق.

السؤال: إذا دعا شخصاً أو أشخاصاً لتناول طعام الإفطار ليلة العيد، فهل يجب عليه أن يدفع عنهم زكاة الفطرة يوم العيد علماً بأنهم لا يبيتون عنده ليلاً بل يعودون إلى بيوتهم؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: أنواع الطعام كثيرة كالتمر والأرز وغيرها، فهل يتعين على دافع القيمة أن يعين ويقصد عن أي نوع يدفع أم يكفي أن يسأل عن مقدار الفطرة فيقال له ١٠ ريات مثلاً فيه دفعها؟

الجواب: يجب أن يقصد البدلية عن الطعام الخاص.

السؤال: ما هو المقصود من البلد الذي لا يجوز إخراج الزكاة منه؟ هل هو الوطن الشرعي أم يشمل القطر بأكمله؟

الجواب: المقصود منه المكان الذي تتواجد فيه الزكاة من مدينة أو قسبة أو قرية أو نحوها.

الأدب مع النبي في المنظور القرآني

يوسف الموسوي / قسم الشؤون الدينية

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ❖ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) (الحجرات: ٢).



الآية الكريمة تعرض نهياً من نواهي الشريعة على المسلمين، ولو كان قد جاء بسبب حادثة حدثت فيها إساءة في محضر النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك حين جاء وفدٌ من بني تميم على النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) ودخلوا المسجد الشريف وعرض عليهم الرسول (صلى الله عليه وآله) الإسلام وعلمهم أصول الدين والإيمان بالبراهين والحجج القاطعة فسلموا له ودخلوا في دين الإسلام، وكان النبي (صلى الله عليه وآله) في تعامله مع وفود القبائل أن يجعل على الوفدٍ أحد من المسلمين ليلبغهم تعاليم الدين وعقائده وأحكامه.

وعندما أراد أن يفعل ذلك مع وفد بني تميم، اختار أبو بكر قبل أن يعين الرسول (صلى الله عليه وآله) أحداً - القعقاع بن معبد، فاعترض عمر على تعيين أبي بكر، وأشار على النبي (صلى الله عليه وآله) بالأقرع بن حابس. فقال أبو بكر لعمر - بمحضر النبي (صلى الله عليه وآله): ما أردت إلا خلافي.

فقال عمر: ما أردت خلافتك، ولكنني أرى أن الأصلح هو الأقرع.

قال: بل الأصلح هو القعقاع.

فأخذاً يتجادلان حتى ارتفعت أصواتهما، كل ذلك في محضر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخذ كل منهما يحاول تثبيت رأيه ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يسمع ويرى ويتألم، فنزلت الآيتان الكريمتان نهياً لهما ولغيرهما عن تكرار هذا الفعل غير اللائق في حضرة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله). (تفسير الأمثل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: ج: ١٦، ص ٥٠٧، صحيح البخاري - البخاري - ج: ٦، ص ٤٧).

وجوب الإيمان بالعقائد والأحكام:

إن الإيمان بما جاء النبي (صلى الله عليه وآله) من العقائد والأحكام واجب على كل المسلمين، لكنه لا بد أن يتضمن حفظ مقامات الأولياء عن كل ما يصدق عليه اهتك وقلة الاحترام، لاسيما مقام النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، فماذا فعل الاول والثاني لتنزل آية خاصة تنهى عن فعلهما؟ حسب ما ورد من روايات في سبب النزول ثمة أمران نهت عنهما الآية الكريمة:

الأول: اقتراح شخص قبل أن يأذن لهما النبي (صلى الله عليه وآله) وهذا فعل تقدماً فيه على رسول الله (صلى الله عليه وآله) من غير إذنه وقدما رأيهما على رأيه، رُغم أن النبي (صلى الله عليه وآله) لم يطلب مشورتها أو رأيهما، وكل منهما، مُعتقداً أن رأيه أصوب وأفضل من رأي الآخر.

الثاني: رفع الصوت في محضر الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)، وهذا أمر سيء جداً من الناحية الأخلاقية، وهي من بديهيات القضايا الأخلاقية، ليس في مقام الأنبياء والأولياء بل في مقام الآباء والمعلمين والأساتذة والشيخ وغيرهم، فكيف بمقام من اصطفاه الله لرسالته ودينه.

كما أن الآية الكريمة لم تحصر النهي بقصد الإساءة إلى المقام

فحسب بل حتى مع عدم قصد الإساءة وقلة الذوق فإن التقدم على النبي (صلى الله عليه وآله) في القول والرأي بنفسه إساءة وتجاوز، وذلك قوله تعالى: (أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) يعني حتى مع عدم شعوركهم وقصدكم الإساءة فهي متحققة، وتصنف على ردائل الأفعال.

وفي هذا البيان القرآني أيضاً إشارة للمؤمنين في أن يراعوا أقصى مراتب الأدب في حضرة النبي (صلى الله عليه وآله)، كذلك مراعاة حسن الأدب في الخطاب والمواقف والحركات، حتى تصبح ملكة وخلقاً ثابتاً عند المؤمن، كما

امتدح القرآن الكريم أصحاب حسن الأدب في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) (الحجرات: ٣).

فالمؤمن الذي يسلم بدينه لله تعالى لا يتخطى شريعة الله التي أنزلها لعباده، بل لا يجد لنفسه اختياراً أو رأياً في مقابل حكم الله ورسوله (صلى الله عليه وآله)

كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾، وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ النساء: ٦٥.

وهنا قد يسأل سائل: هذا النهي صدر في عصر النبي (صلى الله عليه وآله) وشخصه حاضر بين المسلمين، فكيف يكون هذا بيننا في زماننا؟

بعبارة أخرى: كيف نراعي حسن الأدب من النبي (صلى الله عليه وآله) في زماننا؟

نقول ثمة موارد كثيرة لذلك، فالآية الكريمة تشمل في زماننا - مثلاً النهي في أن يتبنى المسلم رأياً أو موقفاً أو فكرة معينة تخالف ما عليه الشريعة من العقائد والأحكام، فذلك نوع من التقدم على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله)، بل هذا الأمر منتشر في بعض الأوساط المنسوبة للثقافة، فلا يتحرّج البعض في أن ينظر في أمور الشريعة، بل ويصدر أحكاماً بالتصويب والتخطئة، مستنداً إلى ما يوافق هواه وما يستحسنه ذوقه الشخصي، وهذا - كما قلنا - مشهور منتشر في جميع الموارد الشرعية، مثل أحكام الأسرة وأحكام الزواج وشروطه، فلا يعتبر ما ينافي ذوقه واستحسانه صحيحاً، بل يتهجم على الأسس الشرعية للأحكام، فيرى مثلاً الولاية على البكر في الزواج إجحافاً بحق البنت، وينظر إلى أن الطلاق من حق الرجل دون المرأة ظلمٌ للزوجة.

إن مثل هذه النظرات والأفكار هو من أجلى صور التقدم بالرأي على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) في هذا الزمان، وهو تجاوز واضح لحدود الله تعالى، وإن مرد أصحاب هذا التفكير إلى الجهل والتكبر، فهم يرون أنفسهم عارفين بما يصلحهم من الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) لذلك يقدّمون رؤيتهم ومتبنياتهم على ما شرّعه الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله) من الأحكام.

الآية الكريمة تشمل في زماننا
- مثلاً النهي في أن يتبنى المسلم رأياً
أو موقفاً أو فكرة معينة تخالف ما
عليه الشريعة من العقائد والأحكام،
فذلك نوع من التقدم على الله ورسوله
(صلى الله عليه وآله)

آيات الشفاء في القرآن الكريم

الشيخ عبد السادة الجابري / قسم الشؤون الدينية

جاء في (لسان العرب) الشفاء: دواء معروف، وهو ما يبرئ من السقم، والجمع أشفية، وأشاف جمع الجمع، والفعل شفاه الله من مرضه شفاءً ممدوداً. واستشفى فلان: طلب الشفاء. وأشفيت فلاناً إذا وهبت له شفاء من الدواء. ويقال: شفاء العي السؤال. أبو عمرو: أشفى زيد عمراً إذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه. وقد استعمل القرآن الكريم لفظ الشفاء فعلاً واسماً في نفس المعنى، إلا أنه استعملها حقيقة في الأمراض البدنية، ومجازاً في الأمراض النفسية والقلبية، تبعاً لاستعمال لفظ المرض في الموردين.



فمن استعملها في أمراض البدن قوله تعالى: (ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (النحل: ٦٩).

ومن استعملها في أمراض القلوب، قوله تعالى: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ صُدُورِهِمْ وَيُشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ) (التوبة: ١٤).

يقول: ويرى داء صدور قوم مؤمنين بالله ورسوله، بقتل هؤلاء المشركين بأيديكم، وإذلالكم وقهركم إياهم. وذلك الداء، هو ما كان في قلوبهم عليهم من المودة بها كانوا ينالونهم به من الأذى والمكروه.

وربما يجتمع الأمران في قوله تعالى: (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَبِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَبِيٍّ وَعَرَبِيٍّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) (فصلت: ٤٤).

ومن آيات شفاء القلوب، ما جاء في سورة الإسراء الآية رقم ٨٢ أنه (شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ) قال تعالى: (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا).

وأما الشفاء فواضح، وأما بوصفه رحمة للمؤمنين - لأن القرآن ينور القلوب بنور العلم واليقين بعد ما يزيل عنها ظلمات الجهل والعمى والشك والريب، ويحليها بالملكات الفاضلة والحالات الشريفة الزاكية بعد ما يغسل عنها أوساخ الهيئات الرديئة والصفات السيئة.

فبما انه شفاء يزيل من القلوب أنواع الأمراض، وبما أنه رحمة يعيد إليها ما اقتصدته من الصحة والاستقامة الأصلية الفطرية فهو بوصفه شفاء يطهر المحل من الموانع المضادة للسعادة ويهيئها لقبولها، وبكونه رحمة يلبسه لباس السعادة وينعم عليه بنعمة الاستقامة. فالقرآن شفاء ورحمة للقلوب المريضة كما أنه هدى ورحمة للنفس غير الآمنة من الضلال، وبذلك يظهر النكتة في ترتب الرحمة على الشفاء في قوله: ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين « فهو كقوله: (هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (يوسف: ١١١) فمعنى قوله: (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) ونزل إليك أمراً يشفى أمراض القلوب ويزيلها ويعيد إليها حالة الصحة والاستقامة فتتمتع من نعمة السعادة والكرامة (١).

الاستشفاء بالقرآن الكريم

ما يجدر الكلام فيه أيضاً فيما يتعلق بهذا الموضوع هو الاستشفاء بالقرآن الكريم، ومنشأ هذه الفكرة ما ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) في تعليم الشيعة لبعض الآيات والسور طلباً للشفاء من بعض الأمراض، لأن القرآن الكريم منشأ البركات والفضائل، ولا تتوقف فضائل القرآن على الجانب التشريعي والعقائدي؛ بل هي مطلقة لكل ما يتصوره العقل أو يمكن له

أن يتصوره، فالكلام في بركات القرآن وفضائله مما لا يمكن أن نستوعبه في هذا المقال.

البركات العلاجية

اعلم أن القرآن شفاء لكل داء - كما ورد في الأخبار - وتفسير ذلك لا يعني إنكار قانون العلة والمعلول في هذا المجال، بل يمكن تفسير العلة هنا بأن الله تعالى جعل في آيات القرآن الكريم لغة عجيبة لها تأثير خاص على خلايا الجسم، وهذا ما لم تتوصل إليه العلوم البحتة التي تدرس الأمراض وعلاجاتها، ولذلك قال تعالى: (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا). (الإسراء: ٨٢)، فهذه الآية تدل على أن الله قد أودع في آياته الشفاء والهدى لنا، وكما قلنا قبل قليل قد يكون هذا الشفاء يتعلق بأمراض الأبدان وقد يتعلق بأمراض القلوب؛ المهم في الأمر إن هذه الفكرة لا تعارض مع قانون العلية العقلي الذي تقوم عليه أكثر العلوم.

وقد ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) أن قراءة بعض سور القرآن الكريم تنفع في شفاء بعض الأمراض، منها: ما ورد عن عبد الله (عليه السلام): (ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاية قط فقال بإخلاص نية ومسح موضع العلة ويقول: (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) إلا عوفي من تلك العلة أية علة كانت، ومصدق ذلك في الآية حيث يقول شفاء ورحمة للمؤمنين (٢).

ومنها: ما روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: شكي رجل إلى علي (عليه السلام) وجع الظهر وأنه يسهر الليل فقال: ضع يدك على الموضع الذي تشتكي منه وقرأ ثلاثاً: (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ) وقرأ سبع مرات: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) إلى آخرها فإنك تعافي من العلل إن شاء الله (٣).

ومنها: ما عن أبي بصير قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) وجع السرة فقال له: اذهب فضع يدك على الموضع الذي تشتكي وقل: (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) ثلاثاً فإنك تعافي بإذن الله (٤).

وغير ذلك من الروايات الكثيرة جداً المروية في الكتب الحديثية المعتبرة عن أئمتنا (عليهم السلام).

١- ينظر: تفسير الميزان - السيد الطباطبائي - ج ١٣ - الصفحة ١٨٤.

٢- وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج ٢، ص ٤٢٤.

٣- وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج ٢، ص ٤٢٤.

٤- وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج ٢، ص ٤٢٤.

العدل والمساواة في القرآن الكريم

رعد العبادي / قسم الشؤون الدينية

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النحل: ٩٠).

العدل هو إعطاء كل ذي حق حقه، ووضع الأمور في نصابها الصحيح، وتحقيق في موارد
كثيرة منها الرأي في الأمير، والعدالة في الشهادة، وعدالة القضاة في الحكم، وهي معنى
واحد، وضد العدالة الظلم وهو بمعنى عام وضع الشيء في غير محله.



إن العدل حسن أينما كان، وحسن العدل من الأحكام العقلية الأولية كذلك قبح الظلم من أحكام العقل أيضاً، بل ربما ترجع جميع أحكام العقل إلى هذين الحكيمين.

وقد أمر القرآن الكريم بالعدل في عدة أمور منها:

- ١- العدل مع المخالفين قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾
- ٢- العدل مع الزوجات ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ﴾
- ٣- العدل في موازين البيع والتجارة ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾
- ٤- العدل في الحكم ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾

من صفات الله:

العدل صفة من صفات الله تعالى، بل هي من أصول الدين، وهو تنزيه الله تعالى عن فعل القبيح والإخلال بالواجب، والمقصود منه أن العقل يحكم بأن الحكيم والكامل تقتضي حكمته أن يفعل كذا، وعدم الفعل يؤدي إلى النقص والإخلال بالحكمة، ومنه إرسال الرسل والأنبياء بالهدى ودين الحق، وتنصيب الأئمة الهداة للحفاظ على الدين بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) من تحريف وانتحال المبطلين، فالله سبحانه عادل عدالة مطلقة في حكمه وقضائه، قدره، وأمره، ومشيتته، وغير ذلك من أفعاله تعالى شأنه.

أما المساواة فهي مفهوم يختلف حسنه وقبحه بحسب اختلاف الموارد، فالمساواة ليست حسنة مطلقاً مثل العدل، بل قد تكون المساواة مخالفة للعدل، وصفة مضرّة، وقد منع القرآن الكريم من تطبيق مفهوم المساواة بين أطراف كثيرة، نذكر منها:

- ١- عدم المساواة في الأجر (١) بين الإنفاق قبل الفتح وبعده، قال تعالى: (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلْ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (الحديد: ١٠).
- ٢- عدم المساواة بين الخبيث والطيب، قال تعالى: (قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (المائدة: ١٠٠)
- ٣- عدم المساواة بين القاعدين والمجاهدين، قال تعالى: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) (النساء: ٩٥).

وفي موارد أخرى تكون المساواة حسنة مقبولة، كالمساواة في الأجر والأعمال العبادية بين الرجال والنساء، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ

وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٣٥)

وقال تعالى: (مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) (غافر: ٤٠)

والدليل على أن المساواة ليست دائماً حسنة ولا قبيحة مطلقاً بل بحسب الموارد، أن القرآن الكريم ذكر المساواة بين الرجل والمرأة تارة حسنة وتارة قبيحة من جهتين مختلفتين، فمن جهة الواجبات الشرعية كلاهما له الأجر والثواب على ما يؤدي من الأعمال، قال تعالى: (وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) (غافر: ٤٠).

ومن جهة الاشتراك في إدارة شؤون الأسرة والوظائف الاجتماعية جعل للرجل فضلاً ودرجة أعلى، قال تعالى: (وَكُنْ مِثْلَ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (البقرة: ٢٢٨).

وقال تعالى: (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ) (آل عمران: ٣٦).

وقال تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِأَنْفُقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ) (النساء: ٣٤).

وبصورة عامة غالباً ما تستعمل المساواة بالمعنى الإيجابي من التمتع بجميع الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية دون التمييز بسبب اللون أو الجنس أو العرق أو اللغة.

وبهذا المعنى صارت المساواة مفهوماً عاماً بين الناس يضبط علاقات الأفراد رجالاً ونساءً، وإن الناس سواسية في أغلب جهات الحياة الإنسانية، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً) (النساء: ١).

وأخيراً لابد من التنبيه على أن عدم المساواة بين الرجل والرجل في بعض مجالات الحياة لا يعني النقص في جانب المرأة أو إهانته، بل من عدله تعالى أنه وضعها فيما يناسبها من المقام، كما قلنا قبل سطور أن المساواة قد تكون ضد العدل في موارد عدم الاستحقاق، وهو محال على الله تعالى (٢).

فمثلاً تشريع قسمة الإرث أن للمرأة نصف حق الرجل في تركة الميت، قال تعالى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْخَاتِئِينَ) (النساء: ١١)، لا يعني إهانة المرأة ونقص حظها من الإرث، بل استحقاقها هو النصف، وإعطائها أكثر من استحقاقها يكون ظلماً، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

١. بين من أنفق قبل الفتح وبعده.

٢. هذا التقييم ليس في كل موارد الارث وانما يكون في مورد واحد لعل القارئ يفهم ان نصيب المرأة دائماً هو نصف ما يرثه الرجل.

ائتلاف القلوب

في ظل المجتمع الواحد

عمار كاظم عبد الحسين / دولة الكويت

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ) (الحج / ٧٧-٧٨). فإذا وقف المسلم بين يدي الله ليناجيه ويتضرع إليه لم تجر العبادة على لسانه كعبد منفصل عن إخوانه بل كطرف من مجموع مترابط حيث يقول: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) (الفاطحة / ٥)، ثم يسأل الله من خيره وهدايه فلا يخص نفسه بالدعاء بل يطلب رحمة الله له ولغيره فيقول: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) (الفاطحة / ٦-٧).

قامت شرائع الإسلام وآدابه على اعتبار الفرد جزءاً لا ينفصم عن كيان الأمة؛ فهو طوعاً أو كرهاً يأخذ نصيبه مما يتوزع على الجسم كله من غذاء ونمو وشعور. وقد جاء الخطاب الإلهي مقررراً هذا الوضع؛ فلم يتجه للفرد وحده بالأمر والنهي إنما تناول الجماعة كلها بالتأديب والإرشاد، ثم من الدرس الذي يُلقي على الجميع يستمع الفرد ويتتصح. وهذا ما يلاحظه في سياق التشريع في الكتاب والسنة.

إن الله عز وجل لم يخلق الناس لينقسموا ويختلفوا، لقد شرع لهم ديناً واحداً، وأرسل لهم الأنبياء ليقودوا الناس كافة في طريق واحد، وحرّم عليهم من الأزل أن يتفرقوا، بيد أن الشهوات الكثيرة والمنافع الشخصية تنكّرت للتراث الإلهي العظيم فانقسم الناس أحزاباً، وجاء كل حزب يكيد للآخر ويربّص به قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ * وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ * فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ * فَذَرَهُمْ فِي عَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ)

وقد حذر الله تعالى المسلمين من الخلاف في الدين والتفرق في فهمه شيعاً متناحرةً متلاعنة، قال تعالى: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ هُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (آل عمران / ١٠٥).

إنَّ اتلاف القلوب واتحاد الغايات والمناهج من أوضح تعاليم الإسلام ولا ريب أن توحيد الصفوف واجتماع الكلمة هما الدعامة الأساسية لبقاء الأمة ونجاح رسالتها، ولكي يمتزج المسلم بالمجتمع الذي يحيا فيه شرع الله الجماعة للصلوات اليومية، ورغب حضورها، وتكثير الخطى إليها، ثم ألزم أهل القرية الصغيرة أو الحيّ الأهل أن يلتقوا كل أسبوعٍ لصلاة الجمعة، ثم دعا إلى اجتماع أكبر في صلاة العيد، وجعل مكانة الأرض الفضاء خارج البلد، وأمر الرجال والنساء بإتيانه إتماماً للنفع وزيادة في الخير، ثم أذن إلى حشد أضخم يضمُّ الشتات من المشرق إلى المغرب؛ ففرض الحج، وجعل له مكاناً وزماناً معلوماً حتى يجعل اللقاء بين أجناس المسلمين أمراً محتوماً.

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شديد التحذير من عواقب الاعتزال والفرقة، وكان من حله وترحاله يُوصي بالتجمع والاتحاد، إنَّ الناس إن لم يجمعهم الحقُ فرَّقه الباطل، وإذا لم توحدْهم عبادة الرحمن مزَّقَتْهم عبادة الشيطان. وإذا لم يستويهم نعيم الآخرة تخاصموا على متاع الدنيا، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال في حجة الوداع: (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) بمعنى أنَّ العراك الدامي شأن الكافرين المنقسمين على أنفسهم أحزاباً متنافرة.

وأخيراً، جعل الإسلام كلَّ مسلم مسؤولاً في بيئته الاجتماعية، يمارس دوره الاجتماعي من موقعه، رُوي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (كلَّكم راع، وكلَّكم مسؤول عن رعيته)، ودعا أهل البيت (عليهم السلام) إلى استخدام الأساليب المؤدِّية إلى الألفة والمحبة، ونبذ الأساليب المؤدِّية إلى التقاطع والتباغض؛ رُوي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا سلَّم أحدكم فليجهر بسلامه لا يقول: سلَّمت فلم يردوا عليّ، ولعلَّه يكون قد سلَّم ولم يُسمعهم؛ فإذا ردَّ أحدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم: سلَّمت فلم يردوا عليّ، ثم قال: كان علي بن الحسين يقول: لا تغضبوا، ولا تُغضبوا، افشوا السلام، وأطيبوا الكلام، وصلُّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام، ثم تلا عليهم قول الله عز وجل: (السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّن).



عليه السلام

هل الإمام المهدي (عجل الله فرجه)
يغيّر في الأحكام الشرعية؟

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)



هذا السؤال يرتبط بموضوع الولاية التشريعية للمعصوم (عليه السلام) وفيه كلام بين العلماء، ولإيضاح الجواب نقول إن الأحكام الشرعية تنقسم على قسمين:

القسم الأول: هي الأحكام الواقعية: وهي كل الأحكام الشرعية التي ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية، وهي بدورها تنقسم أيضاً على قسمين:

ومن هذا القبيل ما ورد عن معاذ بن كثير، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: موسع على شيعتنا أن ينفقوا مما في أيديهم بالمعروف، فإذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى يأتيه به فيستعين به على عدوه (٤).

١ - أحكام أولية وهي التي جرت على موضوعاتها أولاً وبالذات، أي أنها أحكام جعلت للمواضيع في ظروفها العادية كالحكم بحرمة الخمر أو وجوب الصلاة.

وكذا ما رواه جابر، قال: أقبل رجل إلى أبي جعفر (عليه السلام): وأنا حاضر، فقال: رحمك الله، اقض هذه الخمسمائة درهم فضعها في موضعها فإنها زكاة مالي. فقال له أبو جعفر (عليه السلام): بل خذها أنت فضعها في جيرانك والأيتام والمساكين، وفي إخوانك من المسلمين، إنما يكون هذا إذا قام قائمنا فإنه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمن (٥).

٢ - أحكام ثانوية وهي أحكام جعلت للموضوعات في ظروفها الاستثنائية أي بعد أن طرأت عليها عناوين خاصة من قبيل حرمة الصوم على من يضره الصوم. وهذه الأحكام لا تتغير ولا تبدل إلى يوم القيامة. فقد روى أحمد بن الحسن الميثمي أنه سأل الإمام الرضا (عليه السلام) يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الشيء الواحد، فقال (عليه السلام): ... لأننا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا نأمر بخلاف ما أمر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا لعلّة خوف ضرورة، فأما أن نستحل ما حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو نحرم ما استحل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلا يكون ذلك أبداً؛ لأننا تابعون لرسول الله (صلى الله عليه وآله) مسلمون له كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) تابعاً لأمر ربه مسلماً له (١). وقال الله (عز وجل): ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (٢). وروي في الحديث الصحيح عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الحلال والحرام فقال: حلال محمد حلال أبداً إلى يوم القيامة، وحرامه حرام أبداً إلى يوم القيامة لا يكون غيره ولا يجيء غيره (٣).

ومثله ما رواه علي بن سويد عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: إذا قام قائمنا (عليه السلام) قال: يا معشر الفرسان سيروا في وسط الطريق، يا معشر الرجال سيروا على جنبي الطريق فأبياً فارس أخذ على جنبي الطريق فأصاب رجلاً عيب ألزمنه الدية، وأبياً رجل أخذ في وسط الطريق فأصابه عيب فلا دية له (٦).

وما روي كذلك عن الإمام الصادق (عليه السلام): أول ما يظهر القائم من العدل أن ينادي مناديه أن يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف (٧).

١ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، للشيخ الصدوق، ج ٢، ص ٢٣.

٢ - سورة الحشر، آية ٧.

٣ - الكافي، للشيخ الكليني، ج ١، ص ٥٨.

٤ - الكافي للشيخ الكليني، ج ٤، ص ٦١.

٥ - علل الشرائع، للشيخ الصدوق، ج ١، ص ١٦١.

٦ - تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي، ج ١٠، ص ٣١٤.

٧ - الكافي للشيخ، الكليني، ج ٤، ص ٤٢٧.

القسم الثاني: الأحكام الولائية أو التدبيرية وهي الأحكام التي تصدر من الإمام المعصوم (عليه السلام) بلحاظ كونه حاكماً وله الولاية على الأمة لتدبير شؤونها وتختلف هذه الأحكام عن القسم الأول أنها لا تتميز بالدوام والأبدية، بل



الإمام المهدي (عجل الله فرجه) ♦♦

وعدٌ حتمي

الشيخ احمد صالح ال حيدر

قال الله تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (سورة الجمعة ٢)، كما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (كتاب الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٤٥)



إن البعث المذكور في الآية الكريمة يشير إلى حقيقتين:

الأولى: التزكية وتهذيب النفوس

الثانية: العلم بالقرآن الكريم والإيمان بما جاء فيه

ثم جاء البعث الآخر المذكور في الحديث الشريف وهو امتداد للبعث الأول فكما أن البعث الأول كان قد أخرج البشرية من ظلمات الشرك والكفر إلى نورانية الإيمان والصلاح والرشاد والهدى كذلك سيكون البعث الثاني، فإنه أيضاً سوف يكون فجراً يخرج من ركام الظلام الذي حاكه الإنسان لمستقبله فقد نسي متغافلاً ومتهاوناً كل تعاليم الأنبياء والكتب السماوية وتمسك بشريعة هواه ورغباته وشهوته فأظلمت النفوس وقست القلوب وانقلبت المفاهيم الفطرية التي هي متسالمه في أفراد نوعه واخذ الشطط إلى أن كفر وجحد بنعمة الخالق العظيم وملاً الأرض ظلماً وجوراً.

فحينئذ تبزغ النعمة الإلهية الكبرى التي وعد الله بها المتقين والتي كثيراً ما أنتظرها المستضعفون فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً بمعنى يقيم دولة العدالة التي تزيل كل أشكال الظلم والفساد والعدوان فيرد الحق إلى أهله وينتصر للمظلوم ويذيق الظالمين أشد العذاب على ما أجرموا وفعلوا (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (سورة القصص ٥) فهو وعد حتمي لا تغيير فيه ولا تبديل.

فيجعل المستضعفين في دولته قادة وبيث الخير والهدى والإيمان في كل أرجاء الدنيا وينير طريق الإنسان بأبهى صور العيش الكريم فلا صوت يعلو فوق صوت الخير

والحق في دولته الميمونة والمباركة حيث يفيض نعمته على كل الخلائق.

فدولته هي الدولة الحقيقية لحقوق الإنسان والاقتصاد والرخاء والنعم.. فمن هنا لنا وقفه مع منكري هذه العقيدة فنقول لهم:

إن الأثر المترتب على الاعتقاد بالإمام الغائب هو الأثر المترتب على الاعتقاد بالغيب ومن هنا نرى أن البعث الثاني أكثر وقعاً وأشد تغييراً واثراً في هذا العالم.

وإن الآثار المترتبة على عدم الاعتقاد به صلوات الله عليه هي مدمره ومقزمة للعقل والفطرة وهو ضربٌ من الوهم بل هو الوهم نفسه حيث يأخذ بالإنسان إلى حضيض عالم الغفلة وعدم إدراك حقائق عالمه الكاملة، فمن ينكر الاعتقاد بالعقيدة المهدوية بدعوى أن ليس لها أثر حسي سوف يضطر لأن ينكر الاعتقاد بالله عز وجل لأن عدم الأثر واحد.. وذلك لأن العالم مكون من شهادةٍ وغيب وهو غير قابل للنكران! (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) (سورة الرعد ٩)

وإن أعظم دليل وجداني تدعن له النفس وتجده جلياً وتبصره (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) أَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (سورة فصلت ٥٣).

وهذا الدليل يدل على أن العالم عنصران هما الغيب والشهادة فنكران عقيدة الإمام المهدي عجل هو نكران لعالم الغيب وهو الله تعالى.



الشهيد الشيخ هاني محمد محسن الشمري

من مواليد محافظة واسط 1979
التحصيل الحوزوي بحث خارج
التحصيل الاكاديمي الماجستير
تاريخ ومكان الاستشهاد
28-1-2016- البوشجل في الصقلاوية

تشهد له مدينة بلد الصامدة من بين المناطق
الكثيرة التي شارك بتحريرها ، فكان يقول
«أقسم بالله العظيم إن شرف أهل بلد هو شرفي،
وإن عرض أهالي بلد هو عرضي، ولن ينالوا من
السيد محمد شبراً واحداً».

نوافل ثقتنا في

شاعر وقصيدة: السيد عبد الهادي الشيرازي

قصيدة: لم يحفظوا المختار في أولاده

حقيقة مرة

مكتبات مهداة إلى مكتبة الروضة
الحيدرية المطهرة





السيد عبد الهادي الشيرازي

حيدر رزاق شمران

يعد السيد عبد الهادي الشيرازي من شعراء النجف المبدعين الذين تميزوا بغزارة شاعريتهم في إيصال المعلومة الدينية والعقائدية وسبكها في إطار فني واستحسانها من قبل المتلقي كما تميز بعطاءه الثر للمكتبة الاسلامية من خلال شعره وادبه وحسن اسلوبه ونتاجه العلمي الوفير.

ترجمه فريق من الأعلام منهم الخياباني صاحب ربحانة الأدب وألقمي في الكنى والألقاب والاميني في الغدير والطهراني في نقباء البشر.

شهادة معاصريه :

ذكره صاحب سبائك التبر صفحة ٣٢٣ فقال : هو أحد العلماء الأعظم والعمد والدعائم ومن اكبر رجال هذا البيت الرفيع قد رزق على شرفه الجم وسؤدده المنيع علما غزيرا وفضيلة باهرة تشنى إليه الخناصر ويشار إليه بالأكف وزان ذلك كله بأدبه المزري بمنتقى الجمان فجاء شعره الرائق باللسانين من أوضح الأدلة على عبقريته كما إن غزر علومه الزاهية عنت لها الوجوه في موقف الفضل وشهد له الفضلاء بذلك غير إن عقود أفكاره المنضدة لم تجمعها دفئا ديوان.

مؤلفاته :

للسيد الشيرازي مؤلفات قيمة منها كتاب الطهارة وكتب الصوم وكتاب الزكاة ورسالة في اللباس المشكوك ودار السلام في أحكام الاسلام وكتاب الحوالة وكتاب اجتماع الأمر والنهي وكتاب الاستصحاب ورسالات عملية متعددة باللغتين العربية والفارسية.

الولادة والمنشأ :

هو السيد ميرزا عبد الهادي بن السيد ميرزا إسماعيل الشيرازي وهو زعيم دين كبير وأديب قدير. يقول عنه الشيخ الخاقاني في موسوعته شعراء الغري بمجلده السادس صفحة ١٣٧ ما نصه : ولد في عام وفاة أبيه ١٣٠٥ هـ ونشأ على ابن عمه الميرزا الكبير السيد ميرزا حسن فرعاه سبع سنوات ومن ثم كفله زعيم الأسرة السيد ميرزا علي فدرس عليه قسما من العلوم أخذ العلم من مشاهير علماء عصره أمثال زعيم الثورة العراقية الشيخ ميرزا محمد تقى الشيرازي وشيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ ملا كاظم الخراساني وقد نال المقام الكبير في الفقه وأجازاه الجميع وأخذ الفلسفة والكلام على الفيلسوف الشيخ احمد الشيرازي وغيره وروى بالإجازة عن شيخ الشريعة والسيد حيدر الكاظمي والشيخ علي محمد نجف آبادي والشيخ عباس ألقمي.

وأخذ عليه الفقه والأصول طوائف من العلماء والفضلاء وحلقته من الحلقات الجليلة التي خرجت النخبة الممتازة من فقهاء العصر.

أبو طالب..

ومن قصيدة له يمدح بها عم النبي الأعظم (صلى الله عليه واله) شيخ البطحاء
أبا طالب (عليه السلام) اخترنا منها هذه الأبيات..

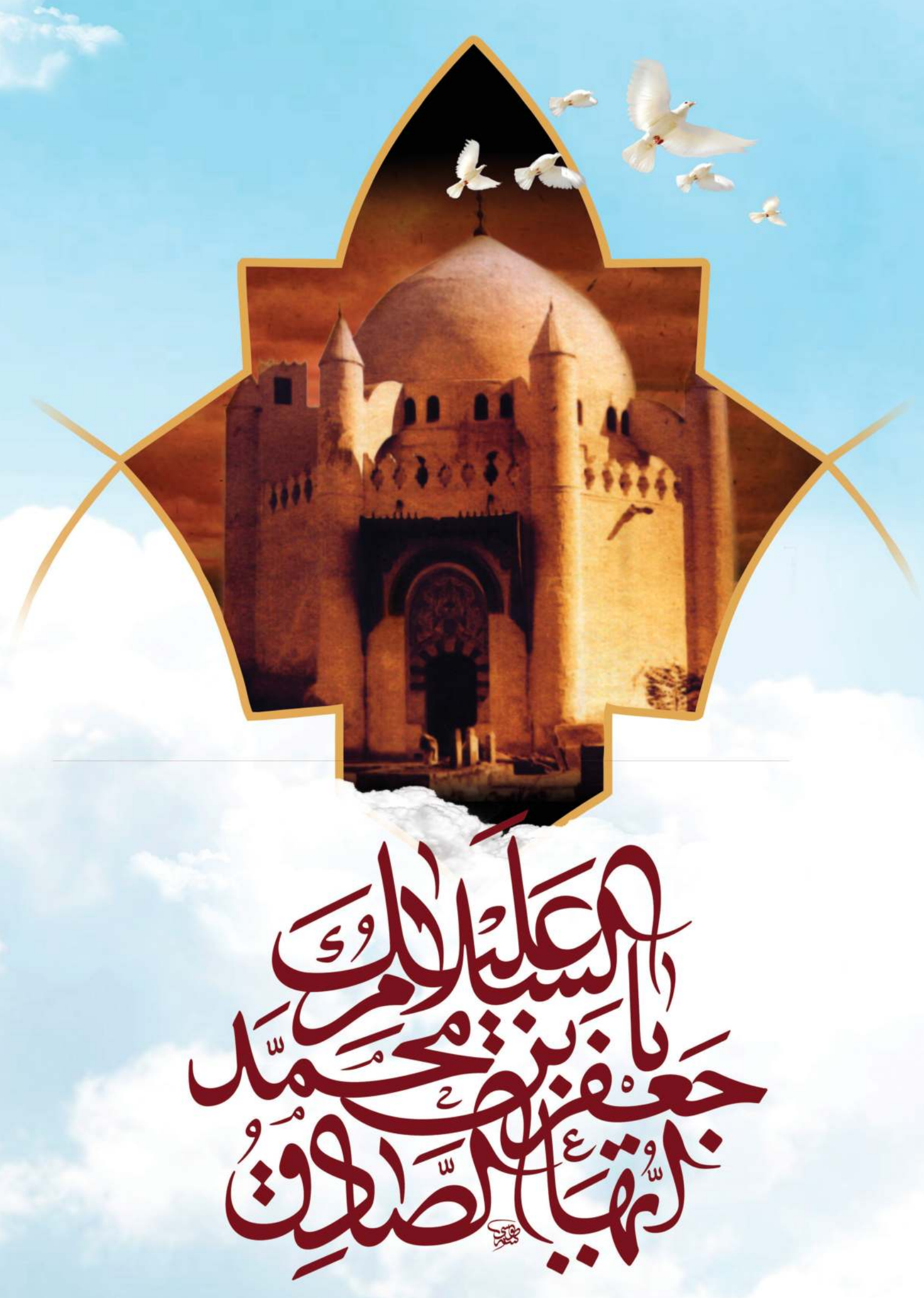
هو العلم الهادي أزين بمدحه شعوري ويزهو في مآثره شعري
أبو طالب حامي الحقيقة سيد تزان به البطحاء في البر والبحر
أبو طالب والخيال والليل واللوا له شهدت في ملتقى الحرب بالنصر
أبو الأوصياء الغر عم محمد تضرع به الاحساب عن طيب النجر
لقد عرفت منه الخطوب محنكاً تدرع يوم الزحف بالبأس والحجر
كما عرفت منه الجدوب اخا ندى دوين نداء الغر ملتطم البحر
فذا واحد الدنيا وثان له الحيا وقل في سناه ثالث الشمس والبدر
وأنى يحيط الوصف غر خصاله وقد عجزت عن سردها صاغة الشعر
حمى المصطفى بأس ندب مدجج تذلل له الابطال في موقف الكر
فلولاه لم تنجح لطاها دعاية ولا كان للأسلام مستوسق الامر
وأمن بالله المهيمن والورى لهم وثبات من يعوق الى نصر
وجابه اسراب الضلال مصدقا نبي الهدى إذ جاء يصدع بالامر
كفى مفخرا شيخ الاباطح انه ابو حيدر المندوب في شدة الضر



أبا صالح..

ومن قصيدة له في استنهاض الإمام الحجة ابن الحسن (عجل الله تعالى فرجه
الشريف) اخترنا منها هذه الأبيات..

أبا صالح	يا	سلي	الهداة	ويا	خير	مرتقب	حيث	حل
نهنيك	في	مبعث	المصطفى	فانت	المهني	وفيك	الامل	
ونشكو	اليك	اعتداء	الزمان	فعند	الطيب	تبث	العلل	
فيا	صاحب	الامر	ماذا	القيود	وحتام	حاتم	فالخطب	حل
اغثنا	فدتك	نفوس	الورى	وفك	الأسارى	وسد	الخلل	
فأنت	المفرق	جمع	الطغاة	ففي	غير	أسيافكم	لم	تذل
اتنسى	أبا	صالح	شاركم	بطف	فذاك	لعمري	أجل	
أتنسى	حسينا	وقد	كاثرت	عليه	العدا	بالضبا	والأسل	



اَسْأَلُكَ
جَنَّةَ بَنِي مُحَمَّدٍ
وَأَهْلِيهَا الصَّالِحِينَ

لم يحفظوا المختار في أولاده

محسن الأمين العاملي

تبكي العيون بدمعها المتورّد حزناً لثاؤ في بقيع الغرقد
تبكي العيون دما لفقد مبرز من آل أحمد مثله لم يُفقد
أي النواظر لا تفيض دموعها حزناً لماتم جعفر بن محمد
الصادق الصديق بحر العلم مصدّ باح الهدى والعابد المتهجّد
رؤ له أركان دين محمد هدّت وناب الحزن قلب محمد
رؤ له تبكي شريعة أحمد وتنوح معولة بقلب مكمد
رؤ بقلب الدين أثبت سهمه ورمى خشاشة قلب كلّ موحد
ماذا جنت آل الطليق وما الذي جرّت على الإسلام من صنع ردي
كم أنزلت مرّ البلاء بجعفر نجم الهدى مأمون شرعة أحمد
كم شردته عن مدينة جدّه ظلماً تجشّمه السرى في فدغد
لم يحفظوا المختار في أولاده وسواهم من أحمد لم يؤلّد

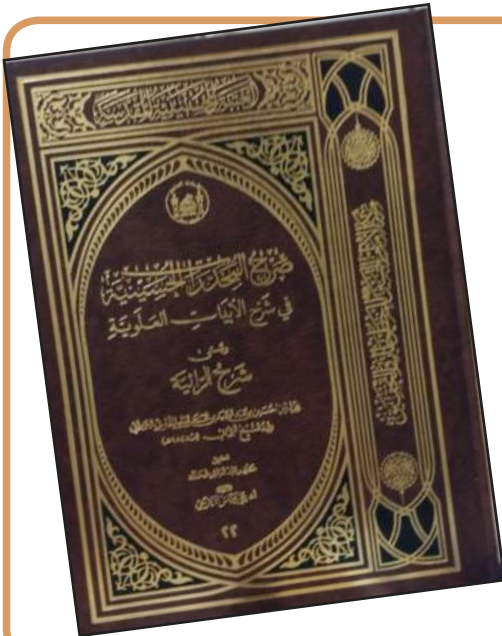


وصل حديثاً كتاب (التراث الفقهي)

عن الهيئة العليا لاهياء التراث في العتبة العباسية المقدسة وصل حديثاً الى مكتبة الروضة الحيدرية كتاب (التراث الفقهي) للفقهاء المحقق الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي ويتضمن الكتاب خمس مجلدات ، جاء المجلد الأول بعنوان حاشية ارشاد الأذهان ، والمجلد الثاني بعنوان شرح الرسائل الالفية ، فيما كانت المجلدات من الثالث وحتى الخامس بعنوان الرسائل الفقهية.

وصل حديثاً كتاب (أين أخطأ داروين؟)

وصل حديثاً الى مكتبة الروضة الحيدرية كتاب (أين أخطأ داروين) من تأليف جيري فودور ، وماسيمو بيتالي بالماريني ، وقدم للكتاب كلا من الدكتور محمد العوضي والدكتور خالد بن عبد الرحمن الشايع ، والكتاب من طباعة ونشر دار رواسخ ، وهذا الكتاب يوجد لنظرية التطور الداروينية شقان منفصلان لكنهما مرتبطان ، فالأطروحة الرئيسة لهذا الكتاب هي ان الانتقاء الطبيعي نظرية خاطئة ولا أمل في إصلاحها .



عن مركز الامام الحسين (عليه السلام) للمخطوطات والتحقيق التابع للعتبة الحسينية

وصل حديثاً كتاب (صرح المخدرات الحسينية في شرح الابيات العلوية) المقدسة وصل حديثاً الى مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة كتاب (صرح المخدرات الحسينية في شرح الابيات العلوية) لمؤلفه حسين بن عبد الله والد الشيخ البهائي ، والكتاب من تحقيق المحقق حيدر عبد الباري الحداد ، ويحمل الكتاب رقم (٢٢) من سلسلة منشورات المركز.



مكتبة الشيخ محمد رضا آل صادق - النجف الاشرف

المسائية في النجف، واصل دراسته الحوزوية في الحوزة العلمية في النجف الاشرف.

مشاركاته الادبية

انتمى الى عضوية عبقر الادبية وعضوية جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين وعضوية جمعية التحرير الثقافي، كان شاعرا مجدا وشارك بمهرجان الشعر التاسع ببغداد عام ١٣٨٩هـ، كتب في العديد من الصحف والمجلات العراقية والعربية ونشرت له الكثير من الدراسات الادبية والشعرية.

مؤلفاته

له العديد من المؤلفات الشعرية والدينية منها (انفاس الشباب) و(الصوت والاصداء) و(الزورق والرياح) وهي كتب شعرية، وقد ترجم كتاب (المستغفرون بالاسحار) لمحمد ضياء الابادي الى اللغة العربية، وايضا له كتب مخطوطة منها (مدائن الظلال) و(اوراق نقدية) و(شذرات من حياتهم) و(دراسات قرآنية) و(التيار الاسلامي في الادب العراقي المعاصر) و(الوصف عند النحويين والاصوليين) و(دروس اخلاقية) و(الشيعية) و(ماهي الصلاة) و(المثاني الشعرية) و(في حمى الاسلام).

وفاته

هاجر عام ١٩٨٤م الى ايران بسبب أوضاع العراق، وواصل الدرس والتدريس في حوزة قم المقدسة حتى وفاته في ٢٩ من المحرم سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ودفن فيها، رحمه الله بوافر رحمته واسكنه الفسيح من جناته.

من المكتبات المهمة والتي تحوي على مصادر متنوعة وأهديت الى مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة هي مكتبة المرحوم حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد رضا آل صادق من النجف الاشرف، وقد أوقفها ورثة المرحوم الى المكتبة الحيدرية ووصلت الى الصحن الشريف في شهر جمادى الأولى عام ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧م، وجردت وادخلت الى مخازن المكتبة وبعد تصنيفها ادخلت الى قاعة المطالعة، وضمت المكتبة ١٤٧٤ عنوان (١٥٠١ كتاب) وقد تنوعت عناوين الكتب الدينية والثقافية والادبية والسياسية والطبية وغيرها، والكثير من المجلات المحلية والعربية القديمة، وقد بدأ تسلسل الكتب من الرقم الاول بعنوان:

١- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي - ج ١ / ٣

وحتى التسلسل والرقم الاخير بعنوان:

١٥٠١- مقال في الشعر العراقي الحديث، عبد الجبار داود البصري - ج ١

الشيخ محمد رضا آل صادق .. في سطور

هو الشيخ محمد رضا بن محمد بن صادق بن شريف التنكابني الشهير بالصادق، وهو فاضل وكاتب وأديب وشاعر.

ولد في النجف الاشرف عام ١٣٩٧هـ، ونشأ بها، دخل كلية الفقه عام ١٣٨٥هـ وتخرج بتفوق منها، عمل مدرسا للغة العربية والعلوم الاسلامية في ثانوية التحرير الثقافي



حَقِيقَةُ مَرَّةٍ

نوسود عبد الخالق القناص / محافظه البصرة

يَعْتَدُّ التاريخ ولا أقبلُ عُذْرَهُ، إن قال لي :
إن في البقيع قبورٌ للائمة الاطهار، تزورهم الناس .

أخذ قلبي يرسم صورة الزيارة :

منارة عالية، قِبْ ذَهَبِيَّة او زرقاء، فراشٌ ناعم أضع عليه التربة
الحُسَيْنِيَّة لصلاة رِكَعِي الزيارة . ومحيط القبور اشجارٌ كثيفة، فهو
بقيع الغرقد، .

فأصلُ البقيع : الموضع الذي أرم الشجر من ضروب شتى، وبه
سُمِّي بقيع الغرقد

والغرقد : كبار العوسج، فالشجر كثيرٌ فيه .

هذا ما كنت اقرأه عن مكان الغرقد؟! .

الشعور بالحياة كنتُ أعيشه وانا ازور قبر النبي محمد (صلى الله
عليه وآله وسلم) لكن من بعد امتار حيث الحاجز الذي اوجده
الوهايين بعذر، حُرمة تقبيل شباك النبي (صلى الله عليه وآله)
وجدتُ عيناى تبحث مابين القبر والمنبر ليتلذذ القلب بمناجات
تلك المظلومة المخفية .

النبضُ أبدي، صار يدقُ لهفًا لزيارة الزهراء البتول (سلام الله
عليها)

أخبرتُ قلبي انه سيراتُحُ بزيارة البقيع الغرقد .

بينما أكملنا زيارة المسجد النبوي وجهتُ قلبي نحو البقيع حسبه
بعيداً، يومَ سَمِعْتُ ان تلك (المرأة) رفضت ان يُدفن الحسن
المسموم مع جده رسول الله (عليه صلوات ربي وسلامه) فدفنوه
بعيداً .

ذو الكوفية الحمراء رأني امشي ومتردده في سؤالي .

قال لي يبدوا أنك تائهة الى أين تودين الذهاب؟؟؟

أحسستُ ان الحظ جاء به إلي لأسئله عن مكان الغرقد .

بكل إرتياح بادرتة الكلام : اريد الذهاب لزيارة قبور الائمة .

سكت قليلاً وذكر لي ناصحاً :

أن النساء حرامٌ تزور القبور!

حَسْبَتْهُ مُرَحَّة، بالفعل لم أصدق كلامه ولكن لسان زينب تحرك
في فمي، كنت شعاعة وقت أخبرته : لكنهم أئمتي وساداتي وإذا
لم أزرهم لن ارتاح ابداً فهذه عقيدتي ومذهبي!

مشيت بخطواتٍ مُتأنية، وتركت الصمت له فلم يقل مايشاء .

دشدشاته القصيرة كانت دليلاً عن كشفت عورة بغضهم .

لازال الفرح يعانق قلبي وانا متجه نحو البقيع امشي سريعاً
مُسرورة، بينما صوت من خلفي قال لي البقيع على جهتك
اليسرى .

اذهلني القرب مابين المسجد النبوي وقبور الائمة (عليهم
السلام) وكأن الام والجد أرادوهم قرييين منهم .

أسرعت حيث أرى سُلماً يستعمله الناس ليصعدوا نحو الجدار
العالي حيث زيارة البقيع .

إعترضني شرطي :يا اختي لايجوز فحرامُ زيارة النساء للقبور؟

تكررت كلمة الحرام في ذهني،

ادرك عقلي انها لم تكن مُرَحَّة

وانقبضت روحي .

فكرت في حيلةٍ ما تجعلني اذهب للزيارة!

أخبرتُ الشرطي سأزور فقط النساء في البقيع، كان عُذراً
غير مقنع، لاعلم لماذا لم يبتسم له الشرطي .خفف من توتري
واجابني :

لو كان بيدي لسمحت لك بالمرور .

احسستُ بوميض خرج من قلبه يحمل حب اولاد علي (عليهم
السلام) .

قريبٌ منه كان شرطي آخر

رصاصه صوته كانت قاتلة لقلبي وهو ينصحيني ان ابتعد عن
الرجال فهم الوحيدون الموقفون للزيارة!

حكيمته ضنها عالية عندما اخبرني : الزيارة حرام للنساء!!

قلت لماذا؟

فأجابني بجواب لم افهمه :

حرام!! .

رغم اني لم ار في وجهه إلا البغض لآل علي (عليهم السلام)
إقتربتُ منه وانا ابحتُ عن آخر حيلةٍ أقنعه بمروري نحو سُلَم

الامل كما اسميته!

فخلفه سيكون اجمل لقاء لي مع سادتي!

قلت للشرطي :

لو كان والد زوجتك ميتاً هل تدعها تزور قبره؟

اجابني ولم يلتفت إلي مشغولٌ بحركة يديه يمته ويسرى :

لا ادعها تذهب لزيارة قبر، تكفي بالدعاء وقراءة القرآن في
البيت .

قاومت ريح طائفية وأخبرته بأن زوجته عندما تزور قبر والدها
وتقرأ بعض آيات القرآن، سيرفع عنها البلاء!!

لم تعر مسامعه لحديثي أهمية!!

تركته وانا محاطة بفشل محاولاتي بالاقناع .

رجعتُ حيث الباب العريض، هو طريق آخر للسُّلم .

دفعته بقوة، وجدته سداً منيعاً. لم املك من حيلةٍ أريح بها قلبي،
إلا ان اضع تُربتي الحسينية وأد صلاة ركعتي الزيارة .

إستقبلتُ الباب ولساني يلهمُ تارة بذكر الحجة (عجل الله فرجه
الشريف) لعله يحتضن حنيني فينقلني نحو البقيع!!

وتارة أخرى،

أصبُ الدموع وانا عاجزة عن صعود ذاك السُّلم الذي ضيع أمل
الزيارة!!

فالامام الحسن والسجاد والصادق والباقر، كنت قد ابغلت
سيدهم الحسين ان ابغهم عنه السلام!

بكيت وصرخت بصوتٍ كادوا

أن يسمعوهُ، من اصم اجدادهم سمعهم عن حديث رسول الله
(صلى الله عليه وآله) (الحسن والحسين إمامان قاما او قعدا) .

أنشقت قلبي من كثرة اللهف

كان اكثر مايؤذني إثنان :

اولاهما كذبة التاريخ التي اخبرني بزيارتهم

والثاني :

أني ماذا سأقول لمن يسألني :

هل زرتي البقيع؟!

الشعر الحماسي

حمود الصراف

شعر يثير الحماس في نفس الشاعر أو في نفس المستمع، ومجالاته كثيرة. وليست فقط ميادين المعارك هي التي تستنبط الحماسة، إذ غالباً ما يتبادر إلى الأرض أن شعر الحماسة هو الشعر المتعلق بالحرب، الذي يصف المعارك ويشيد بالأبطال ويتوعد الأوصحاب. ورثاء أبطال المعارك، ومدحهم، أو فخر الشاعر ببطولاته في الحرب.

قد نجد الشعر الحماسي في مجال الفخر، والثراء، والهجاء.. لأن في كل تلك المجالات يتطلب أن يتصف الشاعر أو السامع بالصبر، والجهاد، وتقوية الجاش.. وما إلى ذلك من تحميس للنفس.



فلسطين
فلسطين
فلسطين

العدد ١٧٧ شهر شوال ١٤٤٥ هـ

ألا لا يجهلن أحد علينا
فنهجل فوق جهل الجاهلينا
إذا بلغ الفطام لنا صبي
نخر له الجابر ساجدنا

وللشاعر أبي الطيب المتنبي قصيدة في الحماسة يقول فيها:
على قَدَرِ أَهْلِ الْعَزَمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ
وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
وَنَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا
وَنَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ
سَقَتَهَا الْغَمَامُ الْغُرُقُ قَبْلَ نُزُولِهِ
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَتَهَا الْجَمَامُ
وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَإِنَّمَا
مَفَاتِيحُهُ الْبَيْضُ الْخِفَافُ الصَّوَارِمُ
أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَيْسَ مُعَمِّدًا
وَلَا فِيهِ مُرْتَابٌ وَلَا مِنْهُ عَاصِمٌ

وانظر الشاعر محمد مهدي الجواهري وهو يدلي برأي يسدي به
النصح إلى الناقد وهو يسأله كيف ينقد مبدعا إبداعه خالد وهو
في ذلك حاسد حاقد:

أخا القلم الراصف الرافد
ويا لابسا بزة الناقد
ويا فارس الخطرات الحسان
في أبق الفكر والأبد
ويا من أقمت عليه الحدود
في قاصر منه أو راشد
ويا من تدنيت كالمجتدي
ويا من ترفعت كالزاهد

إليك النصيحة من متعب
بطب النفوس ومن جاهد
خبير بها أحكمت عقدها
على المخبثات يد العاقد
متى رحت تنزع عن مبدع
أكاليل ابتداعه الخالد
لتضفر منها بكف النفاق تاجا
على فارغ جامد

إن الحماسة تعني الشجاعة والبطولة كالبأس والإقدام، في المعارك
والحروب.. وهي تعكس انفعالات الشاعر إزاء وقائعها وعتادها
وعدتها وغير ذلك من لوازم الحروب. وهي ليست نهجاً جديداً
بل هي نزعة ضاربة بجذورها في القدم، حيث برزت منذ ميلاد
الشعر العربي في طوره الجاهلي.

إن شعر الحماسة مجالاته كثيرة، وليست فقط ميادين المعارك
هي التي تستنبط الحماسة، إذ غالباً ما يتبادر إلى الأرض أن شعر
الحماسة هو الشعر المتعلق بالحرب، الذي يصف المعارك ويشيد
بالأبطال ويتوعد الاصحاب ورتاء أبطال المعارك، ومدحهم، أو
فخر الشاعر ببطولاته في الحرب، فالشعر الحماسي قد نلحظه في
مجال الفخر، ومجال الرثاء، ومجال الهجاء، ومجال الغزل... لأن في
كل تلك المجالات يتطلب أن يتصف الشاعر أو السامع بالصبر،
والجهاد، وتقوية الجأش.. وما إلى ذلك من تحميس للنفس، كما
كان يفعل عنتره في غزله الحماسي، حيث يصور نفسه بالبطل
الأوحد بين عشيرته.

من أمثلة الشعر الحماسي قصيدة الشاعر بشامة بن حزن النهشلي
منها هذه الأبيات:

إِنَّا مَحْيُوكُ يَا سَلْمَى فَحَيِّنَا
وإن سقيت كرام الناس فاسقينَا
وإن دعوت إلى جلي ومكرمة
يوماً سراً كرام الناس فادعينَا
إن تبتدر غايّة يوماً لمكرمة
تلق السوابق منّا والمصلينَا
وليس يهلك منّا سيد أبداً
إلا افتلينَا غلاماً سيداً فينا
بيض مفارقنا تغلي مراجلنا
نأسو بأموالنا أثار أيدينَا
إنّا لمن معشر أفى أوائلهم
قول الكماة ألا أين المحامونا

وكذلك تجد الحماسة في قصيدة الشاعر عمرو بن كلثوم التغلبي
التي يقول فيها:

أبا هندٍ فلا تعجل علينا
وأنظرنا نخبرك اليقينَا
بأننا نوردُ الرايات بيضاً

ونصدُرُهْنِ حُمراً قد روينا
لنا الدنيا ومن أمسى عليها
ونبطش حين نبطش قادرينا

المجلس العلوي الثقافي يستضيف طلبة جامعة الكوفة



ومسؤوليته الأخلاقية و دوره الرفيع ، وتسعى العتبة العلوية باستضافة النخب من طلبة الجامعات لتنمية الشخصية الإيمانية لدى الطالب الجامعي مقابل من يحاول سلخه عن مجتمعه ، ولربط أبناء الجامعات بعقيدتهم وتقوية إيمانهم لاسيما و هي تنطلق من جوار حرم أمير المؤمنين (عليه السلام).

استضاف المجلس العلوي الثقافي الذي ينعقد في شهر رمضان المبارك ، أكثر من ٢٥٠ طالباً من جامعة الكوفة من ضمن برنامج متنوع وحافل تمثل بمحاضرات ومسابقة ثقافية وفقرة شعرية ، وقد شارك الأستاذ الدكتور نعمة الأسدي في جامعة الكوفة ، في المجلس العلوي الثقافي بكلمة حول دور الطالب الجامعي

ندوة حوارية بعنوان (دور الشريعة الإسلامية في تأصيل الهوية الوطنية)



بحضورهم في حرم الامام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وللمزج بين الجانب الأكاديمي والتشريعي حول موضوع الهوية الوطنية.

أقامت مكتبة الروضة الحيدرية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة محاضرة وندوة حوارية بعنوان (دور الشريعة الإسلامية في تأصيل الهوية الوطنية) استهدفت النخب الجامعية والأكاديمية ، وذلك ضمن البرامج الثقافية والعبادية والاجتماعية والأمسيات الرمضانية ، وقد أكد المحاضر في الندوة السيد حسن الشلاه على إن الهوية الوطنية تعد مظلة مهمة واستحقاقاً كبيراً وحتمية تاريخية لأنها تعتبر سمة الانتواء ، حيث أوضح دلالة هذه المفردة والحاجة إليها لنعيش مواطنين نستظل بها بجانب كل هوياتنا الدينية.

وقد استضافت المكتبة عدد من النخب الأكاديمية والطلابية في جامعة الكوفة ، وقد رحب الدكتور عباس الموسوي من كلية التربية بجامعة الكوفة بهذا اللقاء الحيوي والنشاط الجدير بالاهتمام لتثقيف طلبة الجامعة باتجاه الجانب الديني و ذلك

محاضرة حول التنمر لنخبة من طلبة مدارس النجف الأشرف



الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة.

برعاية العتبة العلوية المقدسة وتنسيق مع الوقف الشيعي وتربية النجف الأشرف ، أقام مركز النبأ العظيم للتربية والتعليم في العتبة العلوية المقدسة محاضرة حول التنمر وآثاره بحضور طلبة عدد من مدارس الوقف الشيعي وتربية النجف الأشرف. وتهدف المحاضرة إلى نشر الوعي حول ظاهرة التنمر، وتسليط الضوء على مخاطره وآثاره على الفرد والمجتمع وعلى مدى يومين بحضور عدد من طلبة مدارس الوقف الشيعي وتربية النجف الأشرف.

وعلى هامش البرنامج اقيم المعرض التشكيلي الذي تضمن عدد من اللوحات الفنية والمجسمات التعليمية الإسلامية وهي من أعمال الكوادر التدريسية وطلبة الإعداديات الإسلامية التابعة للعتبة العلوية المقدسة و الخدم العاملين في شعبة النجارة بقسم

الشباب



● الطريق الأمثل لحل مشكلات الشباب

● متى يقرأ الشباب ويحاول؟

الطريق الأمثل لحل

مشكلات الشباب

رياض الخزرجي

من أكثر الفئات العمرية التي تكون مرمى لسهام ومتاعب الحياة دائماً هم فئة الشباب، لذا نجد مع تطور العلم والتكنولوجيا وسائر الأمور الأخرى، أن هناك أثراً لهذا التطور بشكل سلبي على الكثير من مسارات الحياة للشباب من الجنسين، وبدأت بوصلة الشباب تتجه نحو اتجاهات أخرى من شأنها أن تبعد شبابنا عن هويتهم الثقافية والعقائدية والدينية، وهذا ما حذرت منه المرجعية ونبهت له منذ سنوات عديدة.



الشباب
العدد ١٧٧ شهر شوال ١٤٤٥ هـ



ومن أجل متابعة وإرشاد
أبنائنا إلى ما فيه صلاحهم
في الدنيا والآخرة يجب
الاستفادة من جميع
الطرق والآليات
الإيجابية لجذب
الشباب إلى طريق الله
وأهل البيت (عليهم
السلام)، وكذلك

و بيان

معارفه إلى اليمن، ولكن أوصاهم
بمجموعة من الوصايا:

يا معاذ علمهم كتاب الله وأحسن أدبهم على الأخلاق
الصالحة، وأنزل الناس منازلهم - خيرهم وشرهم -
وأنفذ فيهم أمر الله، ولا تحاش في أمره، ولا ماله أحدا
فإنها ليست بولايتك ولا مالك، وأد إليهم الأمانة في
كل قليل وكثير، وعليك بالرفق والعفو في غير ترك
للحق، واعتذر إلى أهل عملك من كل أمر خشيت أن
يقع إليك منه عيب حتى يعذروك وأمت أمر الجاهلية
إلا ما سنه الاسلام». (تحف العقول / ٢٥).

نستشف من هذه الوصية لرسول الله (صلى الله
عليه وآله) أنّ المبلغ أو الأمر بالمعروف الناهي عن
المنكر يجب أن يأخذ جانب اللين وأن يكون مدركاً
لاحتياجات الشباب ليستطيع أن يسيطر على قلوبهم
حتى يتبعوا أوامره ونواهي.

وأخيراً الابتعاد عن الإفراط والتفريط في ميدان التبليغ
أو هداية الشباب، يجب علينا أن نكون واقعيين مع هذه
الفئة المهمة لا أن نبالغ لهم بالوصف وليكن الوصف
في حدود توقعاتهم ومداركهم العقلية، والحديث معهم
على أساس الواقع والمنطق والابتعاد عن الإفراط
والتفريط، وأن نتبع ما جاء في القرآن الكريم بأن يكون
النقاش مع الآخرين نقاشاً حكيماً وعلمياً والأجوبة
تكون مستندة إلى الأدلة الواضحة، وكذلك الحديث
معهم بشكل جدّي ولكن مع الرأفة والرحمة، والموعظة
الحسنة، والابتعاد في النقاش عن الخصومة والغرور،
وأن تكون الإجابات واضحة ومنطقية لتكون مقنعة
للمتلقي وتكشف عن الحقيقة المطلقة.

يمكن الاستفادة من الطرق العقلية والنصوص النقية
التواترة، وإذا استطعنا أن ننجح في هذا الأمر فمما لا
شكّ فيه سنقلل الكثير من الانحراف الذي أصاب
ويصيب مجتمعاتنا الإسلامية في العصر الحاضر.

من هذه الطرق:

- بيان أهداف وغايات الدين الإسلامي و دورها في
الحياة:

ولكن قبل هذا علينا أن نفتش ونتعرّف على أهم
الجوانب التي تخصّ الشباب ونجدهم يهتمون بها
ودراسة فلسفتها ونتائجها وكل ما من شأنه أن يكون
مؤثراً على حياة الشباب، لنستطيع أن نستقطبهم إلى
المبادئ الإسلامية الحقّة والثوابت الاعتقادية، ومن
دون أن نتعرّف على هذه الجوانب لا نستطيع أن نكون
هداة لهؤلاء الشباب.

من الأمور المهمة التي يجب أن لا نغفل عنها هو أنّ
الدين ليس بحاجة ماسّة للتبليغ بالمفهوم التقليدي
والمعروف، بل المطلوب أن يُبلّغ عن الدين بالشكل
الصحيح والطرق التي نستطيع من خلالها أن نستقطب
أكبر عدد ممكن من هؤلاء الشباب.

وإذا ما بيّنا وبشكل صحيح حقيقة الدين ودوره في
صناعة السعادة الحقيقية للإنسان وإصلاح معاشه
ومعاده، فستسوق الشباب فطرتهم التي فطرهم الله
عليها نحو البحث عن الله وسيقبلون الدين ويطبقونه
بكل رحابة صدر.

إيجاد السعادة والمستقبل الحقيقي:

يُروى أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أرسل مجموعة
من أصحابه بقيادة معاذ بن جبل لتبليغ الدين وشؤونه



متى يقرأ الشباب ويحاور؟



آخر.

استمع أحمد لكلام أبيه وخرج لشراء الكتب وهو يعلم ما هي الكتب التي ينبغي البحث عنها بعد أن وضعه والده على الطريق الصحيح في كيفية اختيار الكتب.

ولما كان أحمد متحمساً فقد خطر في باله أن يشارك في الحوار مع المخالفين فسال والده عن نصيحته في هذا الأمر.

فقال له والده: إن من أهم الأمور التي يقوم بها الإنسان هو الدفاع عن العقيدة وهذا تأريخ العلماء مليء بالقصص الكثيرة التي سطرت عن محاوراتهم مع الآخرين لكن هذه القضية كما توصي المرجعية الدينية لا بد أن تتوفر فيها أمور منها أن تتوافق مع الأساليب التي عرفت عن أهل البيت عليهم السلام في الحوار مع الآخرين ومنها أن تكون بالوسائل التي تظهر الإنسان بشكل مشرف أمام الآخرين من خلال الأدب في الطرح كما هو منهج الأئمة عليهم السلام ومنها أن يكون الإنسان عالماً بالقضايا التي يحاور فيها حتى لا يكون حديثه كحاطب الليل لا يدرى أين يضع يده في المكان المظلم وقد أدبنا الأئمة من خلال التجارب التي وردت عنهم بتراث يفتخر به الإنسان عند الحوار مع الآخرين لأن أسلوبهم وطريقتهم تأخذ بقلب الإنسان وتحكي فطرته ولذلك لا نجد أحداً حاورهم ألا وخرج بشيء نافع أو اقتنع بكلامه فصار تابعاً لهم.

قال أحمد: إن الحوار أحياناً يكون مع بعض المتشددین ومن الصعب الالتزام بذلك.

قال الأب: إن ترك الحديث مع أمثال هؤلاء أفضل بكثير من الخوض معهم فان الطبع سراق ونخشى أن نتعلم منهم طباعهم السيئة وتعصبهم ونعطي صورة سيئة عن الإسلام.

عندما بدأ الحديث بين أحمد وأبيه حول التعليم كانت الاستعدادات قائمة على قدم وساق لإقامة مهرجان كتاب في مدينتهم واخذ الأب والابن يستعدان لصرف المال في هذه المناسبة المهمة.

واخذ أحمد يجمع ما يخصه من أموال عند بعض أصدقائه استعداداً لهذه المسألة وكان والده قد عوده على إعطائه المال لصرفه في شراء الكتب النافعة.

ولما كان والده قارئاً نهما فقد تعلم الابن منه تلك الهواية النافعة والمهمة ولما كان المعرض فيه الكثير من الكتب المتنوعة فقد كان الابن بحاجة إلى مرشد لمعرفة الكتاب النافع من غير النافع.

وجاء أحمد لأبيه متسائلاً عن النصيحة فيما يخص شراء الكتب.

واخذ الأب يبين له الطريق الصحيح فيما يخص ذلك فقال له: إن أهم ما عليك شراءه هي الكتب التي تحتاج إليها في معرفة الأحكام التي تبطل بها في حياتك وهي كتب الفقه الميسرة والمكتوبة بلغة عصرية كما في بعض الرسائل العملية التي الفت في السنوات الأخيرة مثل كتاب الفتاوى الميسرة للسيد السيستاني ونحوها.

ويأتي بالمرتبة الثانية كتب الآداب التي يستفيد منها الإنسان في معرفة السلوك الصحيح وفق روايات أهل البيت عليهم السلام، ولا بد من الحذر من شراء ومطالعة التي لا تناسب مع قدرة الإنسان واختصاصه فان بعض الكتب قد تكون خطيرة على فكر الإنسان وعقيدته كما في كتب المخالفين الموجهة ضد مذهب أهل البيت عليهم السلام أو كتب الضلال الخاصة ببقية الأديان أو التي تدعو لها بشكل أو



الآثار السلبية لظاهرة التسرب المدرسي وسبل علاجها

د. نجم عبدالله الموسوي /كلية التربية -جامعة ميسان

إن المدرسة بمراحلها كافة أداة مهمة ورئيسة يعتمد عليها في رقي الشعوب وتطورها وفي بناء المجتمعات وتقدمها، فهو الوسيلة لتحقيق مستقبل زاهر وذاخر بالطاقات العلمية المتنوعة وعليه يعول في تكوين شخصية الفرد والمجتمع وجعلهما صالحين بما يخدم بناء البلدان وأعمار الأرض التي استخلف الله الإنسان عليها، فنلاحظ حرص اغلب الدول على تعليم أبنائها كافة من دون تمييز وضمان التحاقهم بالمدرسة ليكونوا مواطنين صالحين متعلمين قادرين على أداء المهمات التي تسند إليهم في المستقبل.

وثقافية واقتصادية وتعليمية وشخصية، وأكثر ما تحدث ظاهرة التسرب في المرحلة الابتدائية وهي المرحلة الأساس وتركها يكون الأخطر على النمو المعرفي والأخلاقي للتلميذ، وكذلك التسرب قد يكون في المرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية. وهناك من ينظر إليها بأنها ظاهرة خطيرة تشكل هدراً كبيراً بالطاقات البشرية وخلاً في اقتصاديات التعليم لأنها تسبب هدراً اقتصادياً في النواحي المادية المختلفة، فعليه لم ينفك المعنيون من التصدي لهذه الظاهرة وبيان خطورتها وأثارها السلبية لغرض الوقوف عليها ووضع الحلول المناسبة لها والتبوء بما ستكون عليه مستقبلاً، فالتسرب بمعنى شامل هو مشكلة تربوية واقتصادية اجتماعية وصحية ونفسية.

هناك عوامل تؤدي إلى ازدياد ظاهرة التسرب المدرسي وهي :
- ضعف الوعي التربوي والتعليمي والثقافي للأسرة.
- ضعف المستوى الاقتصادي والدخل المادي للأسرة.
- ضعف قابلية المتعلم على التعلم والتعليم والتعلم واكتساب المعرفة.
- عدم عناية الأسرة بالتعليم والتعلم والدراسة.
- استغلال الأطفال في العمل.
- عدم متابعة الأسرة للمستوى الأخلاقي والتربوي والعلمي للتلميذ.
- اضطراب بعض المتعلمين للعمل والكسب بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة.
- كثرة أعداد الأسرة الواحدة ومن ثم عدم تلبية متطلباتهم

ومن الأمور الخطيرة التي تواجه المدرسة اليوم هي ظاهرة التسرب إذ تعد من الظواهر السيئة التي شغلت حيزاً كبيراً في أذهان المربين والقائمين على العملية التربوية برمتها، وهي مشكلة مستعصية وصعبة تعاني منها اغلب دول العالم وبالتحديد الدول العربية، وقد أخذت هذه الظاهرة بالانتشار والتوسع في صفوف المتعلمين في العراق مؤخراً، وقد عملت مجموعة من العوامل وتضافرت على تفشيها وزيادتها وبمن ثم تركت أثراً وخيمة على الفرد والمجتمع والدولة.

ولا بد من التوضيح أن الكثير من الدول تسعى سعياً دؤوباً وتبذل جهداً في تحجيم هذه المشكلة والسيطرة عليها لما لها من آثار سلبية في تقدم وتطور ونمو ورقي المجتمع وان انتشارها يجعل المجتمع يعيش حالة الأمية والضياع والتأخر وازدياد المشكلات التربوية والنفسية والأخلاقية.

وأوضحت الدراسات والبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية أن الإحصائيات الخاصة بظاهرة التسرب أصبحت تزداد حين بعد حين مما يشكل خطراً يدهم الواقع المدرسي والتربوي والأسري، فكان لا بد من اقتراح حلول تسهم بالسيطرة على هذه الظاهرة والحد منها وتقليصها إلى اقل ما يمكن ومن ثم تفاديها.

ويمكن بيان مفهوم التسرب من المدرسة على انه انقطاع التلاميذ عن المدرسة بصورة جزئية أو كلية وتركها قبل نهاية وإتمام المرحلة الدراسية التي ينتمي إليها نتيجة لأسباب اجتماعية



-ازدياد عدد العاطلين عن العمل.
-كثرة النفقات لمواجهة محو الأمية لاستيعاب أعداد غير المتعلمين.
-ضعف النضج الاجتماعي والتوعوي للفرد.
-شعور المتسرب من المدرسة بالنقص تجاه الآخرين لعدم قدرته على مسايرة الأقران.
-مقترحات علاج التسرب المدرسي :
-التأكيد على الدور الذي يؤديه المرشد التربوي والنفسى.
-جعل المدرسة مكان محبب لدى التلاميذ والمتعلمين في المراحل الدراسية كافة.
-إقامة حملات توعوية عن التلفاز ووسائل الاتصال الاجتماعي.
-التعامل مع المتعلمين بأساليب تربوية قائمة على أسس علمية ناجحة.
-الإقلال من أساليب التعامل القسري والابتعاد عن الأساليب السلطوية في التربية.
-استعمال طرائق تدريس حديثة والابتعاد عن الأساليب التقليدية التحفظية.
-التأكيد على مجانية التعليم وتسهيل متطلباته كافة.
-الدعم المالى لشرائح المعلمين والمدرسين.
-الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ممن يعانون من مشكلات جسدية أو نفسية أو عقلية.
-مراعاة الفروق الفردية والاختلافات بين المتعلمين.
-تشجيع الأسر على إكمال أبنائهم التعليم والدراسة.
-الدعم الاقتصادي للأسرة المتعففة وضمان توفير الاحتياجات الأساسية لهم.
-رعاية الأيتام وتخصيص مدارس أو صفوف خاصة بهم.
-مواجهة ظاهرة عمالة الأطفال ومنعها.
-الالتزام بالتشريعات والقوانين التي تؤكد إلزامية التعليم.
-متابعة حالات العنف ضد الأطفال عموماً والعنف المدرسي خصوصاً.
-عناية الدولة بالخرميين وتوفير فرص عمل لهم.
-فتح مدارس في المناطق كافة ولا سيما النائية والبعيدة.

الدراسية.
-التفكك الأسري واتساع المشكلات الأسرية كالطلاق وغيرها.
-غياب أحد الأبوين والشعور بالفراغ الروحي والعاطفي.
-عدم توفير عوامل النجاح للمتعلم وتخصيص وقت لمتابعته وتوجيهه وإرشاده.
-التعرض إلى الضغوط النفسية من الأسرة.
-قلة التعاون بين البيت (الأسرة) وإدارة المدرسة.
-ازدياد رسوب المتعلم في المرحلة الدراسية الواحدة.
-المشكلات المتكررة بين التلاميذ.
-عدم وجود مرشد تربوي ونفسي يساعد المتعلمين على حل مشكلاتهم النفسية والتربوية والاجتماعية.
-استعمال أساليب تعليمية وتربوية تقليدية واستعمال القوة والشدّة من بعض المعلمين والمدرسين.
-ازدياد اللوم والتوبيخ والتهديد للمتعلمين في المدارس وخصوصاً للمدارس الابتدائية.
-التعرض إلى حالات التمر والتندر من التلاميذ الآخرين.
-غياب التشريع القانوني بالزام أولياء الأمور بمتابعة أبنائهم في المدرسة وعدم السماح لهم بالتسرب.
-غياب الوعي الإعلامي والتوعوي بمخاطر التسرب المدرسي ووجوب خلق الوعي الثقافي اللازم لأبناء المجتمع.
ومن الآثار السلبية لظاهرة التسرب ما يأتي :
-ارتفاع نسبة الجهل والامية في المجتمع.
-تدني التحصيل العلمي وازدياد صعوبات التعليم والتعلم.
-ارتفاع نسبة الجنوح والجريمة في المجتمع.
-التخلف عن الأقران وعدم مواكبة تحصيلهم العلمي والتربوي.
-ازدياد وقت الفراغ واحتمالية التحاق المتسرب باقران السوء والتأثر بأخلاقهم وأفعالهم.
-ضعف تنمية المجتمع والارتقاء والنهوض به.
-تحقيق الهدر والضياع بالطاقات المادية البشرية.
-عدم القدرة على البناءات الشخصية الصحيحة.
-ضعف الثقة بالنفس والهروب من تحمل المسؤولية.
-الابتعاد عن التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.
-ازدياد المشكلات الأسرية وضعف تماسك الأسرة وتفككها.

العنف الأسري

هزيمة لرجولتك
وتغيب لعقلك



العتبة العلوية المقدسة

براعم وقواديب

إعداد:

وحدة الإعلام النسوي



العرف والمجتمع

الإدارة الأسرية

كيفية تربية الطفل على تحمل المسؤولية

مشاهير مواقع التواصل..
من أين وإلى أين؟

طفلي يسير أثناء النوم

مروة كريم

سؤال شائع بين الأمهات، طفلي يسير وهو نائم ماذا أفعل؟ مشكلة تواجه الأم وفيها نوع من أنواع الخطر على الأطفال ربما يفتح باب البيت ويخرج.. ربما يصعد إلى مكان مرتفع ويسقط؟ هواجس وقلق يصيب أم كل طفل يمشي وهو نائم، وهي مشكلة تقلل نوم الأم فهي تبقى مستيقظة طيلة ساعات الليل لتراقب طفلها، فما هو الحل لهذه المشكلة؟

إن الأطفال تحتلف تصرفاتهم من طفل لآخر فهناك أطفال مثلاً يغيرون ثيابهم خلال النوم أو يتناولون الطعام ويعود السبب إلى التعب الشديد أو النوم بوقت متأخر، ويرى أخصائيون لا سبب لهذه الحالة، فعلى الأم أن توفر بيئة آمنة لطفلها وتحافظ على نمط نوم صحي ومنتظم لتتقضي على هذه الحالة التي يعاني

منها الطفل، وإذا لاحظت الأم تكرار الحالة بشكل مفرط يجب مراجعة الطبيب المختص، وعليها تجنب ذم الطفل أو الحديث أمامه عن هذه المشكلة لأن هذا الإجراء سيعقد الامر كثيراً.

الإدارة الاسرية

زكية الزبيدي

تعددت الآيات الكريمة والروايات الشريفة في أهمية الزواج وبناء الأسرة السليمة، ومنها قوله تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم ٢١)، اختصرت الآية المباركة جوهرية العلاقة الزوجية من تقرب لشخص لآخر حتى يكون كالنفس بالنسبة البناء، وبهذا تكون علاقة مقدسة تستحق منا شديد الاهتمام والاحترام، فتكوين اسرة سليمة أسمى الأهداف الانسانية التي نصل فيها الى السكينة لأنفسنا ونمنح فيها السعادة والاتزان النفسي لأبنائنا.

قد وضع الإسلام حدود تلك العلاقة ومفاتيح نجاحها، وان اختلطت المفاهيم وانحرفت عن المبادئ الاسلامية اختل توازن تلك الأسرة، وتحولت نعمة العائلة الى نقمة يعاني منها كل افراد العائلة.

أسس الادارة الاسرية السليمة:

الاختيار الصحيح للشريك: تبدأ عملية الإدارة الصحيحة للأسرة بالأساس الأول وهو اختيار الشريك المناسب الذي سوف تأسيس معه هذه الأسرة، وهذا الاختيار مسؤولية الرجل والمرأة والأهل معاً، وهذا ما اوصى به الدين الاسلامي في الروايات الشريفة ومنها عن حسين البشار انه كتب إلى ابي الحسن الرضا عليه السلام: ان لي قرابة قد خطب إلي وفي خلقه سوء، قال: لا تزوجه ان كان سيء الخلق (وسائل الشيعة، الحر العاملي، ٢/ ٨١).

النية الطيبة والخالصة لله: أساس نجاح العلاقة الزوجية الناجحة النية السليمة القائمة على مبدأ المودة والرحمة وأن نوكل امرنا ومسؤوليتنا تجاه ازواجنا وابنائنا في نطاق العبادة، ونحولها إلى وسيلة لرضا الله والقرب منه، ومن هذا المنطلق تبدأ التوفيقات

في الحياة الزوجية.

عدم تغيير الأدوار: كانت الآيات والاحاديث الاسلامية صريحة وواضحة بأن أعطت لكل منا دوره الذي يناسبه، فالمدبر ورب الأسرة يكون الأب، فهو المسؤول عن كل ما تحتاجه اسرته وبالمقابل هو صاحب القرار في كل الأمور المتعلقة بهذه الأسرة. بالمقابل دور الأم مهم جداً في توفير الرعاية وتهيئة المنزل بأن يكون بيئة مناسبة وسليمة للأبناء وهي المعاون الإداري للأب دورها في اسناده في قراراته، ومشاورته في آرائه بما يناسب عائلتهم.

وهذه الأدوار اذا نفذت بتناغم وتفاهم بين الزوجين حققت اسرة سعيدة متزنة، والملاحظ كثير ان كل المحاولات لتغيير الأدوار والتنافس في اخذ دور القيادة دون وعي بالواجبات والحقوق و قدسية العائلة يوصل العائلة الى التشتت والصراع الدائم الذي ينعكس على الابناء

توفير احتياجات الأبناء: وهذه الاحتياجات تكون بالتنشئة الاسلامية والبناء الروحي السليم للأبناء ونفسياتهم، وتوفير رعاية صحية ومادية وهذا الاحتياجات أساسية يجب الحرص على توفيرها لتكامل شخصية ابنائنا.

مكافحة التفاهة

سارة المؤذن

لوحة مفاتيح والصفحات بدون شخصية واضحة في الغلب. مما لا يعيه الأغلب من المشتركين بتلك البيئات إن النقد الإيجابي والسلبي هو واحد، حيث إن خوارزمية هذه المواقع لا تميز المرفوض من المقبول في المجتمع لكنها تميز أنه لاقي تفاعلاً كبيراً، ومن تلك الثغرة برز الكثير من الشخصيات ذات المحتوى غير البناء، الذين يتعمدون إثارة الجدل فترفع نسب التفاعل بين الرفض والإيجاب ويصبح تحصيل حاصل من الشخصيات المعروفة والتي تؤثر في المجتمع خصوصاً إن نسب كثيرة من المستخدمين هم أطفال.

الأطفال، الذين لا يعون بعد ما الوعي وما الصحيح واصبحت بين يديهم أدوات لبيان آرائهم وأهوائهم الشبابية، وأحياناً يجركون الرأي العام ويرفعون تفاعلهم مع تلك الشخصيات التي تنشر بمحتوى دون هدف وبالتالي أصبحوا ضمن المجتمع وأمر واقعاً علينا التعامل معه.

إن الفكرة أن لا نعالج ما يفكر به المجتمع أو أن نحارب هؤلاء ذوي المحتوى التافه لأن المحاربة تأتي بفائدة لهم، بل أن نعيد أبناءنا على تلك البيئات، وأن نحصنهم ونوعهم وبهم نكافح تلك التفاهات في المستقبل والعناية باهتمامات الأطفال وتنمية المهارات والهوايات لديهم لتوسيع إدراكهم وملئ أوقات فراغهم وبالتالي تلقائياً سيتبعون ما يشبه هواياتهم وتفضيلاتهم دون البقية من الصفحات المعروضة.

مواقع التواصل الاجتماعي كالأسواق تشهد فيها ما يعجبك من محتوى وما تريده، وتختار من تتابعه ومن يعرض المحتوى الملائم للمتابع، وكحال التجار المتنافسين يبدؤون بعرض ما يهم المستهلكين وبأي طريقة، لكن في هذه البيئة الافتراضية أصبح متاحاً لكل ابداء رأيه بدون قلق من الانتقاد لأن الآراء تقبع بين



أفراد المجتمع إذ تكمن في صفة العمومية لتلك العادات والتقاليد.

لقد حرص الإسلام في كل جوانبه على ضمان السلامة الفكرية والثقافية للعرف الاجتماعي من حيث إعادة صياغة الأعراف من القيم الأخلاقية والمضامين العلمية والتربوية، ونبذ الأعراف السلبية الخاطئة والتقاليد الباطلة منذ السنين إلى الزمن الحاضر حرصاً منه على سلامة العرف الاجتماعي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من أجل صناعة عرف سليم قائم على الأخلاق ومركز على العلم والآداب التربوية.

وإن الهدف من ذلك هو ضبط السلوك الفردي القائم على الأعراف الصحيحة في بناء المجتمع والغاية من ذلك هو توجيه الفرد والمجتمع نحو كل ما فيه من الخير والصالح والكمال والرقى.

العرف والمجتمع

نجلاء طالب

العرف هو مجموعة من العادات والتقاليد التي ارتضاها المجتمع لنفسه وأعتاد عليها في سلوكياته، وتعامل بعضهم مع بعض وهذه المجموعة من العادات والتقاليد تشكل نظرة خاصة للمجتمع تجاه الكثير من السلوكيات، وعادة ما تكون تلك القواعد والتقاليد والأعراف غير مدونة كالقوانين وإنما تظهر كظهور اجتماعي بين أفراد المجتمع وتحكم مجموعة سلوكياتهم بحيث يضيف الناس عليه بشكل أو بآخر طابع الاحترام والالتزام بها في معظم الأوقات، ولهذا السبب يشكل العرف رقابة اجتماعية من قبل المجتمع على افراده.

اهم ما يميز به العرف الاجتماعي:

١- إن الأعراف في المجتمع تختلف بين مجتمع وآخر تبعاً لاختلاف الثقافات وتجارب المجتمعات والعوامل المؤثرة الأخرى مثل طبيعة المجتمع والظروف.

٢- إن العرف الاجتماعي قد يكون مستخلصاً من القواعد الدينية السليمة كما هو الحال في الكثير من الأعراف في المجتمعات الإسلامية.

٣- إن العرف الاجتماعي يؤثر تأثيراً كبيراً في ضبط سلوكيات



مشاهير مواقع التواصل.. من أين وإلى أين؟

تحقيق: رملة الخراعي

تتسارع التطورات مع تسارع الأيام والليالي وشملت هذه التطورات مختلف نواحي الحياة، فلم يبق شيء إلا ودخل عليه شيء جديد وهذا الجديد منه الإيجابي ومنه السلبي، ومن هذه التغييرات اجتياح وسائل التواصل (السوشيل ميديا) لاجتماعاتنا، ومن الأمور السلبية ظهور نساء (الفاشينيستا) والـ(البلوكر) وغيرهن ممن يعتبرن أنفسهن مؤثرات في المجتمع، نراهن تارة يصنعن التفاهة وأخرى يروجن لثقافات دخيلة على مجتمعتنا وتارة ينقلن تفاصيل حياتهن غير الواقعية..

إن كل ما يعرض على مواقع التواصل لا بد له من هدف وغاية، فما هدف الترويج لنساء تافهات؟ وما الغاية من اقحام فتيات صغيرات هذا العالم؟ هل وراء كل مشهورة غاية وهدف؟ أم هناك سبب آخر، هذه الأسئلة وأسئلة أخرى طرحناها على مجموعة من ذوي الاختصاص من مختلف شرائح المجتمع.



تدمير البنية الثقافية:

الأستاذة رنا الفضلي (علم نفس): ترى أن بروز هكذا شخصيات خلف شهرتها دعم وترويج لأسباب منها تجهيل المجتمع من خلال نشر التفاهة إذ يجب مقاطعة هكذا شخصيات وتحذير الناشئة كي لا تعمم وتشيع سياسة التجهيل.

تتفق معها منى العيساوي التي تقول: في السنوات الأخيرة برزت نساء على مواقع التواصل تشيع ثقافة وسلوك بعيد عن مجتمعاتنا وتزايد مع مرور الوقت، ومن يدقق يجد أنهن مدعومات وبشكل منظم وحتى اختيارهن من بيئات دينية وعشائرية ملتزمة يلتفت النظر فالحذر واجب بل محاربتهم ومقاطعة نتائجهن أمر ضروري.

ويقول الأستاذ محمود الحلي (صحة مجتمع): مئات المتابعين بل الآلاف يقبلون على مقاطع قصيرة غير هادفة يعدها بعضهم ترفيحية لكن في حقيقتها تنشر التفاهة مثل القيام بفعل غير مقبول اجتماعياً أو تقليد مشهور من المشاهير أو القيام بسلوكيات جنونية أو حتى عمل معيب يقومون به والأمر من ذلك من تقوم بهذه الأمور امرأة، وهكذا منشورات تدمر البنية الثقافية للمجتمعات وهدفها واضح وبين لكل عاقل.

تصدير الحمقات:

أما زهراء الحسيني (تربوية) ترى: قائمة الأعلى مشاهدة جعلت البعض مهووس بالنشر وكسب المتابعين حتى ولو على حساب عادات مجتمعه وتقاليد وثقافته بل حتى على حساب دينه أيضاً، إذ نجد عشرات من النساء يروجن لتفاصيل حياتهن غير الواقعية بل شباب يسخرون من آبائهم أو أمهاتهم أو أجدادهم بل حتى من معلمهم بل تعدى الأمر ووصل إلى الاستهزاء حتى بالرموز العشائرية والدينية وهذا خطر كبير يهدد المجتمع، إذ يجب أن تقدس القدوات لا أن تكون محل سخرية واستهزاء بهدف جلب أكبر عدد من المشاهدات.

تضيف جنان عبد السادة (تربوية): ظهرت مدونات خاصة

بالموضة أو مستحضرات التجميل أو فيما يتعلق بمراكز وطبيبات التجميل، أو صناعات محتوى ينشر باستمرار يروج لثقافات عديدة غريبة ودخيلة على المجتمع وإذا قمنا بإحصائية دقيقة للمتابعين لهذا شخصيات لوجدنا أغلبها من الفتيات والنساء، ونلاحظ تأثر بعضهن ببعض سلوكيات المشاهير وهذا ينذر بخطر كبير يهدد فتياتنا.

فريال الكريطي (إعلامية): لا تجعلوا من الحمقى مشاهير، نساء حمقاوات يتصدرن قائمة المشاهدة بنشر غير لائق.. وهذا الجهل بعينه ويجب محاربة الجهل وصد من يريد إشاعة الأمور التفاهة بين ابنائنا، المسؤولية تقع على عاتق الاعلام الملتزم إذ يجب أن توضع خطة منظمة لمحاربة كل محتوى مسيء أو يشيع ظاهرة دخيلة على المجتمع.

حلول افتراضية:

كشفت دراسات حديثة خاصة بعلم النفس إن الفئة الأكثر تأثراً بما يعرض على مواقع التواصل فئة النساء، وإن صحت هذه الدراسات فنحن أمام مشكلة كبيرة، فعلى كل امرأة أن لا تكون نسخة غيرها من حياة أخريات ولا تتأثر ولا تصدق كل ما تشاهد على السوشيال ميديا، ومهما تعددت وتنوعت غايات المتصديات في مواقع التواصل سواء من ينشر مقاطع مضحكة أو ينشر يومياتهن أو يروجن لأمر معين، إذ يجب أن يعلن في الحساب إن كل ما يروجن له أما يهدم قيمة أو يزرع ثقافة أو يشيع لسلوك فمسؤولية من يتصدى للنشر كبيرة جداً ويجب أن تكون هناك جهات رقابية لتحد من سلبيات مواقع التواصل كي لا تهدد مجتمعاتنا بهذا السلاح الخطر.

وهناك مسؤولية أخرى تقع على عاتق المتصدين من الملتزمين الذين لهم أهداف سامية يجب أن يحاربوا التفاهة وكل محتوى مسيء ويعرضوا البديل الذي يغذي حاجات المجتمع، ويجب أن نروج لشخصيات نسوية ذات مكانة علمية وثقافية واجتماعية ليكونن قدوات لفتياتنا.

كيفية تربية الطفل على تحمل المسؤولية

أسراء حسن

النوم، وترتيب أعباءه أيضاً، يمكن تخصيص مكافئة مالية أو نزهة إلى مكان معين لأن هذا الحافز يلعب دوراً مهماً في تشجيعه. إن أهم مرحلة يتعلم بها الطفل المسؤولية عندما يكون الأهل هم أشخاص مسؤولين بحيث يوجهون الطفل إلى أعمال قادرين على تنفيذها في حين إذا كان الأهل غير مسؤولين وفوضيين يصبح الطفل غير مسؤول وغير منظم وفوضوي أيضاً.

هنالك أمور يجب أخذها بنظر الاعتبار إذ يتوقع من الطفل أن لا يستجيب للأفعال التي تطلب منه لذا يرجى التروي والصبر والمحاولة مرات عديدة إلى أن يتعلم، كما ويجب أيضاً تجنب صيغة الأمر إذ يكون الحديث مع الطفل بطريقة لطيفة وجذابة تجعله ينفذ ما يطلب منه من تلقاء نفسه.

إن مشاعر الحب والعطف والمديح والامتنان لكل ما قدمه الطفل ستشجعه على القيام بالمهام التي توجه له، نعم إن الأطفال يكونون سعداء حينما توجه لهم بعض المسؤوليات حتى وإن كانت بسيطة لأنها تجعلهم يشعرون بأهميتهم لدى العائلة وثقتهم بأنفسهم.

إن تربية الطفل على تحمل المسؤولية أمر مهم لأن ذلك سيمنحه الثقة العالية بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات والقيادة في المستقبل وعادة ما يحرص الأهل على ذلك إيماناً منهم أن الشخص المسؤول والقيادي يمتلك حياة أفضل لأنه يستطيع مواجهة تحديات الحياة بكل مجالاتها، وهذا يبدأ بتنشئة الطفل منذ الصغر.

حيث أثبتت الدراسات أن الطفل يطور في السنة الأولى من حياته نظريات أولية حول كيفية عمل العالم والكائنات الحية الأخرى والأرقام، كما أنهم يقومون ببناء أنظمة تفسيرية تعمل على تنظيم معرفتهم للحياة ويبدأ عادة بعمر الثلاث سنوات لأن الطفل في هذا العمر يكون قادراً على فهم ما يطلب منه، ويُعد المنزل هو الاختبار الأمثل والأنجح والذي يعلمه الكثير من التجارب ويجعله قادراً على مواجهة التحديات المستقبلية في كل مجالات الحياة.

إن للأهل دوراً كبيراً وخصوصاً الأم في تعليم أبنائها على ذلك من خلال تعويد الطفل على ترتيب فراشه بعد استيقاظه من

معتقد خاطئ الزواج قسمة ونصيب

شهد نبيل

يعتقد الكثير من الناس أن الزواج (قسمة ونصيب) كما يعبرون، فالرجل مجبور على أن تكون فلانة هذه زوجته دون تلك وكذا المرأة.

في حين نجد أن الاعتقاد الصحيح كما ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) هو أن فعل الإنسان مركب لا يخلو من مشيئتين أو أرادتين: مشيئة الله تعالى ومشيئة الإنسان نفسه فلا هو مختار تماماً بمعزل عن إرادة الله ولا هو مجبور تماماً لا اختيار له في أفعاله ولتوضيح الصورة فإن جهاز التبريد مثلاً هل يمكنك القول بأنه ينعشك بالهواء البارد بمعزل عن التيار الكهربائي؟ أو هل يمكنك القول بأن التيار الكهربائي وحده هو الذي انعشك بالهواء؟

كلا القولين باطل حتماً وكذلك أفعال الإنسان ومنها اختيار الزوج فهو بمشيئة الله لأنه هو الذي شاء أن يتقدم لخطبتك، وقد جاء في الروايات المباركة ما يؤكد هذا المعنى فقد روي عنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إياكم وخضراء الدمن، قالوا: وما خضراء الدمن يا رسول الله؟ قال المرأة الحسناء في منبت السوء، وقال (صلى الله عليه وآله): تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس.

(بحار الأنوار - ج ١٠٠ - ص ٢٣٤)

العدد ١٧٧ شهر شوال ١٤٤٥ هـ
بسم الله الرحمن الرحيم

الاقتصاديات

إعداد: حيدر حميد الكريطي

مفاهيم اقتصادية



أرقام ومعانٍ



مفاهيم اقتصادية



كمية الطلب الاقتصادية

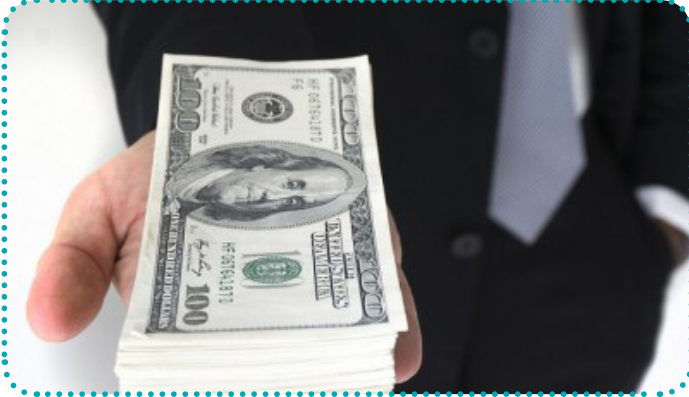


هي أداة تدفق نقدي مهمة، وقد تساعد الشركة على التحكم في مقدار النقدية المقيّد برصيد المخزون. وبالنسبة للعديد من الشركات، يعد المخزون أكبر أصولها، علاوة على الموارد البشرية، ويجب أن تحتفظ تلك الشركات بمخزون كاف لتلبية احتياجات العملاء.

إذا ساعدت كمية الطلب الاقتصادية على تقليل مستوى المخزون، فيمكن استخدام الوفورات النقدية الناتجة عن ذلك في بعض أغراض الأعمال الأخرى أو في الاستثمار. تفترض معادلة كمية الطلب الاقتصادية أن طلب المستهلك ثابت، ويفترض الحساب كذلك أن كل من تكاليف الطلب وحفظ المخزون ستظل ثابتة.

الوهم النقدي

يحدث عندما يتم إهمال الأثر التشويشي للتضخم والفقاعات السعرية، ظناً بأن اقتصاد أو سلعة أو عملة ما تساوي أكثر مما تستحق فعلياً، وأن الأسعار لا بد وأن ترتفع أكثر وأكثر، دون أخذ القدرة الشرائية الحقيقية في الاعتبار، ويعد من أهم مسببات أزمة الكساد العظيم، وأزمة الرهن العقاري كأصل لأزمة الاقتصاد العالمي عام 2008.



تعاادل القدرة الشرائية

القدرة الشرائية هي كمية السلع والخدمات التي يمكن شراؤها من خلال كمية محددة من النقود، أي تعبر عن قيمة عملة ما من حيث قدرة الوحدة الواحدة منها على شراء السلع والخدمات، وبالتالي يمكن القول إن سعر الصرف بين عمليتي دولتين في حالة توازن عندما تكون القوة الشرائية لعمليتي هاتين الدولتين متساوية عند نفس سعر الصرف.



٩ مليارات دينار



كشفت سفارة كوريا الجنوبية في العراق، عن بلوغ التبادل التجاري بين العراق وكوريا الجنوبية 9 مليارات دولار سنوياً، مشيرة الى ان العراق يستورد السيارات والالكترونيات بأكثر من مليار دولار، وكوريا تشتري النفط العراقي بنحو 8 مليار دولار.

٣٠٠ منتج



يصدر الاردن الى العراق وفق بيانات صادرة عن غرفة صناعة الاردن 300 منتج وطني، وتظهر الأرقام الرسمية، أن قيمة صادرات المملكة الأردنية الى العراق بلغت 573 مليون دينار أردني مقابل 565 مليوناً، مسجلة زيادة بمقدار 8 ملايين دينار.

٩٥ عالمياً



يحتل العراق المرتبة 95 والأخيرة في أدنى نسبة من النساء في القوى العاملة بحسب بيانات وزارة التخطيط، حيث تبلغ نسبة الإناث فقط 10.76٪ من القوى العاملة، مما يؤثر الى احتلال الرجال للعمل في معظم الوظائف. كما تشكل نسبة النساء العراقيات العاملات في القطاع الخاص، حوالي 29 بالمئة من المجموع الكلي للعاملين في القطاع، بحسب ورقة بحثية لمركز النهرين للدراسات والأبحاث الاستراتيجية.

٢٠٢ ترليون دينار



كشف خبير اقتصادي، عن ارتفاعاً غير مسبوقاً للموجودات في البنوك العراقية العاملة في البلاد. وان حجم موجودات البنوك العراقية العاملة في العراق بلغت أكثر من 202 ترليون وهي أول مرة يتجاوز فيها حاجز الـ 200 ترليون دينار. وارتفعت قيمة موجودات البنوك بنسبة بمقدار 8٪ مقارنة مع نفس الفترة من العام السابق. وأشار إلى ان حجم موجودات البنوك الى الناتج المحلي العراقي يكون بحدود 52٪.

٩٠ مليون دولار



احتل العراق، المرتبة الثالثة، كأكبر دولة عربية إنفاقاً على الألعاب الإلكترونية للعام الماضي 2023، وفق ما أفادت وكالة بلومبيرغ. وبلغ إجمالي إنفاق العراق حوالي 90 مليون دولار، بارتفاع 11.1٪ عن سنة 2022، وجاءت السعودية كأعلى الدول العربية إنفاقاً على الألعاب الإلكترونية في 2023، إذ بلغ إجمالي إنفاق المستهلكين 1.89 مليار دولار.



تطبيق مفقودات الزائرين



التطبيق متوفر على



GET IT ON
Google Play



Download on the
App Store



EXPLORE IT ON
AppGallery



او امسح
QR CODE الـ

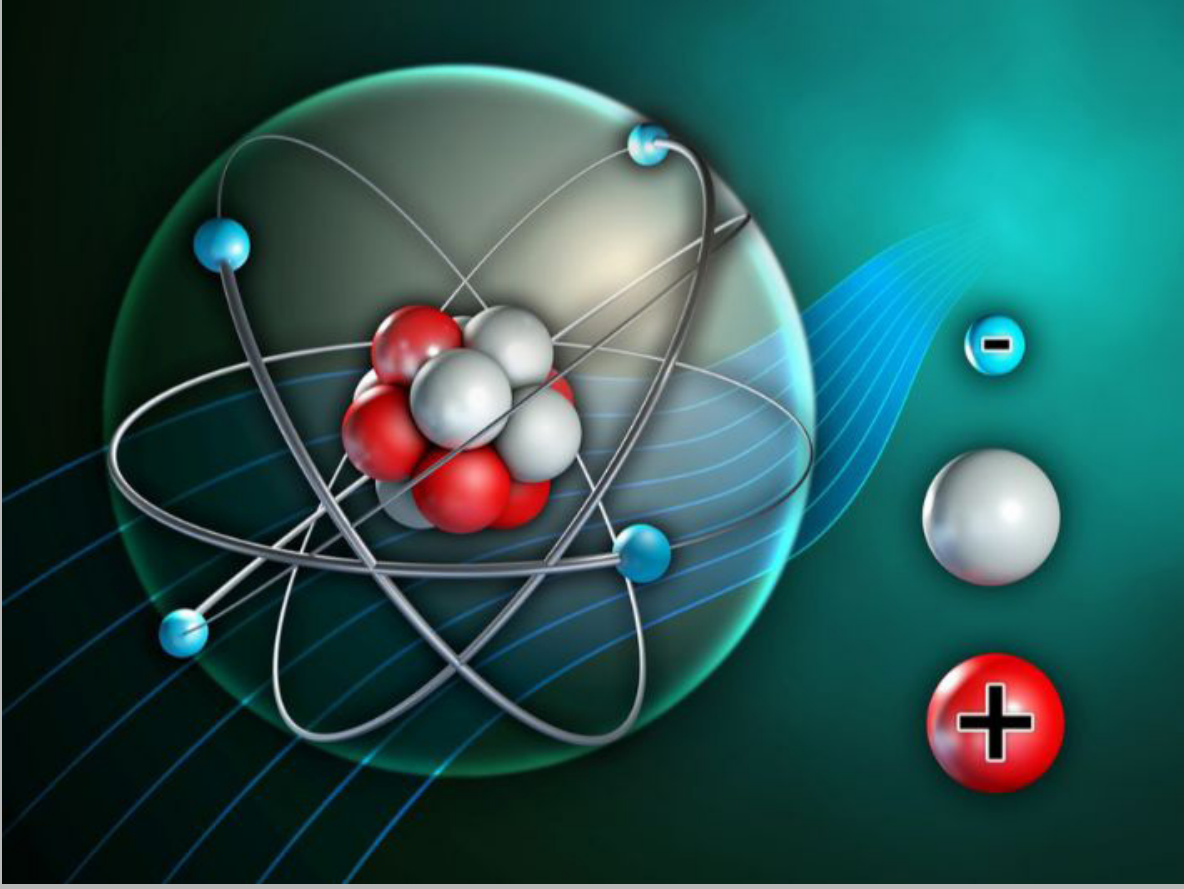


إعداد: هشام أموري ناجي

صَواعِد

الموجات اللاسلكية؟

ما يشاهده الجمهور..
على شاشة التلفاز ... بين القناعة والاستهلاك



اكتشاف الإلكترونات .. جوزيف جون تومسون (١٨٥٦-١٩٤٠)

نوعاً من الاشعة السينية؟ الكثيرون كادوا يجزمون بانها ليست كذلك، من أجل توضيح الموضوع، صمم تومسون سلسلة من التجارب يتمكن معها من إجراء القياس على اشعة الكاثود تلك لتوضيح ماهيتها.

قياس كتلة الجسيمات:

تم توليد الاشعة من خلال تمرير شحنة كهربائية خلال انبوب مفرغة من الهواء أو الغازات، ومن خلال تحسين التفريغ في الانبوب، استطاع تومسون ان يعرض خلال فترة وجيزة إمكانية انحراف الاشعة بسبب المجالات المغناطيسية والكهربائية وهي نتيجة لم تلاحظ من قبل.

من هذه التجارب استنتج بان الاشعة تتكون من جسيمات وليس موجات، ثم لاحظ تومسون ان هذه الشحنات كانت سالبة الطبيعة، وإنها لم تكن خاصة بأي عنصر؛ فقد كانت نفسها بغض النظر عن نوع الغاز المستخدم لنقل التفريغ الكهربائي أو نوع المعدن المستخدم كقطب كاثود، لقد صمم تومسون طريقة لقياس كتلة الجسيمات فوجدها ثابتة وتساوي تقريباً جزءاً من ألف من وزن ذرة الهيدروجين.

من هذه النتائج افترض ان اشعة الكاثود كانت تتكون من سلسلة من الكيسولات الصغيرة والأهم من ذلك أن هذه الكيسولات كان موجودة في جميع العناصر، أعلن اكتشافه

مع إقبال القرن العشرين، الوقت الذي تصور فيه الكثير من الفيزيائيين بان معظم الاكتشافات المهمة في مجال اختصاصهم قد تحقق بالفعل، يأتي الإنكليزي جوزيف جون تومسون ليبدد هذا التصور.

أسهم القرن العشرين في إيضاح الكثير من القضايا العلمية المهمة والصعبة التي هيمنت على القرن التاسع عشر خاصة ما يتعلق بالنظرية الذرية، فقد اعتقد العلماء حينها انهم قد توصلوا إلى فهم خواص واحجام الذرات المكونة للعناصر؛ كان الهيدروجين يعتبر الأصغر على الإطلاق، فعندما أعلن تومسون اكتشافه جسيماً يزن واحداً من ألف من كتلة ذرة الهيدروجين، كان حقاً قد وجه هزة عنيفة للمجتمع العلمي.

كانت بداياته مبكرة، حضر تومسون دروس الفيزياء النظرية وكانت مادة دراسية حينها لم تتوفر في الكثير من الجامعات - في جامعة مانشستر بعمر ١٤ فقط، جاء اكتشافه الأهم خلال توليه منصب رئيس ما يعرف اليوم بمختبر كافنديش الشهير في كامبريدج. تسنم منصبه في ١٨٨٤ حتى ١٩١٩، وقرر عندها تفحص واختبار صفات اشعة الكاثود، التي تعرف الآن بأنها خط بسيط من الإلكترونات، أما حينها فقد اثار جدلاً واسعاً في اوساط الاختصاص، كانت الاشعة ظاهرة للعيان مثل الضوء العادي، ولكن من الواضح ايضاً لم تكن ضوءاً عادياً. فهل كانت

الموجات اللاسلكية؟



هل تعلم أن الفضاء الذي يحيط بك مليء، دائماً بالموجات اللاسلكية من محطات اذاعية قريبة أو مجاورة؟ وتحدث هذه الموجات اهتزازات صغيرة جداً في كل الأشياء المعدنية في الحجرة. ولا يسمعك سماع الاهتزازات حتى تصبح موجات صوتية، ولا تغدو موجات صوتية إلا عندما تشغل جهاز الراديو لديك.

يمكن تسمية الموجة اللاسلكية تشويشاً يتحرك في الفضاء، وعندما تتحرك الالكترونات جيئةً وذهاباً بسرعة، تنشأ موجات لاسلكية، وتنتقل الحرارة والضوء عبر الفضاء على شكل موجات، والفارق هو أن الموجات اللاسلكية ذات أطوال تفوق أطوال الموجات الحرارية والضوئية.

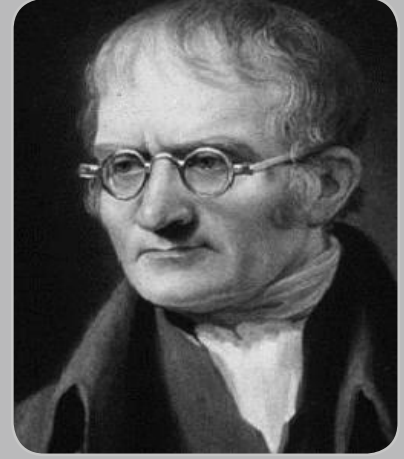
وتنتقل الموجات اللاسلكية عبر الفضاء بالطريقة نفسها تقريباً التي تنتقل بها الحصاة عندما تُلقي في الماء، فالموجات تشع في كل الاتجاهات من مصدرها وعلى الرغم من أن كل الموجات اللاسلكية تنتقل بسرعة نحو ١٨٦ ألف ميل بالثانية، فإن عدد هذه الموجات التي تتجاوز نقطة ما في ثانية واحدة يمكن ان تختلف كثيراً، وهذا العديد يدعى التردد.

والموجة اللاسلكية الكاملة الواحدة تسمى دورة، إذاً فإن التردد هو عدد الدورات الكاملة التي تحدث في الثانية الواحدة، فإذا كانت الموجة قصيرة، فإن الموجات تكون قريبة بعضها من بعض، فالذرى (القمم) تكون أقرب بعضها من بعض، وتتالى بسرعة، وإذا كانت الموجة طويلة، فإن الذرى تكون بعيدة، ويتلو بعضها بعضاً ببطء، ومن هنا كانت الموجات الطويلة ذات تردد منخفض لأن ذراها لا تحدث كثيراً أوفي فترات قصيرة كذرى الموجات القصيرة.

تُقاس الموجات ذات التردد العالي بالكيلوساكيل، أو بآلاف الدورات بالثانية، وعلى لوحة جهاز الراديو، هناك من اليسار إلى اليمين الأعداد (٥٤٠، ٥٦٠، ٥٥٠، إلخ إلى ١٦٠٠ كيلوساكيل، ويشير كل رقم إلى تردد موجي وتذيع محطة الاذاعة (الراديو) برامجها، وحسب، على تردد موجتها الخاصة.

تم التكهّن السنة ١٨٦٤ د. جيمس ماكسويل، وفي السنة ١٨٨٨ برهن العالم الفيزيائي الألماني هاينريش هيرتز، على أن الموجات هذه موجودة، وتنتقل عبر الفضاء.

المصدر / قل لي لماذا ج ٣ / ١٤٤



للجزيئات الأصغر من الذرة في نيسان ١٨٩٧ وبذلك فتح باباً جديداً للبحث العلمي، تم قبول استنتاجات تومسون على نطاق واسع على عكس لغته الاصطلاحية فبدلاً من الكبسولة الصغيرة أعيدت تسمية الجسيمات الصغيرة المشحونة بالسالب (بالإلكترونات) التي أصبحت الجزء الأساسي لفهم العلوم الذرية منذ ذلك الحين.

مختبر كافندش:

إن منصب تومسون في مختبر كافندش عنى أيضاً انه كان جزءاً من مجموعة مشاريع فيزيائية مهمة ومعظمها كانت تتعلق بمشاريع فيزيائية مهمة تضمنت معظمها اكتشاف نظائر معينة والمساعدة في تطوير سبكتو غراف الكتلة، لقد كان معلماً متفوقاً وقائداً فذاً حيث لعب دوراً مهماً في تعزيز سمعة المختبر الذي أصبح بفضل المرجع الأول للفيزياء في العالم، سبعة من طلبته عملوا على الحصول على جوائز نوبل وبالتأكيد فان تومسون نفسه قد استلم الجائزة عن الفيزياء في ١٩٠٦ فضلاً عن حصوله على لقب فارس الملكة في ١٩٠٨ كل ذلك من رجل كان من المفروض ان يذهب لدراسة الهندسية لكنه ذهب لدراسة العلوم بدل من ذلك لأنه لم يكن يقوى على نفقات الدراسة الهندسية ثم مات أبوه في ١٨٧٢، كانت لعبة صغيرة من القدر سيبقى العالم والفيزياء ممتنا لها إلى الابد.

إنجازاته الأخرى:

بالرغم من ان الكثيرين تمت تسميتهم بابي الفيزياء الحديثة إلا ان جوزيف جوف تومسون هو اكثرهم استحقاقاً فكان اكتشاف تومسون هو اكثرهم استحقاقاً فكان اكتشاف تومسون للإلكترون في ١٨٩٧ هي التي فتحت طريقاً جديداً للعالم.

المصدر / اعظم عالم غيروا العالم ٢٨٠



ما يشاهده الجمهور

على شاشة التلفاز .. بين القناعة والاستهلاك

أشبه بزحام الشوارع تلك التي تنتجها القنوات الفضائية وشركات الانتاج التلفزيوني من برامج تلفزيونية ومسلسلات درامية ونشرات أخبارية وبرامج ترفيه ورياضية وتحليلية... وغيرها، هذا الزخم والتخمة في ساعة البث اليومي جعلت المشاهد امام تشويش ذهني في اختيار الأفضل والأصدق منها هذا اذا كان من الجمهور الذي لا يعير اهمية لمصدر وأهمية الخبر او نوع ومضمون البرامج وبالتالي تعمل على تغذية في اوقات كثير اذهان افراد الاسرة والأطفال بالمحتوى والافكار والتقاليد التي لا تتفق مع طبيعة بيئتنا .

أجرينا بهذا الخصوص جملة من اللقاءات العشوائية بين أفراد المجتمع حول ما يتلقوه من هذه البرامج ومدى تفاعلهم معها حسب رغباتهم واهتماماتهم الشخصية.



يقول الأستاذ ولاء كريم/ إعلامي: في الحقيقة أكثر البرامج التي اتابعها من على شاشة التلفاز هي نشرات الاخبار والبرامج السياسية، وبما ان الاوضاع في المنطقة الان متوترة جداً بسبب الحرب في غزة فكان اهتمامي هو متابعة الاخبار والتحليلات العسكرية والسياسية في بعض القنوات العربية.

ويضيف كريم: من خلال متابعتي للاخبار اليومية لا تتولد عندي قناعة تامة بمجريات الأمور الاقليمية او المحلية فاضطر في اوقات كثيرة أن اتابع الخبر والاحداث على اكثر من وسيلة اعلامية واتابع بعض البرامج التي تعمل على تحليل الوقائع اليومية وبالتالي استطع ان افرق واقارن بين الاخبار والتعرف على مصداقيتها مع عدمه.

مهدي جاحم/ مهندس تبريد : الاوقات التي اشاهد فيها التلفاز قليلة جداً بسبب طبيعة عملي خارج البيت وبما اني متابع للرياضة احفظ اوقات البرامج الرياضية وكذلك المباريات كونها تبث ليلاً في اوقات راحتي وجلوسي مع العائلة، وبما ان للرياضة جمهور كبير من شرائح المجتمع ويتابعها ويتأثر فيها الكثير من الناس فهي الاخرى تتسبب في حل وايجاد المشاكل المجتمعية وكذلك الدولية.

يقول مهدي جاحم : إن بعض البرامج الرياضية لا تعبر عن الواقع وقد تخرج عن جادات الحقيقة وخلق المشاكل بين الجماهير من خلال نشر مواد اعلامية تعمل على تسقيط شخصيات معينة قد لا تتفق معها أو مع سياسة المؤسسة الاعلامية التي يتبع لها البرنامج الرياضي او الشخصية الاعلامية، وعليه ومن خلال المتابعة اليومية لمجموعة من الحوارات والبرامج الرياضية استطع ان افرق بين البرامج المغرضه وبين الواقعية، وهي لا تستدعي الى التأثير والانصياع خلف الاراء المطروحة فهي مجرد كلام يطرحة الضيف او الاعلامي بخصوص حادثة ما، ولكن ما يؤسف هو تعلق العديد من الجماهير بهذه الاراء ووصول البعض منهم التعصب والخروج عن المألوف وربما يصل بهم الحال الى الصراع والتشاجر.

ويضيف زيد علي/ رياضي: مع الاسف ان الرياضية والاعلام الرياضي كان المتنفس الوحيد لدى الجماهير والشباب العراقي حينما يتابعون الاحداث والبطولات والدوريات الرياضية، ولكن في الاونة الاخيرة انحرفت الرياضة واعلامها عن الواقع وبدا من ان نقضي اوقات للترفيه والتشجيع والمتابعة اصبحت الرياضة محل للخلافات والتنازع بين الناس واعتقد هذا الشيء مدروس من قبل بعض القنوات والجهات التي تعمل على خلق فجوات بين الجماهير واثارة المشاكل لاغراض شخصية وخاصة، وبالتالي اي تأثير على المستوي الشخصي لم تؤثر البرامج الرياضية على سلوكياتي فهي مجرد استهلاك للوقت ولا حقيقة على ارض الواقع من بعض الاثارات او المشكلات التي تثار من هنا وهناك اما عن الدراما التلفزيونية فقد تحدث الاستاذ حيدر جاسم/ تربوي: في الحقيقة ان الدراما مثيرة جداً للجدل وخاصة بعض

الاعمال العراقية هي في الحقيقة مريضة من كل النواحي بدءاً من النص الادبي ومروراً بالشخصيات وكذلك الاخراج، وعلى الرغم من التطور الحاصل في المجال الاعلامي الا ان الاعمال العراقية مازالت تدور في نفس الحلقة، لا حلول للمشاكل الاجتماعي، لا يوجد اهتمام للذوق العام في الكثير من المشاهد، حوارات ومسطحات هابطة، وهناك الكثير من الملاحظات سجلت على الاعمال الدرامية في الاعوام الماضية وهذا العام ايضاً ، ولذلك اعتقد ان هذه الاعمال هي مجرد استهلاك وقتي لمواسم الاعمال دون الاخذ بالاهتمام في المضامين العميقة في الاعمال التي تسهم في علاج ازمت او مشاكل اجتماعية او سياسية وغيرها.

ويضيف الاستاذ حيدر جاسم قائلاً: في الوقت السابق كانت الاعمال ذات محتوى هادف ويضيفي على المشاهد اوقات مشوقة، وكذلك تعيش لحظات آمنة من مشاهدة المسلسل او البرامج الاخرى كونك مطمئن انها لا تحتوي على تعابير او مشاهد تخدش الحياء العام وبخاصة عندما تشاهد العمل مع العائلة والاطفال حولك يشاهدون ما تشاهد انت وتنسخ اغلب المشاهد والحلقات التلفزيونية في اذهانهم ويعملون على تقليدها فيما بينهم.

وعن البرامج الترفيهية تقول التربوية ايمان الرماحي: المفروض هذا النوع من البرامج يكون مخصصاً للعائلة وطبيعة محتواها ترفيهي ساخر وناقد في بعض جوانبه للواقع الخدمي او الاجتماعي او التربوي والى غير ذلك، ولكن الواقع مغاير لهذا بوصف العديد من هذه البرامج الساخرة خرج عن الذوق العام في المشاهد المصورة وكذلك النص ففي بعض الحلقات هناك الفاظ هابطة استخدمها مشاهير هذه البرامج اصبحت تتداول على السن الاطفال والصبية فضلاً عن بث صورة غير محبذة لواقعنا وتقاليدنا الاجتماعية وهذا ما يثير الحرج بين العوائل عندما تتجمع لمشاهدة مثل هذه البرامج .

وتضيف الرماحي: في الحقيقة الواقع الاعلامي الحالي مخيب للامال في الوقت الذي يتوفر المال والتكنولوجيا الحديثة تبقى الاعمال الفنية دون المستوى، واعتقد ان القادم اسوء من هذا اذا لم تعالج بعض الفضائيات طريقة انتاجها لمثل هذه الأعمال.

الجامعة الكبرى

حيدر رزاق شمران

حين أمُرُّ على حلقة من حلقات الدرس في مسجد ماء، أو في حسينية ماء، أو في مدرسة دينية من مدارس هذه المدينة العريقة المقدسة .. تستوقفني قدماي فلا أستطيع حراكاً وأنا أبصر أنواراً تسطع بأفانين هذه الندوات الدينية المباركة وأشعر بأنفاس أمير المؤمنين (عليه السلام) وهي تملأ تلك الأجواء بعطر ملائكي فياض .. وأحس بكفه تربت على أكتاف الذين مضوا قدماً بين أفياء مدرسته المباركة يتجالسون حلقة .. حلقة فيما بينهم لينهلوا ما ينهلوا من معين العلم والمعرفة قد اشرأبت اعناقهم وتفتحت اذهانهم وهم يستمعون ويحفظون ما يتلى عليهم من أنوار النبوة واشراقاتها ومن اسرار الإمامة ومكنوناتها في مختلف العلوم الإسلامية من فقه أو اصول أو فلسفة أو غيرها من مصادر العلم التي اتحفت العالم الإسلامي بكل ما جاءت به هذه الحوزة العلمية على مدى التاريخ منذ ان حط الشيخ الطوسي برحاله في هذه المدينة المباركة.

بينما كنت في ضريح أمير المؤمنين (عليه السلام) .. رأيت شيخاً كبيراً قد تهدل منكباه وحنى ظهره يسير سيرا وثيداً صوب جامع عمران بن شاهين .. استوقفته قائلاً: الى اين أيها الشيخ؟

فقال لي متهجداً بصوته المرتعش الخفيض: الى الدرس .. فسألته متقصداً لأسبر غور نفسه: أفي عمرك هذا!!! فرفع رأسه بصعوبة الي وأجابني بحزم: ولم لا .. فإن العلم لو أعطيته كلك لأعطاك بعضه .. فأمسكت بيده مغتبطاً وأنا اتمتم بيني وبين نفسي... هذه هي النجف وهؤلاء روادها .. منبع للعلم وباب للفهم.



قراءنا الكرام ..

يمكنكم متابعة أعداد مجلة (**الولاية**)

عبر تطبيق التليغرام

ومن خلال الرابط:

t.me/alwelaya_mg



www.alwelayh.com

المخدرات

تبذر الخراب



وتزرع المرض
وتحصد الأرواح

العتبة العلوية المقدسة